الغيبة

المؤلف
الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن
الطوسي (قدس سره)

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية
النسخ الخطية والمصورة

التسلسل: ٧/٢/١٠

اسم الكتاب: الغيبة.

الموضوع: عقائد.

اللغة: العربية. عدد الصفحات: ٢٩٦.

اسم المؤلف: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي «قده»

اسم الناسخ: مجهول. سنة التأليف: مجهولة.

تاريخ ومحل النسخ: مجهول.

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة قدس رضوي/مشهد. الرقم: مجهول.

نوع الخط: نسخ. ابعاد حجم الكتاب: ١٩×١٣ سم

رقم الفلم: ١٨٨. تاريخ التصوير: مجهول.

مدرك النسخة: مكتبة قدس رضوي / مشهد المقدسة.

الملاحظات:

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى هدانا لهذا وجعلنا من اهله ووفقنا للتمسك
بدينه والانقياد لسبيله ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته
المنكرين لطوله وفضله ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان
فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون وصلى الله على سيد انبياءه وخاتم اصفيائه محمد
صلى الله عليه وآله الطيبين النجوم الزاهرة والاعلام الظاهرة
الذين نتمسك بولايتهم ونتعلق بعرى حبلهم ونرجو الفوز بالتمسك
بهم وسلم تسليما فانى مجيب الى ما رسمه الشيخ اطال الله بقاه
من املاء كتاب فى غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته و
العلة التى لاجلها طالت غيبته وامتد استتاره مع شدة
الحاجة اليه وانتشار الحيل ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد
فى الارض وظهوره فى البر والبحر ولم لم يظهر وما المانع منه و
المحوج اليه والجواب عن كل ما يسال فى ذلك من شبه المخالفين
ومطاعن المعاندين وانا مجيب الى ما سأله وممتثل ما رسمه مع

www.m-mahdi.com

ضيق الوقت وتشعث الفكر وعوائق الزمان وصوارف الحدثان
والكلام يجول معها الريب وتخسم بها الشبه ولا اطول
الكلام فيه فيما كتبته في كتاب الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة
في هذا المعنى التكلم على كل ما يسئل في هذا الباب
من الاسئلة المختلفة واردف ذلك بطرف من الاخبار
الدالة على صحة ما ذكره ليكون ذلك تاكيدا لما ذكره وتانيسا
للمتمسكين بالاخبار والمتعلقين بظواهر الاحوال فان كثيرا
من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الذي يتعلق بهذا الباب
وربما لم يتبينه واجعل للفريقين طريقا الى ما نختاره ونلتمسه
ومن الله تعالى نستمد المعونة والتوفيق فهما المرجوان من جهته
والمطلوبان من قبله وهو حسبي ونعم الوكيل

في الكلام في الغيبة

اعلم ان لنا في الكلام في الغيبة طريقين
احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة في كل حال وان
الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلوا من رئيس
في وقت من الاوقات وان من شرط الرئيس ان يكون ظاهرا
معلوما مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون
ظاهرا معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعي له الامامة

www.m-mahdi.com

ظاهر اليس بمقطوع على عصمته بل ظاهره يدل على خلافه وهو الهمزيا في
العصمة علمنا ان من يقطع على عصمته يجب [redacted]
علمنا ان كل من يدعى له العصمة قطعا ممن هو غايب من الكيسانية
والناووسيه والفطحية والواقفية وغيرهم قولهم باطل
علمنا بصحة امامة ابن الحسن وصحة غيبته وولايته ولا
يحتاج الى تكلف الكلام في اثبات ولادته وسبب غيبته مع
ثبوت ماذكرناه لان الحق لا يجوز خروجه عن الامة والطريقة
الثانية ان نقول الكلام في غيبته ابن الحسن فرع على ثبوت
امامته والمخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته ويسئل عن
سبب غيبته فنتكلف جوابه اولا يسلم لنا امامته فلا
معنى لسؤاله عن غيبته من لم يثبت امامته ومتى ينوزعنا
في ثبوت امامته دللنا عليه بان نقول قد ثبت وجوب
الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع
الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة وثبت ايضا من ان
شرط الامام ان يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا ايضا ان
من شرط الامام ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك
وجدنا الامة بين اقوال بين قايل يقول لا امام فما ثبت من

وجوب

www.m-mahdi.com

وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله وقايل يقول بامامة من
ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب
القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب الى
امامته والشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة
واحوالهم بينا في العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة
خلافه ومن ادعيت له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية
القايلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القايلين
بامامة جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفية الذين قالوا
ان موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه يستدرك
فصار الطريقات محتاجين الى فساد قول الفرق ليتم ما
قصدناه ويفتقران الى اثبات الاصول الثلاثة التي ذكرناها
من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة وان الحق
لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الوجوه بعون
من القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبنا في الامامة
على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة
دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه والذي يدل على وجوب
الرياسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصار

www.m-mahdi.com

واجبة كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الآن ذرات
من المعلوم ان من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس
مهيب يردع المعاند ويؤدب الجائر ويأخذ على يد المتغلب
ويمنع القوى من الضعيف وامنوا ذلك وقع الفساد وانتشر الجهل
وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان
الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد و
ندارته والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن
مكالمته واجبنا عن كل ما يسئل على ذلك مستوفا في تلخيص الشافي
وشرح الجمل لا نطول بذكره هاهنا ووجدت لبعض المتاخرين
كلاما اعترض به كلام المرتضى رحمه الله في الغيبة وظن انه ظفر
بطائل فنوه به على من ليس له تربية ولا بصر بوجوه النظر وانا
اتكلم عليه فقال الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلثة
اوجه احدها ان نلزم الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في
التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا ان الغيبة ليس فيها وجه
قبح لان مع ثبوت وجه القبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن
كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق انه وجه قبح وان كان فيه وجه
حسن بان يكون لطفا لغيره والثاني ان الغيبة تنقض طريق

وجوب

www.m-mahdi.com

وجوب الامامة فى كل زمان لان كون الناس مع رئيس مهيب متصف
ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا فى كل حال وقبح التكليف
مع فقده لا ينقض بزمان الغيبة لانا فى زمان الغيبة نكون مع
رئيس هذه سبيله ابعد من القبيح وهو دليل وجوب هذه
الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته فى زمان الغيبة
ولا قبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا
نقض الدليل والثالث ان يقال الفائدة بالامامة هى كونه مبعدا
من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم
ينفصل وجوده من عدمه واذا لم يختص وجوده غائبا
بوجوه الوجوب الذى ذكروه لم يقتض دليلهم وجوب
وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع
انبساط اليد ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق
بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل فى هذه الحال الكلام
عليه ان نقول اما الفصل الاول من قوله انا نلزم الامامية ان
يكون فى الغيبة وجه قبح وعيد منه محض لا يقترن به حجة
فكان ينبغى ان يبين وجه القبح الذى اراد الزامه اياهم لننظر
فيه ولم يفعل فلا يتوجه وعيده وان قال ذلك سائلا على وجه ما

www.m-mahdi.com

انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة من
كون الشئ ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا وليس شئ من ذلك
موجودا هاهنا فعلمنا بذلك انتفا، وجوه القبح فان قيل وعند القبح
انه لعدم ينقض علة المكلف على قولكم لان انبساط يده الذى هو لطف
فى الحقيقة والخوف من تاديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا
بلطف المكلف فقبح لاجله قلنا قد بينا فى باب وجوب الامامة
بحيث اشرنا اليه ان انبساط يده والخوف من تاديبه انما
تفات المكلفين لما يرجع اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان
اخافوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى ذلك مجرى
ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى فى تكليفه وجه
قبح لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة فينبغى ان يقبح
تكليفه فما يقولونه هيهنا من ان الكافر اتى من قبل نفسه
لان الله قد نصب له الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول اليها
فاذا لم ينظر ولم يعرف اتى فى ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك
تكليفه فكذلك نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما
اتى من قبل نفسه ولو مكنه لنظر وانبسطت يده فحصل لطفه
فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه لاله وقد استوفينا نظائر ذلك

فى الموضع

www.m-mahdi.com

فى الموضع الذى اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد اذا عرض ما نحتاج الى
ذكره واما الكلام فى الفصل الثانى فهو مبنى على المغالطة ولا نقول
انه لم يفهم ما اورده لان الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبيس
والتمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرياسة ينتقض بحال الغيبة
لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح
لو اقتضى كونه لطفا واجبا على حال وقبح التكليف مع فقده ينتقض
بزمان الغيبة لانا فى زمان الغيبة ولم يقبح التكليف مع
فقده فقد وجد الدليل ولا معلول وهذا انتقض وانما قلنا انه
تمويه لانه ظن انا نقول ان فى حال الغيبة دليل وجوب الامامة
قائم ولا امام فكان نقضا ولا نقول ذلك بل دليلنا فى حال وجود
الامام بعينه هو دليل حال غيبته فى ان فى الحالين الامام
لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجوب رئيس بل
عندنا ان الرئيس حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع الى
المكلفين على ما بيناه لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفا
بل وجه اللطف به قائم وانما لم يحصل لما يرجع الى غير الله فجرى
مجرى ان يقول قائل كيف تكون معرفة الله لطفا مع ان الكافر لا
يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قايما والمعرفة مرتفعة

www.m-mahdi.com

دل على صحوان المعرفة ليست لطفا على كل حال لانها لو كانت كذلك
لكان ذلك نقضا وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من
ان الكافر لطف قايم بالمعرفة وانما فوّت نفسه بالتفريط في
النظر المؤدى اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول الرياسة
لطف المكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من ايجاده حاصل
وانما ارتفع تصرفه وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فاستوى
الامران والكلام في هذا المعنى مستوفا ايضا لحيث ذكرناه واما
الكلام في الفصل الثالث من قولهم ان الفائدة بالامامة هي كونه
مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم
ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يخص وجوده غائبا بوجه
الوجوب الذي ذكروه لم يقتض دليلكم وجوب وجوده
مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع انبساط
اليد ولم يجب لانبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود
امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال فانا نقول انه
لم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة
المنطقيين من قلب المقدمات وردّ بعضها على بعض ولا
شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من

www.m-mahdi.com

ان يخفى متى قالت الامامية ان انبساط يد الامام لا يجب فى حال
الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط
اليد لان هذه حال الغيبة بل الذى صرحنا به دفعة بعد اخرى
ان انبساط يده واجب فى الحالين حال ظهوره وحال غيبته
غير ان حال ظهوره ممكن منه انبسطت يده وحال الغيبة لم
يمكن فانقبضت يده لا ان انبساط يده خرج من باب الوجوب
وبينا ان الحجة بذلك قايمة على المكلفين من حيث منعوه
ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة
بعد اخرى وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرع
لما فى نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم به غيره ومع
هذا فليس التمكين واقعا لاهل الحل والعقد من نصب من
يصلح لها خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم
ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط
الان من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا فى غيبة الامام
جوابهم فى منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة
ولا فرق بينهما وانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا
وقالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق من غير موضع الجمع

www.m-mahdi.com

فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة
فان الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط
التكليف وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع
لمصالح دنيا وية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف
قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح دنيا وية قوله يفسد
لانه لو كان كذلك لما وجب امامته ولا خلاف بينهم في انه
يجب اقامة الامام مع الاختيار على ان ما يقوم به الامام
من الجهاد وتولية الامراء والقضاء وقسمة الفيء واستيفاء
الحدود والقصاصات امور دينية لا يجوز تركها ولو كان
لمصلحة دنيا وية لما وجب ذلك فقوله ساقط بذلك واما
من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك لما
وجب عليه اقامة الامام مطلقا على كل حال ولكان يكون
ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات وفي
علمنا بتعين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما
قالوه على انه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بان يقال
الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها
فلا يجب عليه المعرفة على كل حال او يقال ان ما يحصل عن الانزجار

www.m-mahdi.com

عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنيا وى لا يجب لها المعرفة
فيجب من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بد
للمعرفة قلنا وكذلك لا بد للامام على ما مضى وذكرناه فى
تلخيص الشافى وكذلك ان بتينوا ان الانزجار عن القبيح عند
المعرفة امر دينى قلنا مثل ذلك فى وجود الامام سواء، فان قيل
لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله
جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا
بسط يده فان قلتم جميع ذلك يجب على الله فانه ينتقض بحال
الغيبة لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه
وعلينا بسط يده ولتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب
علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط
يد الامام ليحصل لطف عمرو وهل ذلك الا نقض الاصول قلنا
الذى نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف
لنا على ما دللنا عليه ولم يكن ايجاده فى مقدورنا لم يحسن
ان نكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقويته
سلطانه قد يكون فى مقدورنا وفى مقدور الله فاذا لم نفعل
الله تعالى علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد

www.m-mahdi.com

من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وتبينا بذلك
ان بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة
بينه وبين اعدائه وتقويته امره بالملئكة وبما ادى الى سقوط
الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا لا يجب علينا بسط
يده على كل حال واذا لم نفعله اتينا من قبل نفوسنا فاما قولهم
في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان كل
من يجب عليه نصرة الامام وتقويته سلطانه له في ذلك مصلحة
تخصه وان كانت فيه مصلحة ترجع الى غيره كما نقوله في ان
الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما
هو مصلحة لهم لان لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم
وان كانت فيها مصلحة لغيرهم ويلزم المخالف في اهل الحل
والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة
ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا ايجاب الفعل عليهم لما
يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شئ اجابوا به فهو جوابا بعينه
فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة وهلا جاز
ان يكون معدوما قلنا انا اوجبنا ذلك من حيث ان تصرفه
الذي هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده وايجاده لم يكن في

منتظرنا
www.m-mahdi.com

مقدورنا قلنا عند ذلك انه يجب على الله ذلك والا ادى الى ان
لا نكون مزاحي العلة بفعل اللطف فنكون اتينا من قبله تعالى
لا من قبلنا واذا اوجده ولم نمكنه من انبساط يده اتينا
من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الاول لم يحسن فان قيل
ما الذي تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان نقصده و
نشافهه وذلك لا يتم الامر وجوده قيل لكم ولا تصح جميع
ذلك الامر ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم نريد
بتمكيننا ان ننجع بطاعته والشد على يده ونكف عن نصرة
الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته ودللنا
عليها بمعجزاته قلنا لكم فنحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة
وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من
ذلك الامر وجود الامام قلنا الذي نقوله في هذا الباب ما
ذكره المرتضى رحمه الله في الذخيرة وذكرناه في تلخيص الشافي
ان الذي هو لطف لنا من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم
الا بامور ثلثة احدها يتعلق بالله وهو ايجاده والثاني
يتعلق به من تحمل اعباء الامامة والقيام بها والثالث
يتعلق بنا من العزم الى نصرته ومعاضدته والانقياد له

www.m-mahdi.com

بوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لايجوز ان يتناول التكليف
المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه وصار وجوب
نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه انما يجب علينا طاعته
اذا وجد وتحمل اعباء الامامة فقسام بها فحينئذ يجب علينا طاعته فمع
هذا التحقيق كيف يقال لم لايكون معدوما فان قيل فما الفرق
بين ان يكون موجودا مستترا حتى اذا علم الله منا تمكينه اظهره
وبين ان يكون معدوما حتى اذا علم منا العزم على تمكينه اوجده قلنا
لايحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من ليس بموجود
لانه تكليف مالا يطاق فاذا لابد من وجوده فان قيل يوجده
الله تعالى اذا علم انا ينطوى على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهره
عند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم
فى جميع احوالنا فيجب ان يكون التمكين من طاعته والمصير الى
امره ممكنا فى جميع الاحوال والا لم يحسن التكليف وانما كان يتم
ذلك لو لم نكن مكلفين فى كل حال لوجوب طاعته والانقياد
لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والامر عندنا بخلافه
ثم يقال لمن خالفنا فى ذلك والزمانا عدمه على استتاره لم لايجوز
ان يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة اذا علم انا لا ننظر

www.m-mahdi.com

فيها حتى اذا علم من حالنا انا نقصد الى النظر ونعزم على ذلك
اوجد الادلة ونصبها ثم ينظر وننقول ما الفرق بين دلالة منصوبة
لانتظر فيها وبين عدمها حتى اذا عزمنا على النظر فيها اوجدها
الله ومتى قالوا نصب الادلة من جملة التمكين الذى لايحسن
التكليف من دونه كالقدرة والآلة قلنا وكذلك وجود الامام
من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم
يمكنا طاعته كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر
فيها فاستوى الامران وينبغى بهذا التحقيق جميع ما يورد
فى هذا الباب من عبارات لانرتضيها فى الجواب واسئوله
المخالف عليها وهذا المعنى مستوفا فى كتبى وخاصة فى تلخيص
الشافى فلا نطول بذكره والمثال الذى ذكره من انه لو اوجب الله
علينا ان نتوضا من ماء بئر معينة لم يكن له حبل نستسقى
به وقال لنا ان دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون
به من الماء فانه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن من البئر
كنا قد اتينا من قبل نفوسنا لامن قبله تعالى وكذلك لو قال
السيد لعبده وهو بعيد منه اشترى لك لحما من السوق فقال
لا اتمكن من ذلك لانه ليس معى ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك

www.m-mahdi.com

ثمنه فانه يكون مزيحا العلة ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد
اتى من قبل نفسه لامن قبل سيده وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا
فيجب ان يكون عدم تمكيننا هو السبب فان لم يظهر فى هذه
الاحوال لاعدمه اذ كنا لو مكناه لوجد وظهر قلنا هذا كلام من يظن
انه يجب علينا تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك فى كل حال ورضينا
بالمثال الذى ذكره لان الله تعالى لو اوجب علينا الاستقاء فى
الحال لوجب ان يكون الحبل حاصلا فى الحال لان به تنزاح العلة
لكن اذا قال متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف
للدنو لا للاستسقاء فتكفى القدرة على الدنو فى هذه الحال لانه ليس
بمكلف للاستقاء فيها فاذا دنا من البئر صار مكلفا للاستقاء
فيجب عند ذلك ان تخلق له الحبل فنظير ذلك ان لا يجب علينا
فى كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند ذلك وجوده فلما
كانت طاعته واجبة فى الحال ولم نقف على شرط ولا وقت فننتظر
وجب ان يكون موجودا لتنزاح العلة فى التكليف ويحسن
الجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه كلفه الدنو
منه لا الشراء فاذا دنا منه وكلفه الشراء وجب عليه اعطاء
الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من يأتى الى يوم القيامة

www.m-mahdi.com

ولا يجب ان يكونوا موجودين مزاحي العلة لانه لم يكلفهم الآن
فاذا اوجدهم وازاح علتهم في التكليف بالقدرة والالة ونصب
الادلة حسنا ولهم التكليف فسقط بذلك هذه المغالطة
على عمران الامام اذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل اعباء
الامامة كيف يجوز ان يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم
عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا اصلا بل وجوب
التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح
ثم يقال لهم اليس النبي صلعم اختفى في الشعب ثلث سنين
لم يصل اليه احد واختفى في الغار ثلاثة ايام ولم يجز قياسا
على ذلك ان يعدمه الله تلك المدة مع بقاء التكليف على
الخلق الذين بعثته لطف لهم ومتى قالوا انما اختفى بعدما
دعا الى نفسه واظهر نبوته فلما اخافوه استتر قلنا وكذلك
الامام ولم يستتر الا وقد اظهر اباؤه موضعه وصفته و
دلوا عليه ثم لما اخاف عليه ابوه الحسن بن علي عليهما السلام
اخفاه وستره فالامر ان اذا سواء ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله
من حال شخص ان من مصلحته ان يبعث الله اليه نبيا
معينا يؤدي اليه مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص

www.m-mahdi.com

ولو منع من قتله قهرا كان فيه مفسدة له او لغيره هل يحسن
ان يكلف هذا الشخص ولا يبعث اليه ذلك النبي اولا يكلف فان
قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه ولم طريق الى معرفة مصالحه
بان يمكن النبي من الاداء اليه وان ثم يكلفه ولا يبعث اليه
قلنا وكيف يجوز ان يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور
فان قالوا انى فى ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وانما
علم انه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو
جاز ذلك جاز ان يكلف ما لا دليل عليه اذا علم انه لا ينظر فيه
وذلك باطل ولا بد ان يقال انه يبعث اليه ذلك الشخص
ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا للعلة فاما ان يمنع منه
بما لا ينافى التكليف او يجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون
قد اتى من قبل نفسه فى عدم الوصول اليه وهذه حالنا مع الامام
فى حال الغيبة سواء فان قال لا بد ان يعلم ان له مصلحة فى بعثة
هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه قد اتى من قبل نفسه
قلنا وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه والائمة من آبائه
عليهم السلام موضعه واوجب علينا طاعته فاذا لم يظهر لنا
علمنا انا اتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران واما الذى

بدل

www.m-mahdi.com

يدل على الاصل الثانى وهوان من شان الامام ان يكون مقطوعا
على عصمته وهوان العلة التى لاجلها احتجنا الى الامام ارتفاع
العصمة بدلالة ان الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا
الى امام واذا خلوا فى كونهم معصومين احتاجوا اليه علمنا
عند ذلك ان علة الحاجة هى ارتفاع العصمة كما نقوله فى علة حاجة
المفعل الى فاعل انها الحدوث بدلالة ان مايصح حدوثه يحتاج
الى فاعل فى حدوثه ومالا يصح حدوثه يستغنى عن الفاعل وحكمنا
بذلك ان كل محدث يحتاج الى محدث فبمثل ذلك يجب الحكم
بحاجة كل من ليس بمعصوم الى امام والا انتقضت العلة فلو
كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه تامة واحتاج
الى امام آخر والكلام فى امامه كالكلام فيه فيؤدى الى ايجاب
ائمة لانهاية لهم او الانتهاء الى امام معصوم وهو المراد و
هذه الطريقة قد احكمناها فى كتبنا فلا نطول بالاسئولة عليها
لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك و فى هذا القدر كفاية و
امّا الاصل الثالث وهوان الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق
عليه بيننا و بين خصومنا وان اختلفنا فى علة ذلك لانّ
عندنا الزمان لا يخلوا من امام معصوم لا يجوز عليه الغلط

www.m-mahdi.com

على ما قلناه فاذا الحق لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم
وعند المخالف لقيام ادلة تذكرونها دلت على ان الاجماع حجة
فلا وجه للتشاغل بذلك فاذا ثبتت هذه الاصول ثبتت امامة
صاحب الزمان لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام قطع
على انه الامام وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف
في امامته الا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناوسية
والواقفة فاذا افسدنا اقوال هؤلاء ثبتت امامته عليه السلام
اما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القايلين بامامة محمد بن
الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب
ان يكون منصوصا عليه نصا صريحا لان العصمة لا تعلم الا بالنص
وهم لا يدعون نصا صريحا عليه وانما يتعلقون بامور ضعيفة
دخلت عليهم فيها شبهة لا يدل على النص نحو اعطاء امير
المؤمنين عليه السلام اياه الراية يوم البصرة وقوله لما نعت ابني
حقا مع كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس في
ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضيلته ومنزلته
على ان الشيعة يروي انه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليه السلام
كلام في استحقاق الامامة فتحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليه السلام

بالامامة

www.m-mahdi.com

بالامامة فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر
بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية
نازع علي بن الحسين ع في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد
اخيه الحسين ع فناظره علي بن الحسين ع واحتج بآيٍ من
القران كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الآية
جرت في علي بن الحسين وولده ثم قال له اما حاجتك الى الحجر
الاسود فقال له كيف تحاجني الى الحجر لا يسمع ولا يجيب فاعلمه
ان يحكم بينهما فمضيا فكلمه حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن
الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم اليه ووقف
حيالة وتكلم ثم امسك ثم تقدم علي بن الحسين عليهما السلام
ووضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسالك باسمك المكتوب
في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت هذا
الحجر ثم قال اسالك بالذي جعل فيك مواثيق العباد و
الشهادة لمن وافاك لما اخبرت لمن الامامة والوصية فتزعزع
الحجر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة
لعلي بن الحسين ع فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن
الحسين ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه

www.m-mahdi.com

وجده وهي موجود في كتبهم في الاخبار لانطول بذكرها الكتاب و
منها الاخبار الواردة عن النبي ص من جهة الخاصة والعامة
على ما سنذكره فيما بعد بالنص على امامة الاثني عشر وكل من قال
باما متهم قطع على وفاه محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب
الزمان ع ومنها انقراض هذه الفرقة فانه لم يبق في الدنيا في
وقتنا ولا قبله بزمان طويل قايل يقول به ولو كان ذلك حقا
لما جاز انقراضه فان قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز ان يكون
في بعض البلاد البعيدة وجزاير البحر واطراف الارض اقوام يقولون
بهذا القول كما يجوز ان يكون باطراف الارض من يقول بمذهب
الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض
هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم بذلك لو كان المسلمون
فيهم قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء
فمن اين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة
على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض من يخالف
في ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان
البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصايم ان ياكل الى طلوع الشمس
لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة

والاعمش

www.m-mahdi.com

والاعمش وكذلك مسايل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها بين
الصحابة والتابعين ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع اهل
الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك ولا يثق بالاجماع
على مسئلة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع
لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام في ذلك لا يختص هذه
المسئلة فلا وجه لايراده ها هنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت
الامرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول
المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال يجوز عقد الامامة
لمن كان من الانصار لان الخلاف من سبق فيه ولعل في
اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فاي شئ
قالوه فهو جوابنا فلا نطول بذكره فان قيل اذا كان الاجماع عندكم
انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون ان قوله داخل
في جملة اقوال الامة وهلا جاز ان يكون قوله منفردا عنهم فلا يتقون
بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد من
ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون
منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد من ان
يكون قوله في جملة الاقوال وانما شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا

www.m-mahdi.com

اقوال الامة وجدنا بعض العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه و
نعرف مولده ومنشاءه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام
وان شككنا في نسبه لم يكن المسئلة اجماعا فعلى هذا اقوال العلماء
من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم تايلا بهذا المذهب الذي
هو مذهب الكيسانية او الواقفة وان وجدنا فرضا واحدا او
اثنين وانا نعلم منشاءه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال
الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه
الشبهة على هذا التحرير وبان وهيها فاما القايلون بامامة
جعفر بن محمد ع من النا ووسية وانه حي لم يمت وانه المهدي
فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد ع كما نعلم موت
ابيه وجده وقتل علي ع وموت النبي ص فلو جاز الخلاف فيه
لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي الى قول الغلاة والمفوضة
الذين جحدوا قتل علي والحسين ع وذلك سفسطة وسنشبع
الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة انشاء الله تعالى الكلام
على الواقفة واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين
وقفوا في امامة ابي الحسن موسى ع وقالوا انه المهدي ع فقولهم
باطل بما ظهر من موته ع واشتهر واستفاض كما اشتهر موت

ابيه

www.m-mahdi.com

ابيه وجده ومن تقدمه من آبائه ع ولو شككنا لم ينفصل
من النا ووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا
فى موت من تقدم من آبائه ع على ان موته اشتهر مالم
يشتهر موت احد من آبائه لانه اظهر واحضر القضاة و
الشهود ونودى عليه ببغداد على الجسر وقيل هذا الذى تزعم
الرافضة انه حى لايموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى
لايمكن الخلاف فيه فروى يونس بن عبد الرحمن قال حضر
الحسين بن على الرواسى جنازة ابى ابراهيم ع فلما وضع على
شفير القبر اذا رسول من السندى من شاهك قد اتى ابا
المضا خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه للناس
قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال فكشف
عن وجه مولاى حتى رايته وعرفته ثم غطى وجهه وادخل
قبره صلى الله عليه وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبدى
قال اخبرتنى رحيم ام ولد الحسين بن على بن يقطين وكانت
امراءة حرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد
مولاه وكان يخدمه فى الحبس ويختلف فى حوائجه انه حضره
حين مات كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى ع

www.m-mahdi.com

وروى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عباد المهلبي قال لما حبس
هرون الرشيد ابا ابرهيم عم واظهر الدلايل والمعجزات وهو
في الحبس تحير الرشيد فدعى يحيى بن خالد البرمكي فقال له
يا اباعلي اما ترى ما نحن فيه من هذه العجايب الا تدبر في امر
هذا الرجل تدبيرا يريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد الذي
اراه لك يا امير المؤمنين ان تمن عليه وتصل رحمه فقد
والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون
لا يعلم ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد و
ابلغه عني السلام وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني
فيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسئلني
العفو عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في
مسالتك اياي منقصة وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي ووزيري
وصاحب امري فسئله بقدر ما اخرج من يميني وانصرف
راشدا قال محمد بن عباد واخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان
ابا ابرهيم عم قال ليحيى يا اباعلي انا ميت وانما بقي من اجلي اسبوع
اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت واولياي
فراودي وانظر اذا سار هذا الطاغية الى الرقة وعاد الى العراق

لايراك
www.m-mahdi.com

لايراك ولاتراه لنفسك فانى رايت فى نجمك ونجم ولدك و
نجم انه ياتى عليكم فاحذروه ثم قال يا ابا على ابلغه عنى يقول
لك موسى بن جعفر رسولى ياتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى
وستعلم غدا اذا جائتيتك بين يدى الله من الظالم والمعتدى
على صاحبه والسلام فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من
البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته وما ردّ عليه فقال له
هرون ان لم يدّع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم
الجمعة توفى ابو ابراهيم ع وقد خرج هرون الى المدائن قبل ذلك
واخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن ع ورجع الناس فافترقوا
فرقتين فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت واخبرنا احمد بن
عبدون سماعا وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج على بن الحسين
الاصبهانى قال حدثنى احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا على
بن محمد النوفلى عن ابيه قال الاصبهانى وحدثنى احمد بن سعيد
قال حدثنى محمد بن الحسن العلوى وحدثنى غيرهما ببعض قصته
وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب فى اخذ
موسى بن جعفر ع ان الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمد بن
الاشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال ان انضت

www.m-mahdi.com

الخلافة اليه زالت دولتي ودولت ولدي فاحتال على جعفر بن
محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وآنس اليه وكان يكثر
غشيانه في منزله فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد
عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لي
رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج فدل
على علي بن اسمعيل ابن جعفر بن محمد فحمل اليه وكان موسى عليه السلام
يأنس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها وكتب ليشخص
به فاحس موسى عليه السلام بذلك فدعاه فقال الى اين يا بن اخي قال الى
بغداد قال وما تصنع قال على دين وانا مخلق قال فانا اقضي
دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر
يا بن اخي لا تؤتمن اولادي وامره بثلثمائة دينار واربعة الاف
درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى عليه السلام لمن
حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا
الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله فقال نعم
حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت
قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف
منه خبر موسى بن جعفر عليه السلام ورفعه الى الرشيد وزاد عليه وقال

www.m-mahdi.com

له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال
وانه اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له
صاحبها وقد احضر المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا
وكذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلاثين الف دينار من النقد
الذى سال بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتى الف
درهم سبب له على بعض النواحى فاختار كور المشرق ومضت
رسله ليقبض المال ودخل هو فى بعض الايام الى الخلا فرجز رجزة
خرجت منها حشوبة فسقط وجهدوا فى ردها فلم يقدروا
فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا فى الموت
وحج الرشيد فى تلك السنة فبدأ بقبر النبى ص فقال يا رسول
الله انى اعتذر اليك من شئ اريد ان افعله اريد ان احبس
موسى بن جعفر لما نريد التشتيت بين امتك وسفك
دماءها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج
من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان هو فى احديهما ووجه
مع كل واحدة منهما حمالا فاخذ بواحدة على طريق البصرة والاخرى
على طريق الكوفة ليعمى على الناس امره وكان فى التى مضت الى البصرة
وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة

www.m-mahdi.com

ح فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه منى
وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان آخذ
عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى انى لاتسمع عليه اذا دعا لعله
يدعو على او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه يسئل الرحمة والمغفرة
فوجه من يسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقى
عنده مدة طويلة واراده الرشيد على شئ من امره فابى وكتب
بتسليمه الى الفضل بن يحيى فسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعله
وبلغه انه عنده فى رفاهيته وسعته وهو ح بالرقة فانفذ مسرور
الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن
جعفر ع فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه او صل كتابا
منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا منه آخر
الى السندى بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم مسرور
فنزل دار الفضل بن يحيى لايدرى احد ما يريد ثم دخل على موسى بن
جعفر ع فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن
محمد والسندى فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج
الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وهنج مشدودها
وهشا حتى دخل على العباس فدعا بسياط وعقابين فوجه بذلك
الى السندى

www.m-mahdi.com

الى السندى وامر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج
متغير اللون خلاف ما دخل فلما ذهبت نخوته فجعل يسلم على
الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامره
بتسليم موسى عليه السلام الى السندى بن شاهك وجلس مجلسا
حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصانى وخالف
طاعتى ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل
ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فتركب
الى الرشيد ودخل من غير الباب الذى يدخل الناس منه حتى
جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت الى يا امير المؤ
منين
فاصغى اليه فزعا فقال ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد
فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال ان الفضل كان
عصانى فى شئ فلعنته وقد تاب وانا تاب الى الطاعة فتولوه
فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد
توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى
بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شئ فاظهر انه ورد لتعديل
السواد والنظر فى امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا
السندى فامره فيه بامره فامتثله وسأل موسى عليه السلام السندى عند

www.m-mahdi.com

وفاته ان يحضره مولى له ينزل الى دار العباس بن محمد فى اصحاب
القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسالته ان ياذن لى ان اكفنه
نابى وقال انا اهل بيت مهور نساءنا وج صرورتنا واكفان موتانا
من طهرة اموالنا وعندى كفنى فلما مات ادخل عليه الفقها،
ووجوه اهل بغداد فيهم الهيثم بن عدى وغيره فنظروا اليه
لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد و
نودى هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس
يتفرسون فى وجهه وهو ميت قال وحدثنى رجل من بعض
الطالبين انه نودى عليه هذا موسى بن جعفر الذى تزعم
الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا وحمل
ودفن فى مقابر قريش فوقع قبره الى جانب رجل من النوفليين
يقال له عيسى بن عبد الله وروى محمد بن يعقوب عن على بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محمد بن سنان
قال حدثنى شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان
يقبل منه قال جمعنا السندى بن الشاهك ثمانين رجلا من
الوجوه المنسوبين الى الخير وادخلنا على موسى بن جعفر وقال
لنا السندى يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل احدث به حدث

www.m-mahdi.com

فان امير المؤمنين لم يرد به سوءا وانما ننتظر به ان يقدم فينا فنظر
وهو صحيح موسع عليه في جميع اموره فنسئلوه ونحن فليس لنا
همّ الا النظر الى الرجل في فضله وسمته فقال موسى بن جعفر ع اما
ما ذكره من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم
ايها النفر اني قد سقيت السمّ في سبع تمرات واناغدا احضر
وبعد غد اموت فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب
وينتفخ مثل السفقة لموته ع اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية
لانّ المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك في ذلك يؤدي
الى الشك في موت كل واحدٍ من ابائه وغيرهم فلا يثق بموت احدٍ
على ان المشهور عنه ع انه وصى الى ابنه علي بن موسى ع واسند
اليه امره بعد موته والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى نذكر منها
طرفا فلو كان حيا باقيا لما احتاج اليه فمن ذلك ما رواه محمد بن
يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
محمد بن علي بن عبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت
على ابي الحسن موسى ع من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي
ابنه جالس بين يديه فنظر الي وقال يا محمد سيكون في هذه
السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك

www.m-mahdi.com

فقد اقلقتنى قال أسير الى هذا الطاغية اما انه لا بتدانى منه
سوء ومن الذى يكون بعده قال قلت وما يكون جعلنى الله
فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما
ذاك جعلنى الله فداك قال من ظلم ابنى هذا حقه وجحده امامته
من بعدى كان كمن ظلم على بن ابى طالب عليه السلام امامته وجحده
حقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن هذا الله لى فى العمر
لاسلمن له حقه ولاقرن باما مته قال صدقت يا محمد يمد الله
فى عمرك وتسلم له حقه وتقر له باما مته واما مة من يكون من
بعده قلت ومن ذاك قال ابنه محمد قال قلت ومن ذاك
قال ابنه محمد قال قلت له الرضا عليه السلام والتسليم - عنه عن احمد بن
مهران عن محمد بن على عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد
البصرى جميعا عن داود الرقى قال قلت لابى ابرهيم عليه السلام جعلت
فداك انى قد كبرت سنى فخذ بيدى وانقذنى من النار
من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابى الحسن فقال هذا
صاحبكم من بعدى - عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن بن ابى عمير
عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابى الحسن الاول عليه السلام الا تدلنى

على من

www.m-mahdi.com

علی بن آخذ منه دینی فقال هذا ابنی علی ان ابی اخذ بیدی فادخلنی الی
قبر رسول الله ص فقال یا بنی ان الله قال انی جاعلك فی الارض خلیفة
وان الله اذا قال قولا وفا به عنه عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن
عیسی عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن نعیم الصحاف قال
کنت انا وهشام بن الحکم وعلی بن یقطین ببغداد فقال علی بن
یقطین کنت عند العبد الصالح ع فقال لی یا علی بن یقطین هذا
علی سیدی ولدی اما انی نحلته کنیتی فضرب هشام براحته
جبهته ثم قال ویحك کیف قلت فقال علی بن یقطین سمعته
والله منه کما قلت فقال هشام ان الله لامر والله فیه من بعده
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عیسی عن معوية
بن حکیم عن نعیم القابوسی عن ابی الحسن موسی ع قال ابنی علی
اکبر ولدی وآثرهم عندی واحبهم الی وهو ینظر معی فی الجفر ولم
ینظر فیه الا نبی او وصی نبی عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن
علی عن محمد بن سنان وعلی بن الحکم جمیعا عن الحسین بن مختار
قال خرجت الینا الواح من ابی الحسن موسی ع وهو فی الحبس عهدی
الی اکبر ولدی ان یفعل کذا وان یفعل کذا وفلان لاینله شیئا حتی
القاك او یقضی الله علیه الموت عنه عن احمد بن مهران عن

www.m-mahdi.com

عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي
ابرهيم ع وعنده ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد هذا ابني علي ان
كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله
عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل
عن المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب قال
بعث الينا ابو الحسن موسى ع فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم
قلنا لا قال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي
من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا
ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد
من لقائي فلا يلقني الا بكتابه عنه عن احمد بن مهران عن
محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت
لابي ابرهيم ع اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني
عن الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن ع وبهذا
الاسناد عن ابن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم
كاعن نضر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم ع اني سالت اباك
من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو
عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت بك انا واصحابي

فاخبرني

www.m-mahdi.com

فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان
عنه عن احمد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن
داود بن رزين قال دخلت الى ابي ابرهيم عليه السلام قال فاخذ بعضه
وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شئ تركته عندي فقال
ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي
ابوالحسن الرضا عليه السلام فسئلني ذلك المال فدفعته اليه عنه عن
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عبد الله بن
ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن زيد بن
سليط في حديث طويل عن ابي ابرهيم عليه السلام انه قال في السنة التي قبض
عليه فيها اني اوخذني هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي
فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما علي الاخر فعلي بن الحسين
اعطي فهم الاول وحلمه ونصره وودّه وذمّته ومحنته الاخر
وصبره على ما يكره تمام الخبر. وروى ابوالحسين محمد بن جعفر
الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا منهم
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب و
محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسن
في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اسالك فقال سل امامك

www.m-mahdi.com

فقلت من تعنى فانى لا اعرف اماما غيرك قال هو على ابنى
قد خلفته كنيتى قلت سيدى انقذنى من النار فانت اباعبد
الله عليه السلام قال انك انت القايم بهذا الامر قال ولم اكن قايما
به ثم قال يا حسن ما من امام يكون قايما فى امة الا وهو قايمهم
فاذا مضى عنهم فالذى يليه هو القايم والحجة حتى يغيب عنهم
فكلنا قايم فاصرف جميع ما كنت تعاملنى به الى ابنى على والله
والله ما انا فعلت ذلك به بل الله فعل به ذلك حبتا وروى
احمد بن ادريس عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان النيسابورى عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى
وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابى ابرهيم ع
فقال لى ان جعفرا ع كان يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى
خلفه من نفسه ثم اومى بيده الى على ابنه فقال هذا وقد ارانى
الله خلفى من نفسى عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن على بن الحكم وعلى بن الحسن بن نافع عن
هرون بن خارجة قال قال لى هرون بن سعد العجلى قدمات اسمعيل
الذى كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا وبعد
غد فتبقون بلا امام فلم ار ما اقول فاخبرت اباعبد الله ع

www.m-mahdi.com

بمقالته فقال هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا
الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر
يكبر ويزوجه ويولد له فيكون خلفا انشاء الله وفى خبر آخر
قال ابو عبد الله ع فى حديث طويل ينظر صاحبنا وهو من صلب
هذا واومى بيده الى موسى بن جعفر ع فيملاءها عدلا كما ملئت
جورا وظلما وتصفو له الدنيا وروى ايوب بن نوح عن الحسن بن
على بن فضال قال سمعت على بن جعفر يقول كنت عند اخى موسى
بن جعفر ع وكان والله حجة الله فى الارض بعد ابى صلوات الله
عليه اذ طلع ابنه على ع فقال لى يا على هذا صاحبك وهو منى
بمنزلتى من ابى فثبتك الله على دينه فبكيت فقلت فى
نفسى بغى والله الى نفسه فقال يا على لابد من ان يمضى مقادير
الله فى ولى رسول الله ص اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام وكان هذا قبل ان يحمله هرون الرشيد فى
المرة الثانية بثلاثة ايام تمام الخبر والاخبار فى هذا المعنى اكثر
من ان يحصى هى موجودة فى كتب الامامية معروفة مشهورة
من اراد ها وقف عليها من هناك وفى هذا القدر هيهنا
كفاية انشاء الله فان قيل كيف تعولون على هذه الاخبار وتدعون

www.m-mahdi.com

العلم بموته والواقفة تروى اخبارا كثيرة تتضمن انه لم يمت وانه القائم
المشار اليه هى موجودة فى كتبهم وفى كتب اصحابكم فكيف تجمعون
بينهما وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك قلنا لم نذكر هذه الاخبار
الا على وجه الاستظهار والتبرع لا لانا احتجنا اليها فى العلم بموته
لان العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه عم والمشكك
فى موته كالمشكك فى موتهم وموت كل من علمنا موته وانما استظهرنا
بايراد هذه الاخبار تاكيدا لهذا العلم كما نروى اخبارا كثيرة
فيما نعلم بالعقل وبالشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك
ونذكر فى ذلك اخبارا على وجه التاكيد واما ما تروية الواقفة
فكلها اخبار آحاد لا تعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها
ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم
وبعد هذا كله فهى متناولة ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول
فيها فمن ذلك اخبار ذكرها ابو محمد على بن احمد العلوى الموسوى
فى كتابه فى نصرة الواقفة قال حدثنى محمد بن بشر قال حدثنى الحسن بن
سماعة عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت
اباعبدالله عم يقول قال لا تلمسنى والقائم اب فهذا اولا خبر
واحد لا يدفع المعلوم لاجله ولا يرجع الى مثله وليس يخلوان

يكون

www.m-mahdi.com

يكون المراد به انه ليس بيني وبين القايم اب اوارادلا يلدني و
اياه اب وان اراد الاول فليس فيه تصريح بان موسى ع هو القايم
ولم لا يجوز ان يكون المراد غيره كما قالت الفطحية ان الامام
بعد ابي عبد الله ع عبد الله الافطح ابنه ابن جعفر بن محمد ع
واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به على انا قد بينا ان كل
امام يقوم بعد الاول يسمى قايما فعلى هذا يسمى موسى ع قايما ولا
نحتاج معه ما قالوه على انه لا يمتنع ان يكون اراد ردا على الاسماعيلية
الذين ذهبوا الى امامة محمد بن اسمعيل بعد ابي عبد الله ع فان
اسمعيل مات في حيوته واراد ان الذي يقوم مقامي ليس بيني
وبينه اب بخلاف ما قالوه واراد لم يلده واياه اب نفيا للامامة
عن اخوته فانا نقول بذلك مع انه ليس ذلك قولا لاحد قال
الموسوي واخبرني علي بن خلف الاماطي قال حدثنا عبد الله
وضاح عن يزيد الصايغ قال لما ولد لابي عبد الله ع ابو الحسن ع
عملت له اوضاحا واهديتها اليه فلما اتيت ابا عبد الله ع بها
قال لي يا يزيد اهديتها والله لقايم آل محمد فهو كونه خير واحد رجالا ع م
غير معروفين ولو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه من أنه القايم
من بعده بلا فصل على ما مضى القول فيه قال الموسوي وحدثني

www.m-mahdi.com

احمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي سعيد المدايني قال سمعت
اباجعفر ع يقول ان الله استنقذ بني اسرائيل من فرعونهما بموسى
بن عمران وان الله مستنقذ هذه الامة من فرعونها بسميه
قال لوجه فيه ايضا مع انه خبر واحد ان الله استنقذهم بان دلهم
على امامته والابانة عن حقه بخلاف ما ذهب اليه الواقفة
قال وحدثني حنان بن سدير قال كان ابي جالسا وعنده عبد
الله بن سليمان العيرفي وابو المرهف وسالم الاشل فقال عبد
الله بن سليمان لابي يا ابا الفضل اعلمت انه ولد لابي عبد الله ع
غلام فسماه فلانا يسميه باسمه فقال سالم وان هذا لحق فقال
عبد الله نعم فقال سالم والله لان يكون حقا احب الي من ان انقلب
الى اهلي بخمسمائة دينار واني محتاج الى خمسة دراهم اعود بها على
نفسي وعيالي فقال له عبد الله بن سليمان ولم ذاك قال بلغني
في الحديث ان الله عرض سيرة قايم آل محمد ع على موسى بن عمران
عليه السلام فقال اللهم اجعله من بني اسرائيل فقال له ليس الى ذلك
سبيل فقال اللهم اجعلني من انصاره فقيل له ليس لك في ذلك سبيل
فقال اللهم اجعله سميي فقيل له قد اعطيت ذاك فلا ادري
ما الشبهة في هذا الخبر لانه لم يسنده الى امام وقال بلغني في

www.m-mahdi.com

الحديث كذا وليس كلما يبلغه يكون صحيحا وقد قلنا ان من يقوم
بعد الامام الاول يسمى قايما ويلزمه من السيرة مثل سيرة الاول
سواء فسقط القول به قال وروى زيد الشحام وغيره قال سمعت
سالما يقول سمعت اباجعفر ع يقول ان الله عرض سيرة آل محمد ص قايمهم
على موسى بن عمران وذكر الحديث فقد تكلمنا عليه مع تسليمه
قال وحدثني بحر بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن ابي جعفر ع
قال قال رجل جعلت فداك انهم يروون عن امير المؤمنين ع قال
بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى يبعث الله رجلا مني يملاءها قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا فقال ابو جعفر نعم قال فانت هو قال لا ذاك سمي
نالق البحر فالوجه فيه بعد كونه خبر واحد ان يسمى نالق
البحر اي يقوم بالامر ويملاءها قسطا وعدلا ان مكن من ذلك
وانما نفاه عن نفسه تقية من سلطان الوقت لا نفي
استحقاقه للامامة قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن حسين
بن سليمان عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي قال
سمعت علي بن الحسين ع وهو يقول ان قارون كان يلبس
الثياب الحمر وان فرعون كان يلبس السود ويرخي الشعور

www.m-mahdi.com

بعث الله عليهم موسى ع وان بني فلان للبسوا السواد وارخوا
الشعور وان الله مهلكهم بسميه قال وبهذا الاسناد قال تذاكرنا
عنده القايم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فالوجه فيه بعد كونه
خبر واحد ما قدمناه من ان موسى ع هو المستحق للقيام بالامر
بعد ابيه ويحتمل ايضا ان يريد ان الذي يفعل ما تضمنه الخبر
والذي له بسط العدل والقيام بالامر يتمكن منه من ولد موسى ع
ردا على الذين قالوا ذلك في ولد اسمعيل وغيره فاضافه الى موسى ع
لما كان ذلك في ولده كما يقال الامامة في قريش ويراد بذلك في
اولاد قريش واولاد اولاد من ينسب اليه قال وروى جعفر بن
سماعة عن محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن هرون قال قال
ابو عبد الله ع ابني هذا يعني ابا الحسن ع هو القايم وهو من
المحتوم وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
فالوجه فيه ايضا ما قدمناه في غيره قال وحدثني عبد الله بن سلام
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من المحتوم
ان ابني هذا قايم هذه الامة وصاحب السيف واشار بيده
الى ابي الحسن ع فالوجه فيه ايضا ما قدمناه في غيره سواء من ان
لم ذلك اسمحقاق او يكون من ولده من يقوم بذلك فعلا قال

www.m-mahdi.com

واخبرنى على بن رزق الله عن ابى الوليد الطرايفى قال كنت ليلة
عند ابى عبد الله اذ نادى غلامه فقال انطلق فادع لى سيد ولدى
فقال له الغلام من هو فقال فلان يعنى ابا الحسن ع قال فلم البث
حتى جاء بقميص بغير رداء الى ان قال ثم ضرب بيده على عضدى
وقال يا ابا الوليد كانى بالراية السوداء صاحبه الرقعة الخضراء
يخفق فوق راس هذا الجالس ومعه اصحابه يهدون جبال
الحديد هذا لا يانون على شئ الا هدوه قلت جعلت فداك هذا
قال نعم هذا يا ابا الوليد يملاء ها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما و
عدوانا يسير فى اهل القبلة بسيرة على بن ابى طالب يقتل اعدا
الله حتى يرضى الله قلت جعلت فداك هذا قال لهذا ثم قال فاتبعه
واطعه وصدقه واعطه الرضا من نفسك فانك ستدركه انشاء
الله فالوجه فيه ايضا ان يكون قوله كانى بالراية على راس هذا
اى على راس من يكون من ولده هذا بخلاف ما تقول الاسماعيلية
وغيرهم من اصناف الملل الذين يزعمون ان المهدى منهم
فاضافه اليه مجازا على ما مضى ذكر نظائره ويكون امره بطاعته
وتصديقه وانه يدرك حال امامته قال وحدثنى عبد الله بن جميل
عن صالح بن سعيد القماط قال حدثنى عبد الله بن غالب قال

www.m-mahdi.com

قال انشدت اباعبدالله ع هذه القصيدة فان تلك انت المرتجى
للذى نرى فتلك التى من ذى العلا فيك تطلب فقال ليس
انا صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها واشار بيده الى ابى
الحسن ع فالوجه فيه ايضا ما قلناه فى الخبر الاول من ان صاحب
هذا من ولده دون غيره ممن يدعى له ذلك قال وحدثنى ابو عبدالله
لزاز عن صارم بن علوان الحضرمى قال دخلت انا والمفضل
ويونس بن ظبيان والفيض بن المختار وقاسم شريك مفضل
على ابى عبدالله ع وعنده اسمعيل ابنه فقال الفيض جعلت فداك
نتقبل من هؤلاء الضياع فنقبلها باكثر مما نتقبلها فقال لابنه
فقال لها اسمعيل ابنه لم تفهم يا ابه فقال ابو عبدالله ع انا لم افهم
اقول لك الزمنى فلا تفعل فقام اسمعيل مغضبا فقال الفيض
انا نرى انه صاحب هذا الامر من بعدك فقال ابو عبدالله ع
لا والله ما هو كذلك ثم قال هذا الزم لى من ذلك واشار الى ابى
الحسن ع وهو نايم فضمه اليه فنام على صدره فلما انتبه اخذ
ابو عبدالله ع بساعده ثم قال هذا والله ابنى حقا هو والله
يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال لها قاسم الثانية
هذا جعلت فداك قال اى والله ابنى هذا لا يخرج من الدنيا حتى

يملاها
www.m-mahdi.com

يملاءها الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثلث ايمان
يحلف بها فالوجه فيه ايضا ما قلناه من ان الذى يملاء الارض
قسطا وعدلا يكون من ولده دون ولد اسمعيل على ما ذهب اليه
قوم فلذلك قرنه بالايمان علما منه بان قوما يعتقدون فى
ولد اسمعيل هذا فنفاه وقرنه بالايمان لتزول الشبهة والشك
والريبة قال وحدثنى حنان بن سدير عن اسمعيل البزاز
قال قال ابو عبد الله ع ان صاحب هذا الامر يلى الوصية وهو
ابن عشرين سنة فقال اسمعيل فوالله ما وليها احد قط كان
احدث منه وانه لفى السن الذى قال ابو عبد الله ع فليس
فى هذا الخبر تصريح من الذى يقوم بهذا الامر وانما قال يكون
ابن عشرين سنة وحمله الراوى على ما اراد وقول الراوى ليس
بحجة ولو حمل غيره على غيره لكان قد ساواه فى التاويل فبطل
المتعلق به قال وحدثنى ابرهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن
القاسم الحذا وغيره عن جميل بن صالح عن داود بن زربى قال
بعث الى العبد الصالح ع وهو فى الحبس فقال ائت هذا الرجل
يعنى يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما
صنعت اخرجتنى من بلادى وفرقت بينى وبين عبادى

www.m-mahdi.com

فاتيته واخبرته فقال زبيدة طالق وعليه غلظ الايمان لوددت
انه عزم الساعة الغى الف وانت خرجت فرجعت اليه فابلغته
فقال ارجع اليه فقل له يقول لك والله ليخرجني اولاخرجن فلا
ادرى اى تعلق فى هذا الخبر ودلالة انه القائم بالامر وانما فيه
اخبار بانه ان لم يخرجه ليخرجن يعنى من الحبس ومع فقد تدرنه
باليمين انه ان لم يفعل به ليفعلن وكلاهما لم يوجد فاذا لم يخرجه
فحى كان ينبغى ان يحنث والاحنث فى يمينه وذلك لا يجوز
عليه قال وحدثنى ابرهيم بن محمد بن حمران عن منصور بن اسمعيل
الزبالى قال سمعت شيخنا باذرعات قد اتت عليه عشرون
ومائة سنة قال سمعت علياء يقول على منبر الكوفة كانى يا ابن
حميده قد ملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقام اليه
رجل فقال اهو منك او من غيرك فقال لا بل هو رجل منى فالوجه
فيه ان صاحب الامر يكون من ولده حميده وهو ام موسى بن
جعفر ع كما يقال يكون من ولد فاطمة وليس فيه انه يكون منها
لصلبها دون نسلها كما لا يكون كذلك اذا انسب الى فاطمة ع
وكما لا يلزم ولده لصلبه. وان قال انه يكون منى بل يكفى ان يكون
من نسله قال وحدثنى احمد بن الحسن قال حدثنى احمد بن اسحق

www.m-mahdi.com

العلوى عن ابيه قال دخلت على ابى عبدالله ع فسالته من
صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب البهمة وابو الحسن ع
فى ناحية الدار ومعه عناق مكية ويقول لها اسجدى لله الذى
خلقك ثم قال اما انه الذى يملاءها قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا فاولها فيه انه سال عن مستحق الامر بعده فقال
صاحب البهمة وهذا نص عليه بالامامة وقوله اما انه يملاها
قسطا وعدلا لا يمتنع ان يكون المراد ان من ولده من يملاها
قسطا وعدلا واذا احتمل ذلك سقطت المعارضة قال وحدثنى
الحسين بن على بن معمر عن ابيه عن عبد الله بن سنان قال
سمعت اباعبد الله ع وذكر البدا فقال لله البدا ما اخرج الله
الى الملئكة فاخرجه الملئكة الى الرسل فاخرجه الرسل الى الادميين
فليس فيه بداء وان من المحتوم ان ابنى هذا هو القايم فما
يتضمن هذا الخبر من ذكر البداء معناه الظهور على ما بيناه
فى غير موضع وقوله ان من المحتوم ان ابنه هو القايم معناه
القايم بعده فى موضع الامامة والاستحقاق لها دون
القيام بالسيف على ما مضى القول فيه قال وروى بقباقة
ابو بنين الصيرفى قال حدثنى الاصطخرى انه سمع اباعبد الله ع

www.m-mahdi.com

يقول كانى يا بن حميده على اعوادها قد دانت لها شرق الارض
وغربها فالوجه فيه ايضا ان يكون من نسلها على ما مضى القول
فيه قال وحدثنى محمد بن عطاء عن غالب عن خلاد اللؤلوى قال
حدثنى سعيد المكى عن ابى عبد الله ع وكانت له منزلة منه
قال قال ابو عبد الله ع يا سعيد اثنا عشر اذا مضى ستة فتح الله
على السابع ويملك منا اهل البيت خمسة وتطلع الشمس من
مغربها على يد السادس فهذا الخبر فيه تصريح بان الائمة
اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفصيل يكون قول الراوى
على ما تذهب اليه الاسماعيلية قال وحدثنى حنان بن سدير
عن ابى اسمعيل الابرص عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع
على راس السابع منا المنهج فيحتمل ان يكون السابع منه لان
الظاهر من قوله منا اشارة الى نفسه وكذلك نقول السابع
منه هو القايم بالامر وليس فى الخبر السابع من اولنا و
اذا احتمل ما قلناه سقطت المعارضة به قال وحدثنى عبد الله
بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال قلت
لابى عبد الله ع ان ابوى هلكا وقد انعم الله على ورزق انا
نتصدق عنهما واحج فنقال نعم ثم قال بيمينه يا ابا حازم

من حاوى
www.m-mahdi.com

من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الامر انه غسله وكفنه
ونفض التراب من قبره فلا تصدقه فانما فيه ان صاحب
هذا الامر لا يموت حتى تقوم بالامر ولم يذكر من هو والفائدة
فيه ان في الناس من اعتقد انه يموت ويبعثه الله و
يحييه على ما سنبينه فكان هذا ردا عليه ولا شبهة فيه
تالك وحدثني ابو محمد النصيري عن عبد الكريم بن عمرو
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كاني يا بني
هذا يعني ابا الحسن ع قد اخذه بنو فلان فمكث في ايديهم حينا
ودهرا ثم خرج من ايديهم فيأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي
الى جبل رضوى فتمد الخبر لو حمل على ظاهره لكان كذبا لانه
حبس في الاول وخرج ولم يفعل ما تضمنه وفي الثانية لم
يخرج ثم ليس فيه انه ياخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي
به الى جبل رضوى انه يكون القايم وصاحب السيف الذي
يظهر على الارض فلا تعلق بمثل ذلك قال — وحدثني جعفر بن
سليمان عن داود الصرمي عن علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو
عبد الله ع من جاءك فقال لك ان مرض ابني هذا واغمضه و
غسله ووضعه في لحده ونفض يده من تراب قبره فلا تصدقه

www.m-mahdi.com

فهذا خبر رواه ابن ابی حمزة وهو مطعون علیه وهو واقفی
وسنذکر ما دعاه الی القول بالوقف علی انه لا یمتنع ان یکون
المراد به الرد علی من ربما یدعی انه تولّی تمریضه وغسله و
یکون فی ذلک کاذبا لانه مرض فی الحبس ولم یصل الیه من
یفعل ذلک وتولّی بعض موالیه علی ما قدمناه غسله وعند
قوم من اصحابنا تولاه ابنه فیکون فصل البیان عن بطلان
قول من یدعی ذلک قال وروی عن سلیمان بن ابی داود عن
علی بن ابی حمزة عن ابی الحسن ع قال قال لی یا علی من اخبرک
انه مرّضنی وغمّضنی وغسلنی ووضعنی فی لحدی ونفض یده
من تراب قبری فلا تصدقه فالوجه عندنا ایضا ما قلناه فی
الخبر الاول سواء قال واخبرنی اعین بن عبد الرحمن بن
اعین قال بعثنی عبد الله بن بکیر الی عبد الله الکاهلی سنة
اخذ العبد الصالح ع زمن المهدی فقال اقرأه السلام و
سله اتاه خبر الی ان قال اقرأه السلام وقال له حدثنی ابو الغیراث
فی مسجدکم منذ ثلثین سنة وهو یقول قال عبد الله یقوم
بصاحب هذا الامر العراق مرتین فامّا الاول فیعجل سراحه
ویحسن جایزته وامّا الثانیة فیحبس فیطول حبسه ثم

www.m-mahdi.com

يخرج من ايديهم عنوة فهذا الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون
الوجه فيه انه يخرج من ايديهم عنوة بان ينقله الله الى دار
كرامته ولا يبقى فى ايديهم يعذبونه ويؤذونه على انه ليس
فيه من هو ذلك الشخص وصاحب الامر مشترك بينه و
بين غيره فلم حمل عليه دون غيره تا آ ـــ واخبرنى ابرهيم
بن محمد بن حمران والهيثم بن واقد الجريرى عن عبد الله
الرحبانى قال كنت عند ابى عبد الله ع اذ دخل عليه العبد الصالح
عليه السلام فقال يا احمد افعل كذا فقلت جعلت فداك اسمه فلان
فقال بل اسمه احمد ومحمد ثم تا آ ـــ يا عبد الله ان صاحب هذا
الامر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فاذا هموا به دعا باسم الله
الاعظم فافلته من ايديهم فهذا ايضا من حبس الاول يحتمل
ان يكون اراد بقلته بالموت دون الحيوة تا آ ـــ وقال بعض
اصحابنا عن ابى محمد البزاز عن حدثه عمرو بن منهال القماط
عن حديد السابا طى عن ابى عبد الله ع قال ان لابى الحسن ع غيبتين
احديهما اثقل والاخرى تطول حتى يقول بعضكم من يزعم انه مات
وصلى عليه ودفنه ونفض تراب القبر من يده فهو فى ذلك
كاذب ليس بموت، وصى حتى يقيم وصيا ولا يلى الوصى الا وصى

www.m-mahdi.com

فان وليه غيره وهي عمي وانما فيه تكذيب من يدعي موته قبل ان
يقيم وصيا وهذا العمري باطل فاما اذا اوصى واقام غيره مقامه
فانه ليس فيه ذكره قال ـــ وحدثنا عبد الله بن سلام ابو
هريرة عن زرعة عن مفضل قال كنت جالسا عند ابي عبد
الله ع اذ اجاءه ابو الحسن ومحمد ومعهما عناق يتجاذبانها
فغلبه محمد عليها فاستحيى ابو الحسن فجاء فجلس الى جانبي
وضممته الي وقبلته فقال ابو عبد الله ع اما انه صاحبكم مع
ان بني العباس ياخذونه فيلقى منهم عنتا ثم يفلقه الله
من ايديهم بضرب من الضروب ثم يعمي على الناس امره
حتى تقبض عليه العيون ويضطرب فيه القلوب كما تضطرب
السفينة في لجة البحر وعواصف الريح ثم ياتي الله على يديه
بفرج لهذه الامة للدين والدنيا فما تضمن هذا الخبر من ان
بني العباس ياخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك و
افلته الله منهم بالموت وقوله يعمي على الناس امره كذلك هو
لانه اختلف فيه هذا الاختلاف وفاضت عليه عيون عند
موته وقوله ثم ياتي الله على يديه يعني على يدي من يكون من
ولده بفرج لهذه الامة وهو الحجة ع وقد بينا ذلك في تظاير ه

قال وحدثني

www.m-mahdi.com

قال وحدثني حنان عن ابي عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا المنهال
بن عمرو عن ابي عبد الله النعمان عن ابي جعفر ع قال صاحب
هذا الامر يسجن حينا ويموت حينا ويهرب حينا فاول ما فيه
انه قال يموت حينا وذلك خلاف مذهب الواقفة فاما الهرب
فانما صح ذلك فيمن يدعيه لحن دون من يذهبون اليه لانّ
ابا الحسن موسى ع ما علمنا انه هرب وانما هو شيء يدعونه لا يوافقهم
احد ولحن يمكننا ان نتاول قوله يموت حينا بان نقول يموت
ذكره قال وروى لحجر بن زياد عن عبد الله الكاهلي انه سمع ابا
عبد الله ع يقول ان جاءكم من يخبركم بانه مرض ابني هذا او
هو شهده وهو اغمضه وهو غسله وادرجه في اكفانه وصلى
عليه ووضعه في قبره وهو حثا عليه التراب فلا تصدقوه
ولا بد من ان يكون ذا فقال له محمد بن زياد التميمي وكان حاضرا
الكلام بمكة يا ابا يحيى هذه والله فتنة عظيمة فقال له الكاهلي
فسهم الله فيه اعظم يغيب عنهم شيخ ويأتيهم شاب فيه
سنة من يوسف فليس فيه اكثر من تكذيب من يدعي انه
فعل ذلك وتولاه لعلمه بانه ربما ادعى ذلك من هو كاذب
لانه لم يتول امره الا ابنه عند قوم او مولاه على المشهور فاما

www.m-mahdi.com

غير ذلك فمن ادعاه كان كاذبا وأما ظهور صاحب هذا الامر
فلعمري يكون في صورة شاب ويظن قوم انه شاخ لانه في سن
شيخ قدهره تا آـــ وروى احمد بن الحرث يرفعه الى ابي عبد
الله ع انه قال لو قد يقوم القايم لقال الناس انى يكون هذا
وبليت عظامه فانما فيه ان قوما يقولون انه بليت عظامه
لانهم ينكرون ان يبقى هذه المدة الطويلة وقد ادعى قوم ان
صاحب الزمان مات وغيبه الله فهذا رد عليهم تا آـــ وروى
سليمان بن داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت
اباجعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سُنَن
من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة
من يوسف وسنة من محمد ص اما موسى فخايف يترقب
واما يوسف فالسجن واما عيسى فيقال مات ولم يمت واما
محمد ص فالسيف فما تضمن هذا الخبر من الخصال كلها حاصلة
في صاحبنا فان قيل صاحبكم لم يسجن قلنا لم يسجن في الحبس
وهو في معنى المسجون لانه بحيث لا يوصل اليه ولا يعرف شخصه
على التعيين فكانه مسجون تا آـــ وروى علي بن عبد الله
عن زرعة بن محمد عن مفضل قال سمعت اباعبد الله ع يقول ـــ

ان

www.m-mahdi.com

ان بنى العباس سيعبثون بابنى هذا ولن يصلوا اليه ثم قال
وما صالحة تصيح وما ساقه تسق وما ميراث تقسم وما متبع
وروى احمد بن على عن محمد بن الحسين بن اسمعيل انه عن عبد
الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا ابرهيم ع ان بنى فلان ياخذونى
فيحبسوننى وقال وذاك وان طال فالى سلامة فالوجه فى الخبر
الاول انهم ما يصلون الى دينه وفساد امره دون ان لا يصلوا الى
جسمه بالحبس لان الامر جرى على خلافه وكذلك قوله وذاك
وان طال الى سلامة معناه الى سلامة من دينه قال وروى ابرهيم
بن المستنير عن مفضل قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبتين احدهما اطول حتى يقال مات وبعض يقول
قتل فلا يبقى على امره الا نفر يسير من اصحابه ولا يطلع احد
على موضعه وامره ولا غيره الا المولى الذى يلى امره فهذا الخبر
صريح بما نذهب اليه فى صاحبنا لان لغيبتين الاولى كان
يعرف فيها اخباره ومكاتباته والثانية اطول انقطع ذلك
فيها وليس يطلع احد الامن يختصه وليس كذلك لابى الحسن
موسى ع قال وروى على بن معاد قال قلت لصفوان بن
يحيى باى شئ قطعت على على ع قال صليت ودعوت الله واستخرت

www.m-mahdi.com

وقطعت عليه فهذا ليس فيه اكثر من التشنيع على رجل بالتقليد
وان صح ذلك فليس فيه حجة على غيره على ان الرجل الذى ذكر ذلك
عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه فكيف
يستحسن ان يقول لخصمه فى مسئلة علمية انه قال فيها بالاستخارة
اللهم الا ان يعتقد فيه من البله والغفلة ما يخرجه عن التكليف
فتسقط المعارضة بقوله ثم قال وقال على بقباقه سئلت صفوان
بن يحيى وابن جندب وجماعة من شيختهم وكان الذى بينه و
بينهم عظيم باى شئ قطعتم على هذا الرجل الشئ بان لكم فاقبل قولكم
قالوا كلهم لا والله الا انه قال فصدقناه واحالوا جميعا على البزنطى
فقلت شوه لكم وانتم مشيخة الشيعة ارسلونى الى ذلك الصبى
الكذاب فاقبل منه وادعكم انتم فالكلام فى هذا الخبر مثل ما قلناه
فى الخبر الاول سواء قال وسال بعض اصحابنا على بن رباط هل سمعت
احدا روى عن ابى الحسن ع انه قال على ابنى وصيى وامام بعدى
او بمنزلتى من ابى وخليفتى او معنى هذا قال لا فليس فيه اكثر من
ان ابن رباط قال انه لم يسمع احدا يقول ذلك واذا لم يسمعه لا يدل
على ان غيره لم يسمعه وقد قدمنا طرفا من الاخبار عمن سمع ذلك
فسقط الاعتراض به قال وسال ابو بكر الارمنى عبد الله بن المغيرة

www.m-mahdi.com

باى شئ قطعت على على ع قال اخبرتنى سلمى انه لم يكن عند ابيه احد
بمنزلته فالوجه فيه ايضا ما قلناه فى غيره سواء ومن طرايف
الامور ان يتوصل الى الطعن على قوم اجلآء فى الدين والعلم والورع
بالحكايات عن اقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل
ذلك دليلا على فساد المذهب ان هذا العصبية ظاهرة وتعامل
عظيم ولولا ان رجلا منسوبا الى العلم له صيت وهو من وجوه المخالفين
لنا اورد هذه الاخبار وتعلق بها لم يحسن ايرادها لانها كلها
ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله نا دل دليل على بطلانها انه لم
يثق تايل بها على ما سنبينه ولولا صعوبة الكلام على المتعلق
بها فى الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر عليه فيه وعجزه
عن الاعتراض عليه لما التجاء الى هذه الخرافات لان المتعلق
بها يعتقد بطلانها كلها وقد روى السبب الذى دعا قوما
الى القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد
على بن ابى حمزة البطائنى وزياد بن مروان القندى وعثمان بن
عيسى الرواسى طمعوا فى الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما
فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال لخوف حمزة بن بزيع وابن
المكارى وكوام للخثعمى وامثالهم فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن

www.m-mahdi.com

يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن المفضل
عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابرهيم ع وليس من
قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم و
جحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي
سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار
فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع
ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثنا اليه الي وقالا
ما تدعو الى هذا الان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي
عشرة الاف دينار وقالا لك فابيت وقلت لهما انا روينا عن
الصادق ع انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى الامام ان يظهر علمه
فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد وامر الله
على كل حال فنا صبا ني واضمر الي العداوة وروى محمد بن الحسن بن
الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعري جميعا عن
يعقوب بن يزيد الانباري عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابرهيم ع
وعند زياد القندي سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى
الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث
اليهم ابو الحسن الرضا ع ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان عندكم
لا بي عندكم

www.m-mahdi.com

لا بي عندكم من اناث وجوار فاني وارثه وقايم مقامه وقد
اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولورثاثه
قبلكم وكلام ليشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف
بما عنده وكذلك زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب
اليه ان اباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قايم ومن
ذكر انه مات فهو مبطل واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يامرني
بدفع شيء اليك واما الجواري فقد اعتقهن وتزوجت بهن
وروى احمد بن محمد بن سعيد بن عقده عن محمد بن احمد بن نصر
التيملي قال سمعت حريث بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن
الحسن العلوي ان يحيى بن مساور قال حضرت جماعة من الشيعة
وكان فيهم علي بن ابي حمزه فسمعته يقول دخل علي بن يقطين على
ابي الحسن موسى عليه السلام فساله عن اشياء فاجابه ثم قال ابو الحسن عليه السلام
يا علي صاحبك يقتلني فبكا علي بن يقطين وقال يا سيدي
وانا معه قال لا يا علي لا تكون معه ولا تشهد قتلي قال علي فمن لنا
بعدك يا سيدي فقال علي هذا هو خير من اخلف بعدي هو مني
بمنزلتي من ابي هو لشيعتي عدة عنده علم ما يحتاجون اليه
سيد في الدنيا وسيد في الآخره وانه لمن المقربين فقال يحيى بن

www.m-mahdi.com

الحسن لحارث فما حمل علی بن ابی حمزة الثمالی منه وحسده قال
سئلت یحیی بن مساور عن ذلك فقال حمله ما کان عنده من
مال الذی اقتطعه لیشقیه الله فی الدنیا والاخرة ثم دخل بعض
بنی هاشم وانقطع الحدیث وروی علی بن حبشی بن قوتی عن الحسین
بن احمد بن الحسن بن علی بن فضال قال کنت اری عند عمی علی بن
الحسن بن فضال شیخا من اهل بغداد وکان یهازل عمی فقال له یوما
فلیس فی الدنیا شر منکم یا معشر الشیعة او قال الرافضة فقال له
له عمی ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابی بشر السراج
قال لی لما حضرته الوفاة انه کان عندی عشرة الاف دینار ودیعة
لموسی بن جعفر ع فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم
یلمت فالله الله خلصونی من النار وسلموها الی الرضا علیه السلام
فوالله ما اخرجنا حبة ولقد ترکناه یصلی بها فی نار جهنم واذا
کان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء کیف یوثق بروایاتهم
او یعول علیها واما ما روی من الطعن علی رواة الواقفة فاکثر
من ان یحصی وهو موجود فی کتب اصحابنا لکن نذکر طرفا منه
روی محمد بن احمد بن یحیی الاشعری عن عبد الله بن محمد عن
الخشاب عن ابی داود قال کنت انا وعیینة بباب القصب عند علی بن

www.m-mahdi.com

علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فسمعته يقول
قال لي ابو ابرهيم ع انما انت واصحابك ياعلي اشباه الحمير فقال
لي عيسنه اسمعت قلت اي والله لقد سمعت فقال لا والله لا
انقل اليه قدمي ماحييت وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن
فضال عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال
لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان
قالا كنا عند ابي ابرهيم عليه السلام انه قال يدخل عليكم الساعة خير
اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا ع وهو صبي فقلنا خير
اهل الارض ثم دنا فضمه اليه فقبله فقال يا بني تدري ما قال
ذان قال نعم ياسيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت
بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بين الحديث لا ولكن حدثني
علي بن رياب ان ابا ابرهيم ع قال لهما ان محمد تماه حقه او ختمها
فعليكما لعنة الله والملئكة والناس اجمعين يا زياد لا تنجب
انت واصحابك ابدا قال علي بن رياب فلقيت زياد القندي
فقلت له بلغني ان ابا ابرهيم ع قال لك كذا وكذا فقال احسبك
قد حفظت غير وتركني فلم اكلمه ولا مهرت به قال الحسن بن محبوب
فلم تزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابرهيم ع حتى ظهر منه ايام الرضا ع

www.m-mahdi.com

ما ظهر ومات زنديقا وروى احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابرهيم بن
يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا ع ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت
هو ذا هو قد قدم فقال يزعم ان ابي هو حي لم اليوم شكاك ولا يموتون
غدا الا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك
قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا
عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر بربه اما انه قال صفوان
فقلت هذا تصديق الحديث وروى ابو علي محمد بن همام عن
علي بن رباح قال سمعت قاسم بن اسمعيل القرشي وكان مطورا اي
شئ سمعت من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت منه الا حديثا واحدا
قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن ابي
حمزة قال ابن رباح وسالت القاسم هذا كم سمعت من حنان فقال
اربعة احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه
عند وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن احمد بن
عمر قال سمعت الرضا ع يقول لي ابن ابي حمزة اليس هو الذي يروي
اني رايت المهدي يهدي الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني
وقال ان ابا ابرهيم ع يعود الى ثمانية اشهر فما استبان لهم كذبه

وروى

www.m-mahdi.com

وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا ع فلعنه
ثم قال ان علي بن ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه وابى
الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت
المشرك قال نعم والله وان رغم انفه كذلك هو في كتاب الله يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم وقد جربت فيه وفي امثاله انه اراد ان
يطفئ نور الله والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان يحصى لانطول
بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه
احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولولا معاندة من تعلق بهذه
الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي ان يصغى الى من يذكرها لانا
قد بينا من النصوص على الرضاع ما فيه كفاية ويبطل قولهم
ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضاع الدالة على
صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول
بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن
يعقوب وجميل بن دراج وحماد بن عيسى وغيرهم وهؤلاء من
اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان في عصر
مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي الوشا وغيرهم ممن قال

www.m-mahdi.com

بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده
فروى جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن محمد بن ابي نصر وهو من آل مهران
وكانوا يقولون بالوقف وكان على رايهم وكاتب ابا الحسن الرضاعة
وتعنته في المسايل فقال كتبت اليه كتابا واضمرت في نفسي اني
متى دخلت عليه اساله عن ثلث مسايل من القران وهي قوله
انا انت تسمع الصم او تهدي العمي وقوله فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام وقوله انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء قال احمد فاجابني عن كتابي وكتب في آخره
الايات التي اضمرتها في نفسي ان اساله عنها ولما ذكرها في كتابي
اليه فلما وصل الجواب انسيت ما كنت اضمرته فقلت اي شيء
هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته وكذلك الحسن بن علي
الوشا وكان يقول بالوقف فرجع وكان سببه انه قال خرجت
الى خراسان في تجارة لي فلما وردته بعث الي ابو الحسن الرضاعة
يطلب مني حبرة وكانت بين ثيابي قد خفي علي امرها فقلت
ما معي منها شيء فرد الرسول وذكر علامتها وانها في سفط كذا فطلبتها
فكان كما قال فبعثت بها اليه ثم كتب مسايل اسئله عنها فلما وردت

www.m-mahdi.com

بابه حتى أتى جواب تلك المسايل التى اردت ان اسئله عنها
من غير ان اظهر تها فرجع عن القول بالوقف الى القطع على امامته
وقال احمد بن محمد بن ابى نصر قال ابن النجاشى من الامام بعد
صاحبكم فدخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام واخبرته فقال الامام
بعدى ابنى ثم قال هل يتجرأ احد ان يقول لابنى وليس له ولد وروى
عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن عيسى اليقطينى قال لما اختلف
الناس فى امر ابى الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه
واجاب عنه ثمانمائة وستة عشر الف مسئلة وروى محمد بن عبد الله بن
الاسفنطس قال دخلت على المامون فقربنى وحيانى ثم قال رحم الله
الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرنى بعجب سئلته ليلة وقد بايع له
الناس فقلت جعلت فداك ارى لك ان تمضى الى العراق واكون
خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمرى ولكنه من دون خراسان
بدرجات ان لنا هيهنا كمثا ولست ببارح حتى يأتينى الموت
ومنها المحتوم لا محالة فقلت لرجعلت فداك وما علمك بذلك
فقال علمى بمكانى كعلمى بمكانك قلت واين مكانى اصلحك الله فقال
لقد بعدت الشقة بينى وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب
فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وآل محمد فجهدت الجهد كله و

www.m-mahdi.com

والمعتة في الخلافة وماسواها فما اطمعني في نفسي وروى محمد بن
عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المامون يوما ونحن على
شراب حتى اذا اخذ منه الشراب ماخذه اصرف ندماءه واحتبس
ثم اخرج جواريه وضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت
من بطوس قاطنا فانشات تقول سقنا لطوس ومن اضحى
بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعني اباحسن المامول
ان لرحقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فجعل
يبكي حتى ابكاني ثم قال له ويحك يا محمد ايلومني اهل بيتي واهل
بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله ان لو خرجت من هذا
الامر ولاجلسته مجلسي غيرانه عوجل فلعن الله عبيد الله و
حمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله والله
لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ماذاك يا امير المؤمنين
قال لما حملت زاهرية ببدرا تيته فقلت له جعلت فداك بلغني
ان ابا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي
بن الحسين والحسين بن علي عم كانوا ينزجرون الطير ولا
يخطون وانت وصي القوم وعندك علم ماكان عندهم وزاهرية
ومني لا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير
مرة

www.m-mahdi.com

مرة كل ذلك لتسقط فهل عندك فى ذلك شئ ينتفع به فقال لا
تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما اشبه
الناس به قد زاده الله فى خلقه مرتبتين فى يده اليمنى خنصر
و فى رجله اليمنى خنصر فقلت فى نفسى هذه والله فرصته ان
لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها
المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئنى بولدها ذاكرا كان
ام انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتنى كما وصفه زائد اليد و
الرجل كانه كوكب درى فاردت ان اخرج من الامر يومئذ
واسلم ما فى يدى اليه فلم يطاوعنى نفسى لكنى دفعت اليه الخاتم
فقلت دبر الامر فليس عليك منى خلاف وانت المقدم بالله
ان لو فعل لفعلت وقصته مع حبابه الوابلية صاحبة الحصاة
التى طبع فيها امير المؤمنين ع وقال لها من طبع فيها فهو امام
وبقيت الى ايام الرضا ع فطبع فيها وقد شهدت من تقدم
من ابائه ع وطبعوا فيها وهو عليه السلام آخر من لقيته و
ماتت بعد لقائها اياه وكفنها فى قميصه وكذلك قصته مع ام
غانم الاعرابية صاحبة الحصاة ايضا التى طبع فيها امير المؤمنين
وطبع بعده سائر الائمة ع الى زمان ابى محمد العسكرى ع معروف

www.m-mahdi.com

مشهور فلو لم يكن لمولانا ابي الحسن الرضا ع والائمة من ولده ع غير
هاتين الدلالتين في نصه من امير المؤمنين ع على امامتهم لكان
في ذلك كفاية لمن انصف من نفسه فان قيل قد مضى في كلامكم
انا نعلم موت موسى بن جعفر ع كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم
لقايل ان يقول انا نعلم انه لم يكن للحسن بن علي ع ابن كما نعلم
انه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم انه لم يكن للنبي ع ابن لصلبه
عاش بعد موته فان قلتم لو علمنا احدهما كما نعلم الاخر لما جاز ان
يقع فيه خلاف كما لا يجوز ان الخلاف في الاخر قيل لمخالفكم ان
يقول ولو علمنا موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر ع كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف
في احدهما كما لم يجز ان يقع في الاخر قلنا نفي ولادة الاولاد من
الباب الذي لا يصح ان يعلم صدوره في موضع من المواضع و
لا يمكن احدا ان يدعي فيمن لم يظهر له ولد ان يعلم انه لا ولد له
وانما يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة بانه لو كان له ولد
لظهر وعرف خبره لان العقلاء قد يدعوهم الدواعي الى كتمان
اولادهم لاغراض مختلفة من الملوك من يخفيه خوفا عليه
واشفاقا وقد وجد من ذلك كثير في عادة الاكاسرة والملوك

www.m-mahdi.com

الاول واخبارهم معروفة وفى الناس من يولد له ولد من بعض سراياه
او ممن يزوج به سواه فيرميه ويجحده خوفا من وقوع الخصومة
مع زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا يوجد كثيرا فى العادة
وفى الناس من يتزوج بامراة دنية فى المنزلة والشرف وهو
من ذوى الاقدار والمنازل فيولد له فيانف من الحاقه به فيجحده
اصلا وفيهم من يتحدج فيعطيه شيئا من ماله وفى الناس من
يكون من ادونهم نسبا فيتزوج بامراة ذات شرف ومنزلة
لهوى منها فيه بغير علم من اهلها اما بان يزوجه نفسها
بغير ولى على مذهب كثير من الفقهاء او تولى امرها الحاكم
فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا وينتفى
منه انفة وخوفا من اوليائها واهلها وغير ذلك من الاسباب
التى لا نطول بذكرها فلا يمكن ادعاء نفى الولادة جملة وانما نعلم
ما نعلمه اذا كانت الاحوال سليمة ونعلم انه لا مانع من ذلك
ثم يعلم انتفاؤه فاما علمنا بانه لم يكن للبنى عم ابن عاش بعده
فانما علمناه لما علمنا عصمته ونبوته ولو كان له ولد لاظهره لانه
لا مخافة عليه فى اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامة على انه لم يكن له
ابن عاش بعده ومثل ذلك لا يمكن ان يدعى العلم به فى ابن الحسن

www.m-mahdi.com

لان الحسن ع كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان الولد يخاف
عليه لما علم وانتشر من مذهبهم ان الثاني عشر هو القايم بالامر
المؤمل لازالة الدود فهو مطلوب لامحالة وخاف ايضا من اهله
كجعفر اخيه الذي طمع في الميراث والاموال فلذلك اخفاه ودفعت
الشبهة في ولادته ومثل ذلك لايمكن ادعاء العلم به في موت
من علم موته لان الميت مشاهد معلوم يعرف بمشاهد الحال
موته وبالامارات الدالة عليه يضطر من رآه الى ذلك فاذا
اخبر من لم يشاهده علم واضطر اليه وجرى الفرق بين
الموضعين مثل ما يقول الفقهاء في الاحكام الشرعية من ان
البينة انما يمكن ان يقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها لان
النفي لا يقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات فبان الفرق
بين الموضعين لذلك فان قيل العادة تسوي بين الموضعين
لان الموت قد يشاهد بالرجل يحتضر كما يشاهد القوابل الولادة
وليس كل احد يشاهد احتضار غيره كما انه ليس كل احد يشاهد
ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره
اذا لم يكن يشاهده ان يكون جاره ويعلم بمرضه ويتردد في
عيادته ثم يعلم بشدة مرضه وشدة الخوف من موته ثم يسمع

الواعيه من داره ولايكون فى الدار مريض غيره ويجلس اهله
للعزاء اثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم يقسم ميراثه ثم يتما دى
الزمان ولايشاهد ولايعلم لاهله غرض فى اظهار موته وهو حى
فهذه سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك
سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس باحوال مثله
واذا استسر بجاريته فى بعض المواضع لم يخف تردده اليها
ثم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور فى اهل الدار وهنأهم الناس
اذا كان المهنأ جليل القدر وانتشر ذلك ويحدث به على حسب
جلالة قدره فيعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه
لاغرض فى ان يظهر انه ولد له ولد ولم يولد له فمتى اعتبرنا العادة
وجدناها فى الموضعين على سواء وان نقض الله العادة فانه
يمكن فى احدهما مثل مايمكن فى الاخر فانه قد يجوز ان يمنع الله بعض
الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا عدد
يؤمن مثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من مكان الولادة الى
قلة جبل او برية لا احد فيها ولايطلع على ذلك الامر لا يظهره
الا المامون مثله وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان
ويتردد اليه عواده فاذا اشتد حاله وتوقع موته وكان يؤيس

www.m-mahdi.com

من حياته نقله الله الى قلة جبل وصيره مكانه شخصا ميتا يشبهه
كثيرا من الشبهه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته الا
لمن يوثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان
يتوقع موته ولا يرجو حياته فيتوهم ان المدفون هو ذلك
العليل وقد يسكن نبض الانسان وتنفسه وينقض الله
العادة ويغيبه عنهم وصوحى لان الحى منا انما يحتاج اليهما
لامتزاج البخارات المحترقة مما حول القلب بادخال هواء
بارد صاف ليروح عن القلب وقد يمكن ان يفعل الله من
البرودة فى الهواء المطيفة بالقلب ما يجرى مجرى هواء
بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحرق بالقلب ابدا
باردا ولا يحترق منه شئ لان الحرارة التى تحصل فيه تقوم
بالبرودة والجواب — انا نقول اولا انه لا يلتجئ من يتكلم
فى الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من كان مفلسا من الحجة
عاجزا عن ايراد شبهة قوية غير متمكن من الكلام عليها بما
يرتضى بمثله فعند ذلك يلتجئ الى مثل هذه التمويهات والتلذعات
ونحن نتكلم على ذلك على ما به فنقول ان ما ذكر من الطريق الذى
به يعلم موت الانسان ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك

وينكشف

www.m-mahdi.com

وينكشف عن باطل بان يكون لمن اظهر ذلك غرض حكمي فيظهر
التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليختبر به احوال
غيره ممن له عليه طاعة اوامر وقد سبق للملوك كثيرا والحكما
الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا شبهة بان تلحقه علة سكته
فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل وذلك ايضا معلوم
بالعادات وانما نعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس و
جمود النبض ويستمر ذلك اوقاتا كثيرة ربما تضاعف الى ذلك
امارات معلومة بالعادة من حرب المرضى وممارسهم يعلم ذلك
وهذه مسالة موسى بن جعفر فانه اظهر للخلق الكثير الذين لا
يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة في مثله وقوله
بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر شخصا على شبهه
على اصله لا يصح لان هذا يسد باب الادلة ويؤدي الى الشك
في المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رايناه
بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويجيء منه
مذهب الغلاة والمفوضة الذي نفوا القتل عن امير المؤمنين
وعن الحسين ع ومادى الى ذلك يجب ان يكون باطلا وما
تلا ان الله يفعل داخل الجوف هو القلب من البرودة ما يثوب

www.m-mahdi.com

الهواء ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي الى الشك في
موت جميع الاموات على ما قلناه على ان قانون الطب حركات
النبض والشرايان من القلب وانما تبطل ببطلان الحرارة
الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة و
علم عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على التنفس و
لهذا يلتجئون الى النبض عند انقطاع النفس او ضعفه
فبطل ما تالوه وحمله الولادة على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه
صحيح متى فرضنا الامر على ما تاله من ان يكون للحمل لرجل نبيه وقد
علم اظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه و
ستره لبعض الاغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا
اشتهاره على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول
القابلة ويحكم بقولها في كونه حيا او ميتا فاذا جاز ذلك كيف
لا يقبل قول جماعة نقلوا ولادة صاحب الامر وشاهدوه و
شاهدوا من شاهده من الثقات ولحن نورد الاخبار في
ذلك عارض يقتضي عمن رآه وحكى له وقد اجاز صاحب السوال
ان يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة انه اذا اولدان ينقله
الله الى قلة جبل او موضع يخفى فيه امره ولا يطلع عليه احد وانما

www.m-mahdi.com

الزم على ذلك عارضا فى الموت مثله وقد بينا الفصل بين الموضعين

واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامة غيره

كالمحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن على بن محمد بن على الرضا ع

والفطحية القايلة بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام وفى هذا الوقت بامامة جعفر بن على كالفرقة القايلة

ان صاحب الزمان ع حمل بعد لم يولد بعد وكالذين قالوا انه مات

ثم يعيش وكالذين قالوا بامامة الحسن ع وقالوا هو اليقين ولم

يصح لنا ولادة ولده فيحكم فى فترة فقولهم ظاهر البطلان من

وجوه احدها انقراضهم فانه لم يبق قايل يقول بشئ من هذه المقا

لات

ولو كان حقا لما انقرض ومنها ان محمد بن على العسكرى ع مات

فى حيوة ابيه موتا ظاهرا والاخبار فى ذلك ظاهرة معروفة من

دفنه كمن دفع موت من ثقله من ابائه ع فروى سعد بن

عبد الله الاشعرى قال حدثنى ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى

قال كنت عند ابى الحسن العسكرى ع وقت وفاة ابنه ابى جعفر

وقد كان اشار اليه ودل عليه وانى لافكر فى نفسى واقول هذه

قصة ابى ابرهيم ع وقصة اسمعيل فاقبل على ابو الحسن ع وقال

نعم يا ابا هاشم بداء لله فى ابى جعفر وصيته كما بدا لله فى اسمعيل

www.m-mahdi.com

بعد ما دل عليه ابو عبد الله عليه السلام ونصبه وهو كما حدثتك
نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عندي
ما تحتاجون ومعه آلة الامامة والحمد لله والاخبار بذلك كثيرة
وبالنص من ابيه على ابي محمد ع لا نطول بذكرها الكتاب وربما
ذكرنا منها فيما بعد انشاء الله فاما ما تضمنه الخبر من قوله بدا
لله فيه معناه بدا من الله فيه وهكذا القول في جميع ما يروى
من ان بدا لله في اسمعيل معناه انه بداء من الله فان الناس
كانوا يظنون في اسمعيل بن جعفر ع انه الامام بعد ابيه فلما مات
علموا بطلان ذلك وتحققوا امامة موسى ع وهكذا كانوا يظنون
امامة محمد بن علي ع بعد ابيه فلما مات في حيوة ابيه علموا بطلان
ما ظنوه واما من قال لاولد لابي محمد ع ولكن هيهنا حمل مشهور
سيولد فقوله باطل لان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام يبرح
اليه وقد نكينا فساد ذلك على انا ستدل على انه قد ولد له ولد
معروف ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا واما
من قال ان الامر مشتبه فلا يدري هل للحسن ع ولد ام لا وهو
سيتمسك بالاول حتى يتحقق ولادة ابنه فقوله ايضا يبطل بما قلنا
من ان الزمان لا يخلو من امام لان موت الحسن ع قد علمنا كما علمنا

www.m-mahdi.com

موت غيره وسنبين ولادة ولده فنبطل قولهم ايضا وامّا من قال انه
لا امام بعد الحسن ع فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو
من حجة لله عقلا وشرعا وامّا من قال ان ابا محمد ع مات وسيحيى بعد
موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدى الى خلو الخلق من امام
من وقت وفاته الى حين يحييه الله واحتجاجهم بما روى من
ان صاحب هذا الامر يحيى بعد ما يموت وانه سمّى قائما لانه يقوم
بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون اراد بعد
ان مات ذكره حتى لا يذكره الا من يعتقد امامته فيظهره الله
لجميع الخلق على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى
قائما وامّا القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من الفطحية
وجعفر بن على فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة
الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التى بنيا فى العصمة
معروفة نقلها العلماء وهو موجود فى الكتب فلا نطول بذكرها
الكتاب على ان المشهور الذى لا مرية فيه بين الطايفة ان
الامامة لا يكون فى اخوين بعد الحسن والحسين ع فالقول بامامة
جعفر بعد اخيه الحسن ع يبطل بذلك فاذا ثبت بطلان
هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن ع والا

www.m-mahdi.com

ادّى الى خروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبت امامته بهذه
السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته
وتعين غرض الامامة فيه وعليه الا بسبب سوغه ذلك وضرورة
الجاءته اليه وان لم نعلم على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام
فى ايلام الاطفال والبهايم وخلق الموذيات والصور المشنيات
ومتشابه القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله
تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكم ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء
لها وجه حكمة وان لم نعلم معينا كذلك نقول فى صاحب الزمان فانها نعلم
انه لم يستتر الا لامر حكمى سوغه ذلك وان لم نعلم مفصلا فان قيل لم
نعترض قولكم فى امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه
حسنها دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم وجه
الحسن فيه قلنا ان لزمنا ذلك لزم جميع اهل العدل قول الملحدة
اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التى ليست بظاهر الحكمة الى ان
فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها
والا فانا الفصل فاذا اقلتم لم نحن اولا نتكلم فى اثبات حكمته فاذا ثبتت
بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها
على ما يطابق ذلك فلا يؤدى الى نقض ما علمنا ومتى لم يسلموا لنا

حكمة

www.m-mahdi.com

حكمته انتقلت المسئلة الى الكلام فى حكمته قلنا مثل ذلك صفحنا من
ان الكلام فى غيبته فرع على امامته واذا علمنا امامته بدليل و
علمنا عصمته بدليل آخر وعلمناه غاب حملنا غيبته على وجه
يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال للمخالف فى
الغيبة ايجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه
من الحكمة اوجبها ام لا يجوز ذلك فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا
كان ذلك جايزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد
الامام فى الزمان مع تجويزك لها سببا لا ينافى وجود الامام
وهل يجرى ذلك الا مجرى من توصل بايلام الاطفال الى نفى حكمة
الصانع تعالى وهو معترف بانه يجوز ان يكون فى ايلامهم وجه
صحيح لا ينافى الحكمة او من توصل بظاهر الايات المتشابهات
الى انه تعالى مشبه للاجسام وخالق الافعال العباد مع تجويزه
ان يكون لها وجوه صحيحة والعدل والتوحيد ونفى التشبيه
وان قال لا اجوز ذلك قيل هذا الحجر شديد فيما لا يختلط بعلمه و
لا يقطع على مثله من اين قلت ان ذلك لا يجوز وانفصل ممن
قال لا يجوز ان يكون للايات والمتشابهات وجوه صحيحة يطابق
ادلة العقل ولابد ان يكون على طواهرها ومتى قيل نحن متمكنون

www.m-mahdi.com

من ذكر وجوه الايات المتشابهات وانتم لا تتمكنون من ذكر سبب
صحيح للغيبة قلنا الكلام علينا من نقول لا احتاج الى العلم بوجوه الايات،
المتشابهات مفصلا بل يكفيني علم الجملة ومتى تعاطيت ذلك كان
تبرعا وان اقتنعتم لنفسكم بذلك فنحن ايضا متمكن من ذكر وجه
صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد
وقد تكلمنا عليه مستوفا في كتاب الامامة ثم يقال كيف يجوز ان
يجتمع صحة امامة ابن الحسن ع بما بيناه من سياقة الاصول
العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح و
هل هذا الا تناقض ويجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع
القطع على انه لا يجوز ان يكون للايات المتشابهات وجه يطابق
هذه الاصول ومتى قالوا لنا لا نسلم امامة ابن الحسن ع كان
الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد
تقدمت الدلالة على امامته ع بما لا يحتاج الى اعادته وانما قلنا
ذلك لان الكلام في سبب غيبة الامام فرع على ثبوت امامته
واما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته كما لا وجه للكلام
في وجوه الايات المتشابهات وايلام الاطفال وحسن التعبد
بالشرايع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الاكان السائل
بالخيار

www.m-mahdi.com

بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن ع ليعرف صحتها من فسادها
وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا لاخيار في ذلك لان
من شك في امامة ابن الحسن ع يجب ان يكون الكلام معه في
نفس امامته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك فيها
ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفرع لا يسوغ الا بعد
احكام الاصول لها كما لا يجوز ان يتكلم في سبب ايلام الاطفال
قبل ثبوت حكمة القديم تعالى وانه لا يفعل القبيح وانما رجحنا الكلام
في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني
على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة ربما غمض
واشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض
كما فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في نبوة نبينا ص على
الكلام في ادعائهم تابيد شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا
بعينه موجود ها هنا ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها
وجه من وجوه القبيح وقد مضى الكلام عليه على ان وجوه القبيح
معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا او كل ذلك
ليس بحاصل ها هنا فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبيح فان قيل الامنع
الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل

www.m-mahdi.com

ويصل ما هو لطف لنا كما نقول في النبي ص اذا بعثه الله تعالى فان
الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله
قلنا المنع على ضربين احدهما لاينافي التكليف بان لا يلجئ الى ترك
القبيح والآخر يؤدي الى ذلك فالاول قد فعله الله من حيث منع
من ظلمه بالنهي عنه والحث على وجوب طاعته والانقياد لامره
ونهيه وان لا يعصى في شئ من اوامره وان يساعد على جميع ما
يقوي امره ويشد سلطانه فان جميع ذلك لاينافي التكليف فاذا
عصى من عصى في ذلك ولم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون
قد اتى قبيحا من قبل نفسه لا من قبل من خالقه والضرب الاخر ان يحول بينهم و
بينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه فذلك لا يصح اجتماعه
مع التكليف فيجب ان يكون ساقطا فاما النبي ص فانما نقول يجب
ان يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع لانه لا يمكن ان يعلم ذلك الامر
جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام لان علة
المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون
اليه ولهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهي الحال
الى حد لا يعرف الحق من الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى
منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي ص ونظير مثله مسئلة
الامام

www.m-mahdi.com

الامام ان البنى ع اذا ادى ثم عرض فيما بعد ما يوجبه خوفه لا يجب على
الله المنع منه لان علة المكلفين قد انزاحت بما اداه اليهم فلهم
طريق الى معرفته لطفهم اللهم الا ان يتعلق به اداء آخر فى المستقبل
فانه يجب المنع منه كما يجب فى الابتداء فقد سوينا بين البنى والامام
ع فان قيل بينوا على حال وان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار
وما يمكن ان يكون علة على وجه ليكون اظهر فى الحجة وابلغ فى باب
البرهان قلنا مما نقطع على انه سبب لغيبة الامام هو خوفه على
نفسه بالقتل باخافه الظالمين اياه ومنعهم اياه من التصرف فيما
جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه وبين مراده
سقط عنه فرض القيام بالامامة واذا اخاف على نفسه وجبت غيبته
الامام ولزم استتاره كما استتر البنى ع تارة فى الشعب واخرى
فى الغار ولا وجه لذلك الا للخوف من المضار الواصلة اليه وليس
لاحد ان يقول ان البنى م ما استتر عن قومه الا بعد اداله اليهم ما
وجب اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم فى الامام بخلاف
ذلك وايضا فان استتار البنى م ما طال ولا تمادى واستتار الامام
قد مضت عليه الدهور وانقرضت عليه العصور وذلك انه ليس
الامر على ما قالوه لان البنى ع انما استتر فى الشعب والغار بمكة قبل

www.m-mahdi.com

الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم القرآن
نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما
قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار لما كان ذلك رافعاً للحاجة
الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احداً لا يقول ان النبي ص
بعد اداء الشرع غير محتاج اليه ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول
ذلك معاند وهو الجواب عن قولهم قد كان النبي ص ما يتعلق من
مصلحتها قد ادّاه وما يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة
للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لانّ
تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه وجب
تقويته والمنع منه ليظهر وينزاح علة المكلف لانا قد بينا ان
النبي ص مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن
عن امره ونهيه وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين ومع هذا
جاز له الاستتار فكذلك الامام على انّ امر الله تعالى بالاستتار
في الشعب تارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس
كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالعجز او بتفويته بالمهلكة لانه لا يمتنع
ان يعرض في تفويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله
فعله ولو كان خالياً من وجوه الفساد وعلم الله انه يقتضيه المصلحة

لقواه
www.m-mahdi.com

لقواه بالملئكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمة ووجوب
ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة وكذلك
نقول في الامام ان الله تعالى منع من قبله بامره بالاستتار والغيبة
ولو علم ان المصلحة يتعلق بتقويته بالملئكة لفعل فلما لم يفعل مع
ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين في التكليف علمنا انه
لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي نقول ان في الجملة
يجب على الله تعالى تقويته بداء للامام بما يتمكن معه من القيام و
يبسط يده ويمكن ذلك بالملئكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا
انه لاجل انه تعلق به مفسدة فوجب ان يكون متعلقا بالبشر فاذا
لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فيطل بهذا التحرير
جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي ع ان يستتر مع
الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمختفيه
ومحوجيه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام سواء فاما التفرقة بطول
الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين القصير
المنقطع والطويل الممتد لانه اذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر
اذا احوج اليه بل اللائمة على من احوجه اليها جاز ان يتطاول بسبب
الاسباب كما جاز ان يقصر زمانه فان قيل اذا كان الخوف احوجه

www.m-mahdi.com

الى الاستتار فقد كان اباؤه عندكم على تقية وخوف من اعدائهم
فكيف لم يستتر واقلنا ما كان على ابائه ع خوف من اعدائه مع لزوم
التقية والعدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم وامام
الزمان كل الخوف عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد
من خالفه عليه فاى نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف آبائه
عليهم السلام لولا قلة التامل على ان ابائه ع متى قتلوا وماتوا كان
هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة من اولاده و
صاحب الامر بالعكس من ذلك لان من المعلوم انه لا يقوم مقامه
ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين وقد بينا فيما تقدم الفرق
بين وجوده تاما لا يصل اليه احد او اكثرهم وبين عدمه حتى اذا كان
المعلوم التمكن بالامر يوجده وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده
بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده فى السماء بان قلنا اذا كان
موجودا فى السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار اهل الارض فالسماء
كالارض وان كان يخفى عليه امرهم فذلك يجرى مجرى عدمه ثم
يقلب عليهم فى البنى م بان يقال اى فرق بين وجوده مستترا وبين
عدمه وكونه فى السماء فاى شئ قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه
وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان البنى م ما استتر من كل احد
دائما

www.m-mahdi.com

وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولا لانقطع
على انه مستتر عن جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف على ان النبيّ
لما استتر في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه الّا
ابوبكر وحده وقد كان يجوز ان يستتر بحيث لا يكون معه احد من
ولي ولا عدوّ واذا اقتضت المصلحة ذلك فان قيل فالحدود في حال
الغيبة ما حكمها فان سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا
نسخ الشريعة وان كانت باقية فمن يقيمها قلنا الحدود المستحقة
باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها باقون
اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان كان قد فات ذلك بموته كان الاثم
في تفويتها على من اخاف الامام والجاءه على الغيبة وليس هذا نسخا
لاقامة الحدود لان الحدّ انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع و
يسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع
الامكان وزوال الموانع ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا يتمكن اهل
الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان قلتم سقطت فهذا
نسخ على ما الزمتمونا وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها فهو
جوابنا بعينه فان قيل فقد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل
والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام اقامة الحدود و

www.m-mahdi.com

ينزاح علة المكلف وقال ابوهاشم ان اقامة الحدود امور دنيا وبيّة لا
تعلق لها بالدين قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرّنا الا ان
اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله اوجبنا الامام حتى اذا فات اقامتها
انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان
يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او تكون بافية في
جنوب اصحابنا وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم
مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل واما ما قاله ابو
هاشم من ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبته
ولو كان لمصلحة دنيا وبيّة لما وجبت على ان اقامة الحدود عنده على
وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وانما قلنا في دار الدنيا بعضه
لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انه لمصالح دنيا وبيّة
نبطل ما قالوه فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبته
الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك
في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح
بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة قلنا الحق على ضربين عقلي و
سمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال
النبي ﷺ ونصوصه واقوال الائمة عليهم ولده وقد بينوا ذلك واوضحوه

www.m-mahdi.com

ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة
الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة اليه مستمرة في كل حال وزمان
وكونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه والحاجة
المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان وارد اعن الرسول
عليه السلام وعن اباء الامام عليهم بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجايز
على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما شبهة فينقطع النقل
او يبقى فيمن لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في
تلخيص الشافي فلا نطول بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا
بعض مهمّ الشريعة واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم المكلف الامر بجهة
وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال قلنا يظهر
وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار
ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم
عن الامة خرجتم من الاجماع لانه منعقد على ان كل شيء شرعه النبي ص و
اوضحه فهو لازم للامة الى ان تقوم الساعة وان قلتم ان التكليف لا
يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق والجواب العمل بما لا طريق اليه قلنا
قد اجبنا عن هذا السوال في التخليص مستوفا وجملته ان الله تعالى لو
علم ان النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع في الحال تكون تقية الامام

www.m-mahdi.com

فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك التكليف عمن
لا طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت
على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق
انقطاع النقل لشيء من الشرع لما كان ذلك الا في حال يتمكن فيها
الامام من الظهور والبروز والاعلام والانذار وكان المرتضى
يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون هاهنا امور كثيرة غير واصلة الينا
هي مودعة عند الامام وان كان قد كتمها الناقلون ولم ينقلوها
ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب
الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن اوجب الى
الاستتار اتى من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما
انه اتى من قبل نفسه فيما يفوته من تاديب الامام وتصرفه
من حيث اوجب الى الاستتار ولو زال خوفه لظهر فيحصل له
اللطف بتصرفه وتبيين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل و
بقي مستترا اتى من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي يقتضي
الاصول وفي اصحابنا من قال ان علة الاستتار عن اوليائه خوفه
من ان يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا به فيؤدي
ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا الجواب
يضعف

www.m-mahdi.com

يضعف لان سقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما فى اظهاره اجتماعهم
معه من الضرر عليه وعليهم فكيف يخبرون بذلك مع علمهم بما
عليهم فيه من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاثنين
لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم على ان هذا يلزم عليه
ان تكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون
من تلاقيه وازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم
انهم يفعلونه فليس فى مقدورهم الآن ما يقتضى ظهور الامام
وهذا يقتضى سقوط تكليف الذى بالامام لطف فيه عنهم وفى اصحابنا
من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع
جميع الرعية من ولى وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ امره ببسط
يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا منازع وهذا مما المعلوم ان
الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه قالوا ولانا يدة فى ظهوره سترا
لبعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة لا يتم الا بظهوره
للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة فى استتار الامام على الوجه الذى
هو لطف ومصلحة للجميع واحدة ويمكن ان يعترض هذا الجواب
بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه التصرف
والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل

www.m-mahdi.com

الاختصاص وهو يعتقد طاعته ويوجب اتباع اوامره فان كان
لايقع فى هذا القاء لاجل الاختصاص لانه غير نافذ الامر فى الكل فهذا
تصريح بانه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء ائمتها من لدن
وفاة امير المؤمنين الى ايام حسن بن على ابى القايم عم لهذه
العلة ويوجب ايضا ان يكون اولياء امير المؤمنين عم وشيعته
لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر الى تدبيره وحصوله
فى يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه متامل على انه لو سلم
ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ
امره فيهم لبطل قولهم من وجه اخر وهو انه يؤدى الى سقوط التكليف
الذى الامام لطف فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا
ترجع اليهم ولا كان فى قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط
التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم
ويكون التكليف الذى ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز
ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما اشبهه من المشى على
وجه لا يتمكن من ازالته ويكون تكليف المشى مع ذلك مستمرا على
الحقيقة وليس لهم ان يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث
كان القيد يتعذر معه اللطف ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك
فقد اللطف

www.m-mahdi.com

فقد اللطف لأن اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة
والالة ووجود الموانع وان لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير
مزاح العلة من التكليف كما ان الممنوع غير مزاح العلة والذي ينبغي ان
يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لانقطع
على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم
كل انسان الاحوال نفسه فان كان ظاهرا له فعلته مزاحة وان لم يكن
ظاهرا له علم انه انما لم يظهر له الامر يرجع اليه وان لم نعلم مفصلا
فلتقصير من جهته والامام يحسن تكليفه فاذا علم بقاء التكليف
عليه واستتار الامام عنه علم انه لامر يرجع اليه كما تقول جماعتنا
فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب
ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب اسقاط
تكليفه وان لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه فعلى هذا التقرير
اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم صحته وعينه
من حيث المشاهدة فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه
والعلم يكون الشئ معجزا يحتاج الى نظر يجوز ان يعترض فيه شبهة
فلا يمتنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى ظهر له وا ظهر
المعجز لم ينع النظر فيدخل عليه فيه شبهة فيعتقد انه كذاب

www.m-mahdi.com

ويشيع خبره فيؤدى الى ما تقدم القول فيه فان قيل اى تقصير وقع
من الولى الذى لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله واى
قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اى شئ يرجع فى تلافى
ما يوجب غيبته قلنا ما علمنا فى سبب الغيبة عن الاولياء الا
على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع
ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر فى النظر فى
معجزه انما اتى فى ذلك لتقصيره الحاصل فى العلم بالفرق بين المعجز
والممكن والدليل من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة
صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له فيجب
عليه تلافى هذا التقصير واستدراكه وليس لاحد ان يقول هذا
تكليف لما لا يطاق وحواله على غيب لان هذا الولى ليس يعرف
ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتمهد
فى نفسه ويتقرر ونراكم تلزمونه ما لا يلزمه وذلك ان ما يلزم
فى التكليف قد يتميز تارة ويشتبه باخرى بغيره وان كان التمكن
من الامرين ثابتا حاصلا فالولى على هذا اذا حاسب نفسه ورأى
ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب فى الغيبة ما ذكرناه
من الوجوه الباطلة واجناسها علم انه لابد من سبب يرجع اليه

واذا علم

www.m-mahdi.com

واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علمنا تقصيرا واقعا من جهته في صفات
المعجز وشروطه فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك و
تخليصه من الشوايب وما يوجب الالتباس فانه متى اجتهد
في ذلك حق الاجتهاد وفي النظر شروطه فانه لا بد من وقوع العلم
بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسان فيها على
نفسه بصيرة وليس يمكن ان يؤمر فيها باكثر من الساهي في
الاجتهاد والبحث والفحص والاستسلام للحق وقد بينا ان هذا
نظير ما نقوله لمخالفينا اذا نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم
سواء فان قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا من
المعجزات في الحال وهذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق
الرسول وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا عن الايمان قلنا
لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات
دون نوع وليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سايرها
فلا يمتنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل عليه فيه شبهة
فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي ع والمعجز الذي
يظهر على يد الامام اذا ظهر يكون امرا آخر لجوز ان يدخل عليه الشبهة
في كونه معجزا فيشك ح في امامته وان كان عالما بالنبوة وهذا

www.m-mahdi.com

كما نقول ان من علم نبوة موسى ع بالمعجزات الدالة على نبوته اذا لم
ينعم النظر فى المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلعم لا
يجب ان يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان
يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان لم يعلم هذه المعجزات و
اشتبه عليه وجه دلالتها نا نقول فيجب على هذا ان يكون
كل من لم يظهر له الامام يقطع على انه على كبيرة يلحق بالكفر لانه
مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبة الامام عنه ويقتضى فوت
مصلحته فقد لحق الولى على هذا بالعدو قلنا ليس يجب فى
التقصير الذى اشرنا اليه ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه فى
هذه الحال ما اعتقد فى الامام انه ليس بامام ولا اخاف عليه
وانما قصر فى بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب فى ان علم
من حاله ان ذلك الشك فى الامامة يقع منه مستقبلا و
الآن فليس بواقع فغير لازم ان يكون كافرا غير انه وان لم
يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب الامام والشك فى صدقه
فهو ذنب وخطأ لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب ولن
يلحق الولى بالعدو على هذا التقدير لان العدو فى الحال معتقد
فى الامام ما هو كفر وكبيرة والولى بخلاف ذلك وانما قلنا انما هو
كالسبب

www.m-mahdi.com

كالسبب فى الكفر لايجب ان يكون كفرا فى الحال ان احدا لو اعتقد
فى القادر منا بقدرة انه يصح ان يفعل فى غيره من الاجسام مبتدا
كان ذلك خطا وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من
حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبى يدعو الى نبوته وجعل معجزة
ان يفعل الله تعالى على يده فعلا لايحيث لا يصل اليه اسباب
البشر وهذا الاحالة علم معجزاته كان يقبله وما سبق من اعتقاده
فى مقدور القدر كان كالسبب فى هذا ولم يلزم ان يجرى مجراه
فى الكفر فان قيل ان هذا الجواب ايضا لا يستمر على اصلكم لان
الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف
النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا يجوز ان يقع منه كفر اصلا واذا
ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولى
ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر على يده علم معجز شك
فيه ولا نعرفه اماما فان الشك فى ذلك كفر وذلك ينقض
اصلكم الذى صححتموه قيل هذا الذى ذكرتموه ليس بصحيح لان
الشك مع المعجز الذى يظهر على يد الامام ليس بقادح فى
معرفته بغير الامام على طريق الجملة وانما يقدح فى انه اعلم على
طريق الجملة وصحت معرفته هل هو هذا الشخص ام لا والشك

www.m-mahdi.com

في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا وان لم
يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز على يده شاك فيه
ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له
على طريق الجملة ان لو شك في المستقبل في امامته على طريق الجملة
وذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا وكان المرتضى رحمه يقول
سوال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء غير لازم لانه ان
كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه
لا يتوجه لان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما
غايبا يتوقع ظهوره ساعة ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال
فان خوفه من تاديبه حاصل وينزجر لكانه عن المقبحات
ويفعل كثيرا من الواجبات فتكون حال غيبته فتكون حال غيبته
كحال كونه في بلد آخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته
يجوز ان يكون معه في بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا
يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه
خبره فصار حال الغيبة الانزجار حاصلا من القبيح على ما قلنا
واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل
ما هو لطف لهم ومع ذلك يقال لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير
واجب

www.m-mahdi.com

واجب على كل حال فسقط السوال من اصله على انّ لطفهم بمكانه حاصل
من وجه آخر وهو ان لمكانه يثقون بوصول جميع الشرع اليهم
ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع و
ينقطع دونهم فاذا علموا وجوده فى الجملة امنوا جميع ذلك فكان
اللطف بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم ان
ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى
امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من
الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة
كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه بنت
ولد افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاوس اراد قتل
ولده فسترته امه الى ان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور
فى كتب التواريخ ذكر الطبرى وقد نطق القرآن بقصة ابرهيم عم وان
امه ولدته خفيا وغيبته فى المغارة حتى بلغ وكان من امره ما كان
وما كان من قصة موسى عم وان امه القته فى اليم خوفا عليه و
اشفاقا من فرعون عليه وذلك مشهور نطق به القرآن ومثل
ذلك قصة صاحب الزمان عم سواء فكيف يقبح ان هنا خارج
عن العادات ومن الناس من يكون له ولد من جارية يستتر

www.m-mahdi.com

بها من زوجته برهة من الزمان حتى اذا حضرته الوفاة اقر به
وفي الناس من يستر امر ولده خوفا من اهله ان يقتلوه طمعا
في ميراثه قد جرت العادات بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من
مثله في صاحب الزمان وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا
وسمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره لانه معلوم بالعادات
وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت ابيه بدهر طويل ولم
يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكون
الاب اشهدهما على نفسه سرا عن اهله وخوفا من زوجته و
اهله فوصى به فشهدا بعد موته او شهدا بعقده على امراة عقدا
صحيحا فجاءت بولد يمكن ان يكون منه فوجب بحكم الشرع
الحاقه به والخبر بولادة ابن الحسن ع وارد من جهات اكثر مما
تثبت به الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد
انشاء الله واما انكار جعفر بن علي عم صاحب الزمان ع شهادة
الامامية بولد لاخيه الحسن بن علي ع ولد في حياته ودفعه بذلك
وجوده بعد واخذ تركته وحوزه ميراثه وما كان منه في حمل سلطان
الوقت على حبس جواري الحسن واستبذال الهن بالاستبراء
لهن من الحمل ليتاكد نفيه لولد اخيه واباحة دمه، شيعته

بدعواهم

www.m-mahdi.com

بدعواهم خلفا له بعده كان احق بمقامه فليس لبشبهة يعتمد على
مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفرا لم يكن له
عصمة كعصمة الانبياء عمّ فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى
باطل بل الخطاء جايز عليه والغلط غير ممتنع منه وقد نطق القرآن
بما كان من ولد يعقوب عمّ مع اخيهم يوسف عمّ وطرحهم اياه
فى الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفى الناس
من يقول كانوا انبياء فاذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطاء فيه
فلا يجوز مثله من جعفر بن على مع ابن اخيه وان يفعل معه من
الجحد طمعا فى الدنيا ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الامكابر معاند
فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن على عمّ ولد مع اسناده وصيته
فى مرضه الذى توفى فيه الى والدته المسماة بحديث المكناة بامّ
الحسن بوقوفه وصدقاته واسند النظر اليها فى ذلك ولو كان له
ولد لذكره فى الوصية قيل انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه
فى اخفاء ولادته وسترها عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او
اسند وصيته اليه لنا قض غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد
عليها وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرّ

www.m-mahdi.com

بذلك وتوفر ويتحفظ صدقاته ويتم بر الستر على ولده باهمال ذكره
وعراسته مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن ان
ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية فى وجود ولد للحسن ع
كان بعيدا من معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق
جعفر بن محمد ع حين اسند وصيته الى خمسة نفر او لهم
المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى ع آبها
ابقاء عليه واشهد معه الربيع وقاضى الوقت وجاريته ام ولده
حميدة البربرية واختمه بذكر ابنه موسى بن جعفر ع لستر
امره وحراسته نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا من اولاده
الباقين لعلم كان فيهم من يدعى مقامه من بعده ويتعلق بادخاله
فى وصيته ولو لم يكن موسى ع ظاهرا مشهورا فى اولاده معروف
المكان منه وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان مستورا
لما ذكره فى وصيته ولا اقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن على ع
والد صاحب الزمان ع فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان
عليه السلام والى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم
مستقره ولا يأتى الخبر من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل
من اتفق له الاستتار عن ظالم الخوف منه على نفسه او لغير ذلك

من الاغراض

www.m-mahdi.com

من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا تبلغ عشرين سنة
ولا يخفى ايضا على الكل في مدة استتاره مكانه ولا بد من ان يعرف
فيه بعض اوليائه واهل مكانه من يخبر بلقائه وقولكم بخلاف
ذلك قلنا ليس للامر على ما قلتم لان الامامية تقول ان جماعة
من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عرفوا شاهدوا وجوده في حياته
وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسايط بينه وبين
شيعته معروفون ربما ذكرنا هم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم
الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون
منهم حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عرفهم في حياته
واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام
بامواله باسمائهم وانسابهم واعيانهم كابي عمرو وعثمان بن سعيد السمان
وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر
اخبارهم فيما بعد انشاء الله وكانوا اهل عقل وامانة وثقة ظاهرة
ودراية وفهم وتحصيل وبناهة وكانوا معظمين عند سلطان
الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم
واشتهار عدالتهم حتى انه كان يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم
وهذا يسقط قولهم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه ناما بعد

www.m-mahdi.com

انقراض اصحاب ابيبر فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة
من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم
ويرجع اليهم لدينهم وامانتهم وما اختصموا من الدين والنزاهة
وربما ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن ابائه
عليهم السلام بان القائم له غيبتان احديهما اطول من الاولى
فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء
ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا ينضاف الى
ماذكرناه وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله
فاما خروج ذلك عن العادات فليس على ما قالوه ولو صح لجاز
ان ينقض الله العادة في ستر شخص ويخفي امره لضرب
من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره
وهذا الخضر ع موجود قبل زماننا من عهد موسى ع عند
اكثر الامة والى وقتنا هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره
ولا يعلم احد من اصحابنا الا ما جاء به القرآن من قصته مع
موسى ع وما يذكره بعض الناس انه يظهر احيانا ولا يعرف
ويظن من يراه انه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه
المسمى بالخضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد

انه

www.m-mahdi.com

انه بعض اهل الزمان وقد كان من غيبة موسى بن عمران ع عن
وطنه وهربه من فرعون وهطه ما نطق به القرآن ولم يطفر به
احد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا
اليه فعرفه الولي والعدو وكان من قصة يوسف بن يعقوب
عم ما جاء به سورة في القرآن وتضمنت استتار خبره عن
ابيه وهو نبي الله يأتيه الوحي صباحا ومساء ويخفى عليه خبر
ولده وعلى ولده ايضا حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه
ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان ثم كشف
الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم
يكن ذلك في عادتنا اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة
يونس بن متى نبي الله عليه السلام مع قومه ونواره منهم حين
تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه وغيبته عنهم وعن كل
احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله في جوف
السمكة وامسك عليه رمقه لضرب من المصلحة الى ان انقضت
تلك المدة ورده الله الى قومه وجمع بينه وبينهم وهذا ايضا
خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا وقد نطق به القرآن واجمع
عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف وقد

www.m-mahdi.com

نطق به القرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم
ونزاريدينهم ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه
دفعا لغيبة صاحب الزمان والحاقهم به لكن اخبر الله تعالى
انهم بقوا ثلثمائة سنة مثل ذلك مستترين خايفين ثم احياهم
الله فعادوا الى قريهم وقصتهم مشهورة فى ذلك وقد كان من امر
صاحب الجمل الذى نزل بقصته القرآن واهل الكتاب يزعمون انه
كان نبيا فاماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه وبقى طعامه وشرابه
لم يتغير وكان ذلك خارقا للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفا
كائنا كيف يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان اللهم
الا ان يكون المخالف دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا
نكلم فى الغيبة بل تنتقل معه الى الكلام فى اصل التوحيد وان ذلك
مقدور لنا وانما نكلم فى ذلك من اقر بالاسلام وجوز ذلك مقدور
الله فنبين لهم نظائره فى العادات وامثال ما قلناه كثيرة مما
رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن
اصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم عودهم وظهورهم لضرب
من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور فى التواريخ و
كذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات

www.m-mahdi.com

واحوال خارجة عن العادات لانذكرها لان المخالف ربما جحدها
على عادتهم بجحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ فان قيل ادعاؤكم
طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات مع بقائه على قولكم كامل
العقل تام القوة والشباب لانه على قولكم له في هذا الوقت
الذي هو سنة سبع واربعين واربعمائة مائة واحد وتسعين
سنة لان مولده على قولكم سنة ست وخمسين ومائتين ولم
تجر العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة فكيف انقضت
العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء قلنا الجواب
عن ذلك من وجهين احدهما ان لانسلم ان ذلك خارق لجميع
العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها واكثر من
ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر ع وقصة اصحاب الكهف
وغير ذلك وقد اخبر الله عن نوح ع انه لبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من
ذلك وانما دعا قومه الى الله هذه المدة المذكورة بعد ان مضت
عليه سنون من عمره وروى اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي
لقي عيسى بن مريم ع وبقي الى زمان نبينا ع وخبره مشهور واخبار
المعمرين من العجم والعرب معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ

www.m-mahdi.com

وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان فى عصر النبى ع
وانه باق الى الوقت الذى يخرج فيه وهو عدو الله فاذا جاء ذلك
فى عهد ولضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله فى ولى الله ان هذا
من اعتقاد وروى من ذكر اخبار العرب ان لقمن بن عاد كان
اطول الناس عمرا وانه عاش ثلثة الف سنة وخمسمائة سنة
ويقال انه عاش عمر سبعة انسر وكان يلخذ فرخ النسر الذكر
فيجعله فى الجبل فيعيش النسر ما عاش فاذا مات اخذ آخر
فربّاه حتى كان آخرها لبد وكان اطولها عمرا فقيل طال الامد على
لبد وفيه يقول الاعشى لنفسك اذ تختار سبعة انسر
اذا ما مضى نسر خلدت الى نسر فعمّر حتى حال انّ نسوره خلود
وهل تبقى النفوس على الدهر وقال لادناصح اذ حلّ ريشه
هلكت واهلكت ابن عاد وما تدرى ومنهم ربيع بن ضبع بن
وهب بن بغيض بن ملك بن سعد بن عنبس بن قراره عاش
ثلثمائة سنة واربعين سنة فادرك النبى ع ولم يسلم وروى
انه عاش الى ايام عبد الملك بن مروان وخبره معروف فانه
قال له فصّل لى عمرك قال عشت مائتى سنة فى فترة عيسى وعشرين
ومائة سنة فى الجاهلية وستين فى الاسلام فقال له لعلّ طلبك

جديد عربى

www.m-mahdi.com

حبغير عاش واخباره معروفة وهو الذى يقول وقد طعن فى
ثلثمائة سنة اصبح منى الشباب تدحسرا ان ينأعنى فقد ثوى
عصرا وللابيات معروفة وهو الذى يقول اذا كان الشتا، فادفنونى
فان الشيخ يدهمر الشتا، فاما حين ينهب كل قرّ فسربال خفيف
لورداء اذا عاش الفتا مائتين عاما فقد اودى المسرة والفتا
ومنهم المستوعر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة عاش ثلثمائة
وثلثين سنة حتى قال ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت
من بعد السنين سنينا مائة انت من بعدها مائتان
وعمرت من عدد الشهور سنينا هل ما بقى الا كما قد فاتنا
يوم يكرّ وليلة تحدونا ومنهم اكثم بن صيفى الاسدى عاش
ثلثمائة سنة وثلثين سنة وكان ممن ادرك النبى ع وآمن
به ومات قبل ان يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم وامثال وهو القايل
وان امرء قد عاش تسعين حجة الى مائة لم يسام العيش جاهل
خلت مائتان بعد عشر وفاؤها وذلك من عدّ الليالى فلايل
وكان والده صيفى بن رياح بن اكثم ايضا من المعمرين عاش مائتين
وسبعين سنة لا ينكر من عقله شئ وهو المعروف بذى الحلم
الذى قال فيه المتلمس اليشكرى لذى الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا

www.m-mahdi.com

وما علم الانسان الا ليعلما ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن
سهم بن عمرو وعاش مائتى سنة وعشرين سنة ولم يشب قط
وادرك الاسلام ولم يسلم وروى ابو حاتم والرياشى عن العبى عن
ابيه قال مات ضبيرة السهمى ولد مائتا سنة وعشرون سنة
وكان اسود الشعر صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدى
فقال من يامن الحدثان بعد ضبيرة السهمى مأتا سبقت منيته
المشيب وكان ميتته افتلاتا فتزودوا لا تهلكوا من دون
اهلكم حفاتا ومنهم دريد بن الصمة الجشمى عاش مائتى سنة وادرك
الاسلام فلم يسلم وكان احد قواد المشركين يوم حنين ومقدمتهم
حضر حرب النبى ع فقتل يومئذ ومنهم محصن بن غسان بن ظالم
الزبيدى عاش مائتى سنة وستا وخمسين سنة ومنهم عمرو بن
حمة الدوسى عاش اربعمائة سنة وهو الذى يقول كبرت وطال
العمر حتى كاننى سليم افاع ليلة غير مودع فما الموت افنانى ولكن
تتابعت على سنون من مصيف ومربع ثلث ميات قد مرن
كواملا وها انا هذا ان يحى لى منة اربع ومنهم الحرث بن مضاض
الجرهمى عاش اربعمائة سنة وهو القائل كان لم يكن بين الحجون
الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا اهلها فابادنا

www.m-mahdi.com

صروف النيالى والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغسانى
ذكر الكلبى وابو عبيدة وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة وخمسين
سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وخبره مع خالد بن
الوليد لما نزل على الحيرة معروف حتى قال له كم اتى لك قال
خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر
ترقا الينا فى هذا الجرف ورايت المراءة من اهل الحيرة تضع
كمثلها على راسها لا تزود الا رغيفا واحدا حتى تاتى الشام وقد
اصبحت خرابا وذلك دأب الله فى العباد والبلاد وهو القايل
والناس ابناء علات فمن علموا ان قد اقل فمجفو ومحقور وهم
بنون لام ان روانشبا فذاك بالغيب محفوظ ومخفور ومنهم
النابغة الجعدى من بنى عامر بن صعصعة يكنى ابا ليلى قال ابو
حاتم السجستانى كان النابغة الجعدى اسن من النابغة
الذبيانى وروى انه كان يفتخر ويقول اتيت النبى ع فانشدته
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال
النبى ع اين المظهر يا ابا ليلى فقلت الجنة يا رسول الله فقال اجل ان
شاء الله ثم انشدته ولا خير فى حلم اذا لم يكن له بوادتحمى صفوه
ان يكدرا ولا خير فى جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

www.m-mahdi.com

فقال النبي ص لا يغضض الله فاك وقيل انه عاش مائة وعشرين
سنة لم يسقط من فيه سن ولا ضرس وقال بعضهم رايته وقد بلغ
الثمانين تزهر غروبه وكان كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى
مكانها وهو من احسن الناس ثغرا ومنهم ابو الطمحان القيني
من بني كنانة بن القين قال ابو حاتم عاش ابو الطمحان القيني
مائتي سنة وقال في ذلك حنتني حانيات الدهر حتى كاني خاتل
اذنوا الصيد قصير الخطو يحسب من رآني ولست مقيدا انى
بقيد واخباره واشعاره معروفة ومنهم ذو الاصبع العدواني
قال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية
واخباره واشعاره وحكمه معروفة ومنهم زهير بن جناب الحميري
لم نذكر نسبه لطوله قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة
وعشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان سيدا مطاعا عاش شريفا
في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل
زمانه كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم
الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك الزمان شرف وخازن قومه
وهو الكاهن وكان فارس قومه ولم البيت فيهم والعدد منهم
واوصى الى بنيه فقال يا بني اني كبرت سني وبلغت حرسا من دهري
الى دهر

www.m-mahdi.com

الى دهرنا حكمتني التجارب والامور بجربة واختيارا فاحفظوا عني
ما اقول وعوا اياكم والحوز عند المصايب والتواكل عند النوايب
فان ذلك داعية الغم وشماتة العدو وسوء الظن بالرب و
اياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها آمنين ومنها ساخرين
فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما الانسان
غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز لموضعه وواقع عن
يمينه وشماله ثم لابد ان يصيبه واقواله معروفة وكذلك اشعاره
ومنهم دويد بن نهد بن زيد بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف
بن قضاعة قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربع مائة وستة
وخمسين سنة ووصيته معروفة واخباره مشهورة ومن
قوله القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد
ما اصلحه اليوم غدا ومنهم الحرث بن كعب بن عمرو بن وعلة
المذحجي ومذحج هو ام ملك بن ادد وسميت مذحج لانها ولدت
على الكمة تسمى مذحج قال ابو حاتم جمع الحرث بن كعب بنيه لما
حضرته الوفاة فقال يا بني قد اتت علي ستون ومائة سنة ما
صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ولا صبوت
بابنة عم ولكنه ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا لجت

www.m-mahdi.com

لصديق بستردانى لعلى دين شعيب البنى ء وما عليه احد من
العرب غيرى وغير اسد بن حزيمه وتميم بن مُرّ فاحفظوا وصيتى
وموتوا على شريعتى آلهكم فاتقوه يكفكم المهم من اموركم ويصلح
لكم اعمالكم وايامكم ومعصيته لايميل بكم الدمار ويوحش منكم الديار
يابنى كونوا جميعا ولا تتفرقوا فتكونوا شيعا فان موتا فى عزّ خير
من حياة فى ذل وعجز وكل ما هو كاين كاين وكل جمع الى تباين الدهر
ضربان فضرب رجاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم
عبرة والناس رجلان فرجل لك ورجل عليك تزوجوا الاكفاء
وليستعملن فى طيبهن الحاء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى ان
مايكون الا انه لاراحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم امكنوا
عدوهم وآفة العرو اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة تقى السيئة
والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل بالسوء يزيل النعماء و
تطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة تزيل النعمة وعقوق
الوالدين يورث النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة
تجرّ الفضيحة والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطية تعقب البلية
وسوء الدعة يقطع اسباب المنفعة الضعاين تدعوا الى التباين
ثم انشاء يقول اكلت شبابى فانيته وافنيت بعد دهور
دهورا

www.m-mahdi.com

دهورا ثلثة اهلين صاحبتهم فنادوا واصبحت شيخا كبيرا
قليل الطعام عسير القيام قد ترك الدهر خطوى قصيرا ابيت
اراعى نجوم السماء اقلب امرى بطونا ظهورا فهذا الطرف من اخبار
المعمرين من العرب واستيفاؤه فى الكتب المصنفة فى هذا المعنى
موجود واما الفرس فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها جماعة
طالت اعمارهم فيرودون ان الضحاك صاحب الحيتين عاش
الف سنة ومائتى سنة وافريدون العادل عاش فوق الالف
سنة ويقولون ان الملك الذى احدث المهرجان عاش الفى سنة
وخمس مائة سنة استتر منها عن قومه ستمائة سنة وغير
ذلك مما هو موجود فى تواريخهم وكتبهم لانطول بذكرها فكيف
يقال ان ماذكرناه فى صاحب الزمان خارج عن العادات ومن
المعمرين من العرب يعرب بن قحطان واسمه ربيعة اول من تكلم
بالعربية ملك مائتى سنة على ماذكره ابو الحسين النسابة الاصفهانى
فى كتاب الفرع والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو منها كعدنان
الاشاذ انزرا ومنهم عمرو بن عامر من يقبا روى الاصفهانى عن
عبد المجيد بن ابى عبس الانصارى والشرقى بن قطامى انه
عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سنة سوقه فى حياة ابيه و

www.m-mahdi.com

واربعمائة سنة ملكا وكان فى سنى ملكه يلبس فى كل يوم حلية تين
فاذا كان بالعشى مزقت الحلتان عنه لئلا يلبسها غيره فسمى
مزيقبا وقيل انما سمى بذلك لان على عهده تمزقت الازد فصاروا
الى اقطار الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان بان الله
يهلكها بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضياعه وخرج فيمن
اطاعه من اولاده واهله قبل السيل العرم ومنه انتشرت الازد
كلها والانصار من ولده ومنهم جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب يقال لجلهمة طى واليه
ينسب طى كلها وله خبر يطول شرحه وكان له ابن اخ يقال له ربيعا بن
مالك بن ادد وكان قد اتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة
وقع بينهما فلاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته
فرحل عنه وطوى المنازل فسمى طيئا وهو صاحب اجا وسلمى الطى و
لذلك خبر يطول معروف ومنهم عمرو بن لحى وهو ربيعة بن حارثة
بن عمر مزيقبا فى قول علماء خزاعة كان رئيس خزاعة فى حرب
خزاعة وجرهم وهو الذى سن السائبة والوصيلة والحام
ونقل صنمين وهما هبل ومناة من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة
فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقبل هبل خزيمة وصعد على اجا
قبيس

www.m-mahdi.com

قبيس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنزد وهو اول من ادخلها
مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية نروى عن النبي ص
انه قال دفعت الى النار فرايت عمرو بن لحي رجلا قصيرا احمر ازرق
يجر قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي وكان يلي من
امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك وهو ابن ثلثمائة
سنة وخمسين واربعين سنة وبلغ ولده واعقابهم الف
مقاتل فيما يذكرون فان كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك
من المنجمين واصحاب الطبايع فالكلام معهم في اصل هذه المسئلة
وان العالم مصنوع ولصانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها
وانه قادر على اطالتها وعلى اقنائها فاذا بينت ذلك سهل الكلام
وان كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير انه يقول هذا خارج
عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات
ومتى قالوا الخوارج عن عادتنا قلنا وما المانع منه فان قيل ذلك
لا يجوز الا في زمن الانبياء قلنا لسنا ننازع في ذلك وعندنا يجوز
خرق العادات على يد الانبياء والائمة والصالحين واكثر اصحاب
الحديث يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وان سموا
ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة وقد دللنا على جواز ذلك

www.m-mahdi.com

فى كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نعلم
نبيا او اماما او صالحا بقوله وكلما يذكرونه من شبههم قد بينا
الوجه فيه فى كتبنا لا نطول بذكره هاهنا ووجدت لحظ الشريف
الاجل الرضى ابى الحسن محمد بن الحسين الموسوى رحمه تعليقا فى
تقاويم جمعها مؤرخا يوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة
احدى وثمانين وثلثمائة انه ذكر له حال شيخ فى باب الشام قد
جاوز المائة واربعين سنة فركبت اليه حتى تاملته وحملته
الى الغرب من دارى بالكرخ وكان اعجوبة شاهد الحسن بن على
بن محمد بن على الرضا عم ووصف صفته الى غير ذلك من العجائب
التى شاهدها ابا القايم عليه السلام هذه حكاية حفظ بعينها فاما
ما يعرض من الهرم باستداد الزمان وعلو السن وتناقض بنيته
الانسان فليس مما لابد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل
ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تعالى قادر الا
يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان
تطاول العمر ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم
لم يتغير واسع تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان
الله تعالى يخلد المثابين فى الجنة شبابا لا يبلون وانما يمكن ان

www.m-mahdi.com

ينازع فى ذلك من يجحد ذلك ويسنده الى الطبيعة وتاثير الكواكب
الذى قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا فى
هذه المسئلة من اهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه دليل
آخر ومما يدل على امامة صاحب الزمان ابن الحسن بن على بن محمد
بن الرضا ع وصحة غيبته ماروته الطائفتان المختلفتان
والفرقتان المتباينتان العامة والامامية ان الائمة بعد
النبى ص اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل
من قال بذلك قطع على الائمة الاثنى عشر الذين يذهب الى
امامتهم وعلى وجود ابن الحسن ع وصحة غيبته لان من
خالفهم فى شئ من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل يجوز
الزيادة عليها واذا ثبت بالاخبار التى نذكرها هذا العدد المخصوص
ثبت ما اردناه ونحن نذكر جملا من ذلك ونحيل بالباقى على
الكتب المصنفة فى هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب انشاء الله
فمما روى فى ذلك من جهة مخالفى الشيعة ما اخبرنى به ابو عبد الله
احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر رة قال حدثنى ابو الحسن
محمد بن على الشجاعى الكاتب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
ابرهيم المعروف بابن ابى زينب النعمانى الكاتب قال اخبرنا

www.m-mahdi.com

محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي بدمشق قال حدثنا
ابوبكر بن ابي خيثمة حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير بن معاوية
عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال
سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون
بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع الى منزله
اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا فقال ثم يكون الهرج وبهذا
الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثنا
زهير بن معوية عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن
عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله ص قال يكون
بعدي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام لم افهمه فقال بعضهم
سالت القوم فقالوا كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن
عثمان قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال
ذكر ان النبي ص قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناوأهم
الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة
لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم من
قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد
قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنا سليمان بن احمر قال حدثنا
ابن

www.m-mahdi.com

ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي ص قال لا
يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناوأهم الى اثنا عشر خليفة
فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت
لابي اولاخي اي شئ قال فقال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد
عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا يحيى بن
معين قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد
عن خلف بن يزيد عن سعد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال
كنا عند شقي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله ص يكون خلفي اثنا عشر خليفة وبهذا الاسناد
عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عثمان ويحيى بن اسحق
السالحيني قالا حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عمر عن
ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل عدا ثنى عشر من بني كعب بن
لوى ثم يكون النقف والنقاف وبهذا الاسناد عن محمد بن
عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام
ابو يوسف قال حدثنا ابي عن فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي
قال حدثني جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لا يزال
هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناوأه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم

www.m-mahdi.com

كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مخالد بن
سعيد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن مسعود فقال له
رجل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء، فقال نعم وما سألني
عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته يقول يكون
بعدي عدة نقباء موسى ع قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر
نقيبا واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري
قال اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي
قال حدثني بعض اصحابنا عن صفلر بن زكريا التيمي عن احمد بن يحيى
الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل ع بصحيفة من عند الله
على رسول الله ص فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى
يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب
من اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى
دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الاخر واحدا بعد واحد
ففعل النبي ص ما امر به ففك علي بن ابي طالب ع اولها وعمل بما فيها
ثم دفعها الى الحسن ع ففك خاتما وعمل بما فيها ودفعها بعده الى

الحسين

www.m-mahdi.com

الحسين ع ثم دفعها الحسين ع الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد واحد
حتى ينتهي الى احزم صلوات الله عليهم وبهذا الاسناد عن التلعكبري
عن ابي علي محمد بن همام عن الحسن بن علي الفوهستاني عن زيد بن
اسحق عن ابيه قال سالت ابا عيسى بن موسى ع فقلت لمن ادركت
من التابعين فقال ما ادري ما تقول ولكني كنت بالكوفة فسمعت
شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير المؤمنين ع
قال لي رسول الله ص يا علي الائمة الراشدون المهديون المعصومون
حقوقهم مني ولدك احد عشر اماما وانت والحديث مختصر واخبرني
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن احمد بن
عبيد الله الهاشمي قال حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى
بن المنصور قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد العسكري عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال علي ع
قال رسول الله ص من سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا الا يحزنه
الفزع الاكبر فليتولا ك وليتولا ابنيك الحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى

www.m-mahdi.com

ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدى وهو خاتمهم وليكونن فى آخر الزمان
قوم يتولونك يا على بشنأ من الناس ولو احبتهم كان خيرا لهم لو
كانوا يعلمون يوثرونك وولدك على الاباء والامهات والاخوة و
الاخوات وعلى عشايرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل
الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد بيدك وعن سيآتهم
ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون فاما ما روى من جهة الخاصة
فاكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا منها روى محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميرى فيما اخبرنا به جماعة عن ابى المفضل الشيبانى عنه عن
ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابى عمير واخبرنا ايضا
جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن
عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار
يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس
وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بينى وبين معوية كلام فقلت
لمعوية سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخى على بن ابى طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
على فالحسن اولى بالمؤمنين فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم

www.m-mahdi.com

من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين
من انفسهم يا علي ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين
قال عبد الله بن جعفر استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن
عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا الى عند معوية
قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد
وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله ص وبهذا الاسناد
عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن احمد بن
يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله ص اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي
زر الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ
باهلها فاذا ذهب الاثني عشر من ولدي ساخت الارض باهلها
ولم ينظروا عنه عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن
نهيه السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم
عن عبد الله بن خالد عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة ع
وبين يديها اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اسما

www.m-mahdi.com

آخرهم القايم تلثة منهم محمد وتلثة منهم علی واخبرنی جماعة عن
عدة من اصحابنا عن محمد بن یعقوب عن علی بن ابرهیم بن هاشم
عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن سعید بن عروان عن ابی بصیر
عن ابی جعفر ع قال یکون تسعة ائمة بعد الحسین تاسعهم
قایمهم محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابیه عن محمد بن عیسی
عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة عن ابی جعفر ع قال ان الله تع
ارسل محمدا ص الی الجن والانس عامة وکان من بعده اثنا عشر
وصیا منهم من سبقنا ومنهم من بقی وکل وصی جرت به السنة
والاوصیاء الذین من بعد محمد ص علی سنة اوصیاء عیسی ع
الی محمد ص وکانوا اثنی عشر وکان امیر المؤمنین ع علی سنة المسیح ع
عنه عن ابی الحسین واخبرنی جماعة عن ابی محمد التلعکبری
عن ابی الحسین محمد بن جعفر الاسدی عن سهل بن زیاد الادمی
عن الحسن بن العباس بن الحریش الرازی عن ابی جعفر
الثانی ع ان امیر المؤمنین ع قال لابن عباس ان لیلة القدر
فی کل سنة وانه ینزل فی تلک اللیلة امر السنة ولذلک الامر
ولاة بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر
من صلبی ائمة محدثون محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری
عن

www.m-mahdi.com

عن ابيه عن احمد بن هلال العبرتائى عن ابن ابى عمير عن سعيد بن
غروان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله ص فى حديث له ان الله اختار من الناس الانبياء واختار
من الانبياء الرسل واختارنى من الرسل واختار منى عليا
واختار من على الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصيا
تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم واخبرنى جماعة عن
ابى جعفر محمد بن سفيان البزوفرى عن ابى على احمد بن
ادريس وعبد الله بن جعفر الحميرى عن ابى الحسين صالح
بن ابى حماد الرازى والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح
عن عبد الرحمن بن سالم عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال
قال ابى محمد بن على ع لجابر بن عبد الله الانصارى ان لى اليك
حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر
فى اى الاوقات احببت فخلا به ابى فى بعض الاوقات فقال له يا
جابر اخبرنى عن اللوح الذى رايته فى يد امى فاطمة ع وما
اخبرتك به امى انه فى ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد
بالله انى دخلت على امك فاطمة ع فى حياة رسول الله ص فهنيتها
بولادة الحسين ع ورايت فى يدها لوحا اخضر فظننت انه

www.m-mahdi.com

زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها
بامي وابي يابنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله الى رسوله صلعم فيه اسم ابي واسم بعلي واسماء بني
واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك
قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عم فقرانه واستنسخته قال
له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى
انتهى الى منزل جابر فاخرج ابي صحيفة من رق وقال يا جابر
انظر في كتابك لاقرا انا عليك فنظر جابر في نسخته وقراءه
ابي فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا
رايت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من
الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله
نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد
اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا
قاصم الجبارين ومذيل المظلومين وديان الدين اني انا الله
لا اله الا انا من رجاء غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته
عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
اني لم ابعث نبيا فكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له

وصيا

www.m-mahdi.com

وصيا وانى فضلتك على الانبياء وفضلت وصيتك عليا
على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن
وحسين فجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مدة ابيه
وجعلت حسينا خازن علمى واكرمته بالشهادة وختمت له
بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة و
جعلت كلمتى التامة معه وحجتى البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم على سيد العابدين وزين اولياى الماضين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر باقر علمى والمعدن لحكمتى
سيهلك المرتابون فى جعفر الرادعليه كالرادعلى حد القول
منى لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه فى اشياعه وانصاره و
اوليائه افتح بعده فتنة عمياء صندد لان خيط فرضى لاينقطع
وحجتى لاتخفى وان اوليائى لايشقون الا ومن جحد واحدا
منهم فقد جحد نعمتى ومن غير آية من كتابى فقد افترى على
وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدى موسى و
حبيبى وخيرى ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائى
على وليى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التى

www.m-mahdi.com

بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول بني لا قرت
عينه بمحمد ابنه وخليفته ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع
سري ومجتبى على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين
من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه
علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وامين على وحيي اخرج
منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل
اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك و
الديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشوا الويل والرنة في نسائهم
اولئك اوليائي بهم حقا ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف
الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم
قال لي ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه
الا عن اهله واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن ابي نصر احمد بن
علي الوازي الايادي قال اخبرني الحسين بن علي عن علي بن سنان
الموصلي العدل عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن

www.m-mahdi.com

عن سليمان بن احمد عن الذبال بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن
جابر عن سلام قال سمعت اباسلمى راعى النبى ع يقول سمعت رسول
الله ص يقول ليلة اسرى بى الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا
محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال على بن ابى طالب قلت
نعم يا رب قال يا محمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائى فلا اذكر فى موضع الا وذكرت
معى فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها
عليا وشققت له اسما من اسمائى فانا الاعلى وهو على يا محمد
انى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شجن
نورمن نورى وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين
فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها كان عندى
من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادى عبدنى حتى ينقطع
ويصير مثل الشن البالى ثم اتانى جاحدا بولايتكم ما غفرت
له حتى يقر بولايتكم يا محمد احببت ان تراهم قلت نعم يا رب فقال
التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلى وفاطمة والحسن
والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن والمهدى

www.m-mahdi.com

فى ضمضاح من نور قيام يصلون والمهدى فى وسطهم كانه كوكب
درّى فقال يا محمد هؤلاء الخ وهذا الثانى من عترتك يا محمد وعزتى
وجلالى انه الحجة الواجبة لاوليائى والمنتقم من اعدائى وروى
جابر الجعفى قال سالت ابا جعفر ع عن تاويل قول الله عزوجل ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم ولا تظلموا
فيهن انفسكم قال فتنفس سيدى الصعداء ثم قال يا جابر اما
السنة فهى جدى رسول الله ص وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير
المؤمنين الى والى ابنى جعفر وابنه موسى وابنه على وابنه
محمد وابنه على والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادى المهدى
اثنا عشر اماما بعد الله فى خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه و
الاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم
واحد على امير المؤمنين والى على بن الحسين وعلى بن موسى
وعلى بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن
انفسكم اى قولوا بهم جميعا تهتدوا اخبرنا جماعة عن ابى عبد
الله الحسين بن على بن سفيان البزوفرى عن على بن سنان
الموصلى العدل عن على بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر

www.m-mahdi.com

عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه
ذي الشفنات سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد
عن ابيه امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص في الليلة التي
كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة
ودواة فاملى رسول الله ص وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع
فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم
اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله
في سمائه عليا المرتضى واميرالمؤمنين والصديق الاكبر و
الفاروق الاعظم والمامون المهدي فلا تصلح هذه الاسماء
لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم
وعلى نسائي فمن ثبتها لقيني غدا ومن طلقتها فانا بريء
منها لم يرني ولم ارها في عرصة القيامة وانت خليفتي
على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن
البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين
الزكي الشهيد المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه
سيد العابدين ذي الشفنات علي فاذا حضرته الوفاة

www.m-mahdi.com

فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى
ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي
الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة
التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام
فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا
فلما حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين ثلثة
اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث
المهدي هو اول المؤمنين واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا
عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن
عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة
عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد
رسول الله ص وولد علي بن ابي طالب فرسول الله ص وعلي ع هما
الوالدان وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

عن مسعده
www.m-mahdi.com

عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله ع ومحمد بن الحسين عن
ابرهيم بن يحيى المدنى عن ابي هرون العبدى عن ابي سعيد
الخدرى قال كنت حاضرا لما هلك ابوبكر واستخلف عمر اقبل
يهودى من عظمائهم يثرب يزعم يهود المدينة انه اعلم اهل
زمانه حتى دفع الى عمر فقال له يا عمر انى جئتك اريد الاسلام
فان خبرتنى عما اسالك عنه فانت اعلم اصحاب هذا الكتاب
والسنة وجميع ما اريد ان اسالك عنه قال فقال له عمر انى لست
هناك لكنى ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة
وجميع ما قد تسال عنه وهو ذاك واومى الى على عليه السلام
فقال له اليهودى يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة
الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر فان اليهودى قام الى
على ع فقال انت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره قال فان
كنت كما قال عمر سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها
احد منكم فاعلم انكم فى دعواكم خير الامم واعلمها صادقون و
مع ذلك ادخل فى دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين ع نعم انا كما
ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه انشاء الله قال اخبرنى
عن ثلثة عن ثلثة وواحدة قال له على ع يا يهودى لم تقل من

www.m-mahdi.com

عن سبع فقال اليهودى انك ان اخبرتنى بالثلث سالتك عن
الثلث والاكفنت. وان اجبتنى فى هذه السبع فانت اعلم
اهل الارض واقضلهم واولى الناس بالناس فقال له سل عما
بدالك يا يهودى قال اخبرنى عن اول حجر وضع على وجه الارض
واول شجر غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه
الارض فاخبره امير المؤمنين ع ثم قال له اليهودى فاخبرنى عن
هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرنى عن نبيكم محمد اين
منزله فى الجنة واخبرنى من معه فى الجنة فقال له امير المؤمنين
ان لهذه الامة اثنى عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم منى
واما منزل نبينا صلوات الله عليه وآله فى الجنة فهى افضلها
واشرفها جنة عدن واما من معه فى منزله منها فهولاء الاثنا
عشر من ذريته وامهم وجدتهم ام امهم وذراريهم لا يشركهم
فيها احد وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد البرقى عن ابى هاشم داود بن القاسم
الجعفرى عن ابى جعفر الثانى ع قال اقبل امير المؤمنين ع
ومعه الحسن بن على ع وهو متكى على يد سلمان فدخل المسجد الحرام
اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع

www.m-mahdi.com

فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن
ثلاث مسايل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم قد ركبوا
من امرك ما قضي عليهم وان ليس بمامونين في دنياهم
وآخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواد فقال
له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل
اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى و
عن الرجل يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين
عليه السلام الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فاجابه الحسن ع فقال
الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهدها واشهد ان محمدا
رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول
الله والقايم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل
اشهدها واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن ع
واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه والقايم بحجته بعدك
واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين بعده و
اشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد
على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى
انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه

www.m-mahdi.com

انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن على انه القايم
بامر على بن موسى واشهد على على بن محمد بانه القايم بامر
محمد بن على واشهد على الحسن بن على بانه القائم بامر على بن
محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنا ولا يسمى حتى يظهر
امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ثم قال فمضى فقال امير المؤمنين ع يا با محمد اتبعه
انظر اين يقصد فخرج الحسن ع فقال ما كان الا ان وضع رجله
خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت
الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا با محمد اتعرفه فقلت الله
ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع فهذا طرف
من الاخبار قد اوردناها ولو شرعنا فى ايراد من جهة الخاصة فى
هذا المعنى لطال به الكتاب وانما اوردنا ما اوردنا منها ليصح ما
قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين ومن اراد الوقوف على
ذلك فعليه بالكتب المصنفة فى ذلك فانه يجد من ذلك شيئا
كثيرا حسب ما ذكرناه فان قيل دلوا اولا على صحة هذه الاخبار
فانها اخبار احاد لا يعول عليها فى مثل طريقة العلم وهذه
مسئلة علمية ثم دلوا على ان المعنى بها من تذهبون الى امامتهم
فان الاخبار

www.m-mahdi.com

فان الاخبار التى رويتموها عن مخالفيكم واكثر ما رويتموها
من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون
اليه لانها تتضمن العدد فحسب ولا تتضمن غير ذلك فمن اين
لكم ان ائمتكم هم المرادون بها دون غيرهم قلنا اما الذى يدل
على صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر
خلفا عن سلف وطريقة تصحيح ذلك موجود فى كتب الامامية
والنصوص على امير المؤمنين عليه السلام الطريقة واحدة وايضا
فان نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين فى الاعتقاد
يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من
اعتقد مذهبا وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فان دواعيه
يتوفر الى نقله ويتوفر دواعى من خالفه الى ابطال ما نقله والطعن
عليه والانكار لروايته بذلك جرت العادات فى مدايح الرجال
وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم ومتى راينا الفرقة المخالفة
لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم يتعرض للطعن على نقله
ولم ينكر متضمن الخبر دل ذلك على ان الله تعالى قد تولى نقله و
سخرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر واما الدليل
على ان المراد بالاخبار والمعنى بها الائمة عليهم السلام فهو انه اذا ثبت بهذه

www.m-mahdi.com

الاخبار ان الامامة محصورة فى الاثنى عشر اماما وانهم لايزيدون
ولاينقصون تثبت ماذهبنا اليه لان الامة بين قايلين قايل
يعتبر العدد الذى ذكرناه فهو يقول ان المراد بها من يذهب
الى امامته ومن خالف فى امامتهم لايعتبر هذا العدد فالقول
مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع وما ادى الى
ذلك وجب القول بفساده ويدل ايضا على امامة ابن الحسن عدم
وصحة غيبته ماظهر وانتشر من الاخبار الشايعة الذايعة
عن ابائه عن قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب
هذا الامر غيبة وصفة غيبته وما يجرى فيها من الاختلاف
ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احديهما اطول
من الاخرى وان الاولى يعرف فيها اخباره والثانى لايعرف
فيها اخباره فوافق ذلك على ما تضمنته الاخبار ولولا صحتها
وصحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك لايكون الا باعلام الله
على لسان نبيه وهذه ايضا طريقة معتمدة اعتمدها الشيوخ
قديما ونحن نذكر من الاخبار التى تضمن ذلك طرفا ليعلم صحة
ماقلناه لان استيفاء جميع ماروى فى هذا المعنى يطول وهو
موجود فى كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك

من
www.m-mahdi.com

ممن ذلك ما اخبرنا به جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن
علي الرازي عن محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله
عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام، في قول
الله عز وجل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين
قال نزلت في الامام فقال اصبح امامكم غائبا عنكم فمن ياتيكم
بامام ظاهر ياتيكم بامام باخبار السماء والارض وبجلال الله وحرامه
ثم قال اما والله ما جاء تاويل هذه الاية ولابد ان يجيء تاويلها
سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسن بن
ابي الربيع المدايني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن
ام هانى قالت لقيت اباجعفر عليه السلام فسالته عن قول الله فلا اقسم
بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقطاع
من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب
الوقاد فان ادركت ذلك قرت عينك سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي وابي فتاده
جميعا عن علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له ما تاويل قول الله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم

www.m-mahdi.com

عوراتهن يا يتيم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فما ذا
تصنعون واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان
البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها محمد بن جعفر الاسدي
عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق
بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبيد الله بن بكير
عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد
الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه احمد بن ادريس
عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة
عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احديهما
يطول حتى يقول بعضهم مات و يقول بعضهم قتل و يقول بعضهم
ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على
موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره وبهذا
الاسناد عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن عبد الرحمن بن
ابي

www.m-mahdi.com

الى نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لابد لصاحب
هذا الامر من عزلة ولابد له في عزلته من قوة وما بثلثين
من وحشة ونعم المنزل طيبة سعد بن عبد الله عن الحسن بن
علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدوية قال ذكر
عند ابي الحسن العسكري ع مضى ابو جعفر ع فقال ذاك الى ما
دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي واخبرنا
ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدوية
بن البزاع عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى آل سام قال
خرجت مع ابي عبد الله ع فلما نزلنا الروحا نظر الى جبلها مظلا
عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال
فارس احبنا فنقله الله الينا اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم
اما ان للخايف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين
واحدة قصيرة والاخرى طويلة احمد بن ادريس عن علي بن
محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن
ابي العلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما دخل سلمان ره
الكوفة ونظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية

www.m-mahdi.com

والذين من بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا اجلاس بيوتكم
حتى يظهر الطاهر بن الطاهر بن المطهر ذوا الغيبة الشريد
الطريد وروى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال في القايم شبه
من يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة واخبرني جماعة
عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع
عن تفسير جابر قال لا تحدث به السفل فيذيعونه اما تقراء
كتاب الله فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد
الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فيظهر فقام بامر الله وروى
محمد بن عبد الله بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد عن قابوس
عن نصر بن السندي عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن ابي
ملك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة
ورواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي
الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته
ينكت في الارض فقلت له يا امير المؤمنين مالي اراك مفكرا

نكت

www.m-mahdi.com

تنكت في الارض ارغبة منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها
ولا في الدنيا قط ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهري الحادي
عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلا وقسطا كما
ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام و
يهتدي فيها آخرون قلت يا مولاي فكم يكون الحيرة والغيبة
قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا الامر
لكاين فقال نعم كما انه مخلوق واني لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك
خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم ما يكون
بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بدآت وارادات
وغايات ونهايات وروى سعد بن عبد الله عن ابي محمد الحسن
بن عيسى العلوي قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن
علي بن جعفر عن ابيه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه
قال قال لي يا بني اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة والله
الله في اديانكم فانه لابد لصاحب هذا الامر من غيبته يغيبها
حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يا بني انما هي محنة من
الله امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من
هذا لاتبعوه قال ابو الحسن فقلت لريا سيدي من الخامس

www.m-mahdi.com

من ولد التابع قال يا بنى عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق
عن حمله ولكن ان تعيشوا تدركوه اخبرنى جماعة عن ابى المفضل
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المطلب رة قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن بحر بن سهل الشيبانى الرهنى قال اخبرنا على بن
الحرث عن سعد بن منصور الجواشنى قال قال اخبرنا احمد بن على بن
على البديلى قال اخبرنى ابى عن سدير الصيرفى قال دخلت انا
والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقى وابو بصير وابان بن تغلب
على مولانا الصادق عم فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح
خيبرى مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكى بكاء الواله
الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وساء التغير
فى عارضيه وابلا الدمع مجريه وهو يقول سيدى غيبتك نفت
رقادى وضيقت على مهادى وابترت منى راحة فؤادى
سيدى غيبتك وصلت مصائبى بنجايح الابد وفقد الواحد
بعد الواحد بفناء الجمع والعدد ما احصى بدمعه ترقا من عينى
وانين يفشا من صدرى قال سدير فاستطارت عقولنا
ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهايل والحادث
الغايل وظننا انه سمت لمكروه قارعة او حلت من الدهر بايقة
نقلنا

www.m-mahdi.com

فقلنا لا ابكى الله عينيك يا ابن خير الورى من اية حادثة
تستذرف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة جثمت
عليك هذا الماتم قال فرفر الصادق ع زفرة انتفخ منها
جوفه واشتد منها خوفه فقال ويكم انى نظرت صبيحة هذا
اليوم فى كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا وعلم ما كان
ومايكون الى يوم القيامة الذى خص الله به تقدس اسمه
محمدا والائمة من بعده ع وتاملت فيه مولد قائمنا عليه السلام
وغيبته وابطاؤه وطول عمره وبلوى المؤمنين من بعده فى
ذلك الزمان وتولد الشكوك فى قلوب الشيعة من طول
غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من
اعناقهم التى قال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه
يعنى الولاية فاخذتنى الرقة واستولت على الاحزان فقلنا
يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا فى بعض ما انت
تعلمه من علم ذلك قال ان الله تعالى ذكره ادار فى القايم منا ثلثة
ادارها الثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى ع وقدر
غيبته تقدير غيبة عيسى ع وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح ع
وحصل لمن بعد ذلك عمر العبد الصالح اعنى الخضر ع دليلا

www.m-mahdi.com

على عمره فقلنا اكشف لنا يابن رسول الله عن وجوه هذه المعا
قال اما مولد موسى ع فان فرعون لما وقف على ان زوال ملك
على يديه امر باحضار الكهنة فدلوا على نسبه وانه يكون من
بني اسرائيل فلم يزل يأمر اصحابه تشق بطون الحوامل من نساء
بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون الف مولود وتعذر
عليه الوصول الى قتل موسى ع لحفظ الله تعالى اياه كذلك بنو امية
وبنو العباس لما ان وقفوا على ان بزوال ملك الامراء والجبابرة
منهم على يد القايم منا عم ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في
قتل اهل بيت رسول الله ص وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى
قتل القايم ع فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا
ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى ع فان اليهود
والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبها الله عز وجل بقوله وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القايم ع
فان الامة ستنكرها لطولها فمن قايل يقول انه لم يولد وقايل
يفترى بقوله انه ولد ومات وقايل يكفر بقوله ان حادي عشرنا
كان عقيما وقايل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر فصاعدا
فقايل يعصي الله بدعواه ان روح القايم ع ينطق في هيكل غيره واما

www.m-mahdi.com

ابطاء نوح عن فانه لما استنزل العقوبة بعث الله اليه جبرئيل ع
مع تسع نوايات فقال يا نبي الله ان الله جل اسمه يقول لك ان
هؤلاء خلايقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي
الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة
لعوّلك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوا فال لك في نباتها
وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص ويستر بذلك من تبعك
من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت واغصنت
وزها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره
الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد
ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوايف التي آمنت به فارتد
منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح ع حقا لما وقع في عدة
خلف ثم ان الله تعالى لم يزل يامره عند ادراكها كل مرة بان
يغرس تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات ومازالت تلك
الطوايف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا
الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال
الآن اسفر الصبح عن الليل لغيبتك حين صرح الحق عن محضه
وصفا الامر للايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة

www.m-mahdi.com

فلو انى اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التى
كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدى السابق للمؤمنين
الذين اخلصوا الى التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك
بان استخلفهم فى الارض وامكن دينهم وابدل خوفهم بالامن
لكن تخلص العبادة بذهاب الشك من قلوبهم فكيف يكون
الاستخلاف والتمكين وبذل الامن منى لهم مع ما كنت اعلم
من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم
التى كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تفحصوا
من الملك الذى اوتى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت
اعداءهم روايح ولاستحكم من ارتدادهم وتابوت حبال الضلالة
قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وصاربوهم على طلب الرياسة
والتفرد بالامر والنهى عليهم وكيف يكون التمكين فى الدين
وانتشار الامر فى المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب
كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام
وكذلك القايم عليه السلام فانه تمتد غيبته لتصرح الحق عن محضه و
يصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة
من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف
والتمكين

www.m-mahdi.com

والتمكين والامر المنتشر في عهد القايم ع قال المفضل فقلت
يابن رسول الله ص فان النواصب تزعم ان هذه الاية انزلت في ابي بكر
وعمر وعثمان وعلي قال لاهدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين
الذى ارتضاه الله ورسوله متمكنا بالانكسار والامن في الامة وذهاب
الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد
من هؤلاء او في عهد علينا ع مع ارتداد المسلمين والفتن التي
كانت تثور في ايامهم والحروب والفتن التي كانت تنشب
من الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع هذه الاية مثلا لابطاء القايم ع
حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الآية
واما العبد الصالح اعني الخضر ع فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة
قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة تنسخ بها شريعة
من كان قبله من الانبياء ع ولا لامامة تلزم عباده الاقتداء
بها ولا لطاعة يفرضها بل ان الله لما كان في سابق علمه ان يقدر
من عمر القايم ع في ايام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون من انكار
عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير
سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القايم ع و
ليقطع بذلك حجة المعاندين ولئلا يكون للناس على الله حجة والاخبار

www.m-mahdi.com

في هذا المعنى اكثر من ان نحصى ذكرنا طرفا منها لئلا يطول به الكتاب
فان قيل هذه كلها اخبار آحاد لا يعوّل على مثلها في هذه المسئلة
لانها مسئلة علمية قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما
تضمنه الخبر بالشئ قبل كونه فكان كما تضمنته فكان ذلك
دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة ابن الحسن ع لان العلم
بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم يرد الا
خبر واحد ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا
ولذلك كان ما تضمنه القران من الخبر بالشئ قبل كونه دليلا
على صدق النبي ص وان القران من فعل الله تعالى وان كان المواضع
الذي تضمن ذلك محصورة ومع ذلك مسموعة من مخبر واحد
لكن دل على صدقه من الجهة التي قلناها على ان هذه الاخبار رويت تواترا
بها لفظا ومعنى واما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل خبر منه
والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها
وتباعد رواتها تدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلة
ولذلك يستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي ص التي هي
سوى القران وامور كثيرة في الشرع تتواتر معنى وان كان كل لفظ
منه منقولا من جهة العادات وذلك معتمد عند من خالفنا

فهرسة
www.m-mahdi.com

فى هذه المسئلة فلا ينبغى ان يتركوه وينسوه اذا جئنا الى الكلام فى
الامامة والعصبية لا ينبغى ان ينتهى بالانسان الى حد يجحد الامور
المعلومة وهذا الذى ذكرناه معتبر فى مدايح الرجال وفضايلهم
ولذلك استدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك بمثل
ذلك وان كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو
فى موقف من المواقف من جهة الاحاد وهذا واضح ومما يدل ايضا
على امامة ابن الحسن عليه السلام زائدا على ما مضى انه لا خلاف بين الامة
انه سيخرج فى هذه الامة مهدى يملاء الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا واذا بينا ان ذلك المهدى من ولد الحسين عليه السلام
وافسدنا قول كل من يدعى ذلك من ولد الحسين عليه السلام سوى ابن الحسن عليه السلام
ثبت ان المراد به هو عليه السلام والاخبار المروية فى ذلك اكثر من ان
تحصى غير انا نذكر طرفا من ذلك فمما روى من انه لا بد من خروج
مهدى فى هذه الامة روى ابرهيم بن سلمة عن احمد بن ملك
الفزارى عن حيدر بن محمد الفزارى عن عباد بن يعقوب عن
نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن
عباس فى قوله وفى السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدى
وبهذا الاسناد عن ابن عباس فى قوله اعلموا ان الله يحيى الارض

www.m-mahdi.com

بعد موتها يعني يصلح الارض بقايم آل محمد ص من بعد موتها يعني
من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الايات بقايم آل محمد ص
لعلكم تعقلون واخبرني الشريف ابو محمد المحمدي ره عن محمد بن
علي بن تمام عن الحسين بن محمد العطفي عن علي بن احمد بن حاتم
البزاز عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله
بن العباس في قول الله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون
فوربت السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال
قيام القايم ع ومثله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال
اصحاب القايم ع يجمعهم الله في يوم واحد محمد بن اسحق
المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن
بن الحسين عن سفيان الحريري عن عمرو بن هاشم الطائي
عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الاية فوربت
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القايم
من آل محمد ع قال وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا قال نزلت في المهدي ع واخبرنا الحسين بن

www.m-mahdi.com

عبيدالله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفرى عن احمد بن ادريس
عن علي بن محمد قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان ا
النيسابورى عن الحسن بن علي بن فضال عن المثنى الحناط عن
الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت اباعبد الله جعفر بن محمد ع
يقول ان القايم لا يقوم حتى ينادى مناد من السماء يسمع الفتا
فى حذرها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية
ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها
خاضعين واخبرنى جماعة عن ابى محمد هرون بن موسى
التلعكبرى عن ابى على احمد بن على الرازى عن ابن ابى دارم
عن على بن العباس السدى المقانعى عن محمد بن هاشم القيسى
عن سهل بن تمام البصرى عن عمران القطان عن قتادة عن
ابى نضرة عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال رسول الله ص
المهدى يخرج فى آخر الزمان محمد بن اسحق المقرى عن المقانعى
عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن
العلا بن بشير المرادى عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله ص ابشركم بالمهدى يبعث فى امتى على
اختلاف من الناس وزلزال فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت

www.m-mahdi.com

جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض تمام الخبر عنه

عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن بلية عن

ابن الجحاف قال قال رسول الله ص ابشروا بالمهدي قالها ثلاثا

يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ الارض

قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملأ عباده ويسعهم

عدله محمد بن اسحق المقرى عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن

احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الحريري عن عبد المؤمن

عن الحارث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي

سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر ان المهدي

من عترتي من اهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له من السماء

قطرها وتخرج له الارض بذرها يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها

القوم ظلما وجورا عنه عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن

احمد عن مصبح عن قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي

هريرة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد

لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض

عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا عنه عن علي بن بكار عن

علي بن قادم عن فطر عن عاصم عن زرين حبيش عن عبد الله بن

مسعود

www.m-mahdi.com

مسعود قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي يملاء الارض عدلا كما ملئت ظلما وعنه عن المقانعي
عن جعفر بن محمد الزهري عن اسحق بن منصور عن قيس بن
الربيع وغير عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله ص لا تذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال
له المهدي محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن
عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصراني عن سعد بن
عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن زياد التمامي عن عكرمة بن
عثمان عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا
وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عنه عن الحسين بن
محمد القطيعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن
يحيى الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي ع
في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين قال هم آل محمد ع يبعث الله مهديهم بعد
جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان نحصيها

www.m-mahdi.com

لنطول بذكره الكتاب فاما الذى يدل على ان المهدى يكون من
ولد على ثم من ولد الحسين ع ما اخبرنى جماعة عن ابى جعفر
محمد بن سفيان البزوفرى عن احمد بن ادريس عن على بن محمد بن
قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان عن نضر بن مزاحم
عن بن ابى الهيعة عن ابى قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله ص فى حديث طويل فعند ذلك يخرج المهدى
وهو رجل من ولد هذا واشار بيده الى على بن ابى طالب ع به يمحق
الله الكذب ويذهب الزمان الكلب وبه يخلص ذل الرق من
اعناقكم ثم قال انا اول هذه الامة والمهدى اوسطها وعيسى
آخرها وبين ذلك شبح اعوج محمد بن على عن عثمان بن احمد
السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمى عن ابرهيم بن هانى
عن نعيم بن حماد المروزى عن بقية بن الوليد عن ابى بكر بن
ابى مريم عن الفضل بن يعقوب الرجانى عن عبد الله بن جعفر
عن ابى المليح عن زياد بن بيان عن على بن نفيل عن سعيد بن
المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدى
من عترتى من ولد فاطمة احمد بن ادريس عن على بن محمد بن
قتيبة عن الفضل بن شاذان عن مصبح عن ابى عبد الرحمن عن

www.m-mahdi.com

سمع وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه قال
يا وهب ثم يخرج المهدى قلت من ولدك قال لا والله ما هو
من ولدى ولكن من ولد على عم فطوبى لمن ادرك زمانه و يبر
يفرج الله عن الامة حتى يملأها قسطا وعدلا الى آخر الخبر احمد بن
ادريس عن على بن محمد بن قتيبه عن الفضل بن شاذان عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المخلل بن جميل عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر ع قال المهدى رجل من ولد فاطمة وهو رجل
آخر اخبرنا جماعة عن التلعكبرى عن احمد بن على الرازى
عن محمد بن على عن عثمان بن احمد السمماك عن ابرهيم بن عبد
الله الهاشمي عن ابي المليح عن زياد بن بنان عن على بن نفيل
عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول
الله ص يقول المهدى من عترتي من ولد فاطمة احمد بن ادريس
عن على بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن
يحيى بن العلا الرازى قال سمعت اباعبد الله ع يقول ينتج الله
في هذه الامة رجلا منى وانا منه يسوق الله به بركات السموات
والارض فينزل السماء قطرها و يخرج الارض بذرها وتامن
وسباعها فيمتلئ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا و يقتل

www.m-mahdi.com

حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد صلعم لرحم واما الذى يدل
على انه يكون من ولد الحسين ع فالاخبار التى اوردناها فى ان
الائمة اثنا عشر ع وذكر تفاصيلهم فهى متضمنة لذلك ولان كل من
اعتبر العدد الذى ذكرناه قال المهدى من ولد الحسين ع وهو من اشرنا
اليه ويزيد ذلك وضوحا ما اخبرنى به جماعة عن التلعكبرى
عن احمد بن على الرازى عن محمد بن اسحق المقرى عن على بن العباس
المقانعى عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان
الجويرى عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن على عليه السلام
يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن على فى ذرية الحسين وفى
عقب الحسين ع وهو المظلوم الذى قال الله ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه رجل من ذريته من عقبه
ثم قراء وجعلها كلمة باقية فى عقبه سلطانا فلا يسرف فى
القتل قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله حتى تكون له
الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة وبهذا الاسناد عن
سفيان الجويرى قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى يقول
والله لا يكون المهدى ابدا الا من ولد الحسين ع وبهذا الاسناد
عن احمد بن على الرازى عن احمد بن ادريس عن على بن محمد بن قتيبة
عن

www.m-mahdi.com

عن الفضل بن شاذان عن ابرهيم بن الحكم بن زهير عن اسمعيل بن
عياش عن الاعمش عن ابي وايل قال نظر امير المومنين عليه السلام
الى ابنه الحسين ع فقال ان ابني هذا سيدكما سماه الله سيدا و
سيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه الخلق والخلق
يخرج حين غفلة من الناس واماتة من الحق واظهار من الجور
والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه اهل السماء وسكانها
يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر وبهذا الاسناد
عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن
يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال مر
الحسين ع على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول
عليه السلام فقال اما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله منى
رجلا يقتل منكم الفا ومع الالف الفا ومع الالف الفا قتلت جعلت
فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال ويحك ان
في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم
من انفسهم وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن الحسين بن

www.m-mahdi.com

علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في حديث
له طويل اختصرناه قال قال رسول الله ص لفاطمة يا بنية انا اعطينا
اهل البيت سبعا لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو
ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
وهو ابيك حمزة ومنا من له جناحان خضبيان يطير بهما في الجنة
وهو ابن عمك جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن
والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه الامة الذي
يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين
فقال من هذا ثلاثا فان قيل اليس قد خالف جماعة ممن قال المهدي
من ولد علي ع فقالوا هو محمد بن الحنفية وفيهم من قال من السائبة
هو علي عليه السلام لم يمت وفيهم من قال جعفر بن محمد ع لم يمت
وفيهم من قال موسى بن جعفر عليهما السلام لم يمت وفيهم من قال
الحسن بن علي العسكري ع لم يمت وفيهم من قال المهدي هو
اخوه محمد بن علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء
قلنا هذه الاقوال كلها افسدناها بما دللنا عليه من موت من
ذهبوا الى حياته وبما بينا ان الائمة اثنا عشر وبما دللنا على صحة
امامة ابن الحسن ع من الاخبار وبما سنذكره من صحة ولادته

www.m-mahdi.com

وثبوت معجزاته الدالة على امامته غير انا نشير الى ابطال هذه الاقوال
بجمل من الاخبار ولا نطول بذكرها لئلا يطول به الكتاب ويمل القارى
فاما من خالف فى موت امير المومنين ع وذكر انه حى باق فهو
مكابرة لان العلم بموته وقتله اشهر واظهر من قتل كل احد وموت
كل انسان والشك فى ذلك يؤدى الى الشك فى موت النبى ع وآدم
وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار النبى ع اياه انك
تقتل وتخضب لحيتك من راسك يفسد ذلك ايضا وذلك
اشهر من ان يحتاج ان يروى فيه الاخبار واخبرنا ابن ابى جيد
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عمرو بن ابى القاسم البرقى عن
محمد بن على ابى سمينة الكوفى عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن
عمر عن ابان ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى عن جابر بن
عبد الله الانصارى وعبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص
فى وصيته لامير المومنين يا على ان قريشا ستتظاهر عليك
وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم
وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من
ورائك لعن الله قاتلك احمد بن ادريس عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الى ابو الحسن موسى بن جعفر ع

www.m-mahdi.com

بهذه الوصية مع الاخرى واخبرنا احمد بن عبدون عن ابن
الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن
زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال هذه وصية امير المؤمنين ع الى الحسن ع وهي نسخة كتاب
سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقراءها عليه قال ابان
قراتها على علي بن الحسين ع فقال صدق سليم رة قال سليم فشهدت
وصية امير المؤمنين ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد
على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده وروساء شيعته و
اهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اوصي
اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني
انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة
مكان ضربة ولا تاثم ثم ذكر الوصية الى آخرها فلما فرغ من وصيته
قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقراء عليكم
السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة
ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين
من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان
وفي رواية اخرى انه قبض احدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة

وهي الاظهر

www.m-mahdi.com

وهي الاظهر واما وفات محمد بن علي الحنفية وبطلان قول من ذهب
الى امامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب وعلى هذه الطريقة
اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين ع بطل قول المخالف في امامته
عليه السلام ويزيده بيانا ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي
ابو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين ع الى العراق ودفع الى ام سلمة
عليها السلام زوج النبي ص الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها
اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما قد دفعت اليك فلما قتل
الحسين ع اتى علي بن الحسين ع ام سلمة فدفعت اليه كل شيء
اعطاها الحسين ع وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوين بن
ابي فاختة عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين ع ولا يكون بعد علي بن الحسين ع الا في الاعقاب
واعقاب الاعقاب وما جرى بين محمد بن الحنفية وعلي بن
الحسين ع ومحاكمتهما الى الحجر معروف لا نطول بذكره هاهنا
واما النابوسية الذين وقفوا على ابي عبد الله جعفر بن محمد
محمد ع قالوا هو المهدي ع قد بينا ايضا فساد قولهم بما

www.m-mahdi.com

علمناه من موته واشتهار الامر فيه وبصحة امامة ابنه موسى
بن جعفر ع وبما ثبت من امامة الاثنى عشر ع ويؤكد ذلك
ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحلال فى
ذلك اخبرنا جماعة عن ابى جعفر محمد بن سفيان البزوفرى
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة
ابى عبد الله ع قالت كنت عند ابى عبد الله جعفر بن محمد ع
حين حضرته الوفاة فاغمى عليه فلما افاق قال اعطوا الحسين
على بن على بن الحسين ع وهو الافطس سبعين دينارا
واعط فلانا كذا وكذا فقلت اتعطى رجلا حمل عليك بالشفرة
يريدان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله
عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله تعالى خلق الجنة
فطيبها وطيب ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة الفى عام
ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم وروى ابو ايوب الخوزى
قال بعث الى ابو جعفر المنصور فى جوف الليل فدخلت عليه
وهو جالس على كرسى وبين يديه شمعة وفى هذه كتاب فلما

سلمت

www.m-mahdi.com

سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن
سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه
راجعون ثلثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب فكتبت صدر
الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه
واضرب عنقه قال فرجع الجواب اليه انه قد اوصى الى خمسة
احدهم ابو جعفر المنصور و محمد بن سليمان وعبد الله و
موسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء
سبيل واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر ع و
قالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما دللنا عليه من
موته واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا ع و
في ذلك كفاية لمن انصف واما المحمدية الذين قالوا بامامة
محمد بن علي العسكري ع وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا
به على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القايم ع وايضا فقد
مات في حياة ابيه ع موتا ظاهرا كما كانت مات ابوه و
جده فالمخالف في ذلك مخالف في الضروريات ويزيدك
بيانا ما رواه سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك
عن سيار بن محمد البصري عن علي بن عمرو النوفلي قال كنت

www.m-mahdi.com

ح ابي الحسن العسكري ع في داره فمرّ علينا ابو جعفر فقلت
له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن ع وعنه عن هرون
بن مسلم بن سعدان عن احمد بن محمد بن رجا صاحب الترك
قال قال ابو الحسن ع للحسن ابني القائم من بعدي عنه عن
احمد بن عيسى العلوي مولد علي بن جعفر قال دخلت
على ابي الحسن ع بصريا فسلمنا عليه فاذا الحسن يا ابي جعفر و
ابي محمد قد دخلا فهممنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن
عليه السلام ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي
محمد ع وروى يحيى بن بشار العنبري قال اوصى ابو الحسن ع
الى ابنه الحسن ع قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك
وجماعة من الموالي فلما مات محمد في حياة ابيه فقد رواه
سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن
القسم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن ع وقت وفاة ابنه ابي
جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه فانى لانكر في نفسي و
اقول هذه قصة ابي ابرهيم ع وقصة اسمعيل فاقبل علي ابو الحسن ع
فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر صيّر مكانه ابا محمد كما بدا
لله في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ع ونصبه وهو كما

حدثني

www.m-mahdi.com

حدثت به نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابنى الخلف من
بعدى عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله
سعد عن على بن محمد الكليبى عن اسحق بن محمد النخعى عن
شاهويه بن عبد الله بن الجلاب قال كتبت رويت عن
ابى الحسن العسكرى ع فى جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما
مضى ابو جعفر تلفت لذلك وبقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتاخر
وخفت ان اكتب اليه فى ذلك فلا ادرى ما يكون فكتبت اليه
اسأله الدعاء وان يفرج الله عنا فى اسباب من قبل السلطان
كنا نغتم بها فى غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا
وكتب فى آخر الكتاب اردت ان تسئل عن الخلف بعد مضى
ابى جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد
اذ هديهم حتى يتبين لهم ما يتقون صاحبك بعدى ابو
محمد ابنى وعنده ما يحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر
ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها
قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذى عقل يقظان قال محمد بن الحسن
ما تضمن الخبر المتقدم من قوله بدا لله فى محمد كما بدا له فى اسمعيل
معناه ظهر من الله وامره فى اخيه الحسن ما ازال الريب والشك

www.m-mahdi.com

في امامته فان جماعة من الشيعة كانوا يظنون ان الامر في
محمد من حيث كان الاكبر كما كان يظن جماعة ان الامر في
اسمعيل بن جعفر دون موسى ع فلما مات محمد ظهر من امر الله
فيه وانه لم ينصبه اماما كما ظهر في اسمعيل مثل ذلك لا انه
كان نص عليه ثم بداء في النص على غيره فان ذلك لا يجوز
على الله تعالى العالم بالعواقب وروى سعد بن عبد الله
عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال سمعت ابا الحسن العسكري ع يقول والخلف من بعدي
الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني
الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
قلت فكيف نذكره فقالوا الحجة من آل محمد ع وروى محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان قال لما مات
ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى ع وضع لابي
الحسن علي بن محمد ع كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن
علي ع قائما في ناحية فلما فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن ع
الى ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا
فاما معجزاته الدالة على امامته فاكثر من ان تحصى منها ما

رواه

www.m-mahdi.com

رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن ابي هاشم داود بن القاسم
الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فاستوذن لرجل من اهل
اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت في نفسي
ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية
صاحبة الحصاة التي طبع منها آبائي بخواتيمهم فانطبعت ثم
تناولها منها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فطبع
منها فانطبع وكاني اقراء نقش خاتمة الساعة الحسن بن
علي ثم نهض الرجل وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك
الحق الواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة ع واليك
انتهت الحكمة والولاية وانك ولي الله لاعذر لاحد في الجهل
لك فسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلب بن عقبة
بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة
الحصاة التي ختم منها امير المؤمنين ع تمام الحديث وروى
عمر بن محمد بن زياد الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله
بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد ع فيها انك
نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلثة

www.m-mahdi.com

فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل

وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري قال كنت

محبوسا مع ابي محمد ع في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي

يا ابا هاشم ان هذا الطاغي يتعبث بالله في هذه الليلة وقد

تبين الله عمره وجعله للقايم من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق

ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي

فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلم الله واخبرني جماعة عن

التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن

محمد بن الحسن بن رزين قال حدثني ابو الحسن الموسوي الخيبري

قال حدثني ابي انه كان يغشى ابا محمد ع لبسرة من راى كثيرا و

انه اتاه يوما فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار

السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان يجيئه رجل

من العامة فاذا اركب دعا له وجاء ناسيا يشيع بها عليه فكان

عليه السلام يكره ذلك فلما كان ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام

والخسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل

احدهما من الدواب فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاه فيه

فدعا عليه السلام ببعض خدمه وقال امض فاكفنه هذا فتتبعه

الخادم

www.m-mahdi.com

الخادم فلما انتهى الى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب
ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف
فكفنه كما امره وسار عنه وسرنا معه وروى سعد بن عبد الله
عن داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فقال
اذا اقام القايم امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت
في نفسي لاي شيء يجري معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة
مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة وبهذا الاسناد عن ابي هاشم
الجعفري قال سمعت ابا محمد ع يقول من الذنوب التي لا تغفر
قول الرجل ليتني لا اواخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو
الدقيق ينبغي للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء
فاقبل علي ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم صدقت فالزم ما حدثت
به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على
الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود سعد بن
عبد الله عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم
بن شبانة انه كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند
مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة
جعلني الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وابلغ منا فكتب اليه ع بعد

www.m-mahdi.com

ثالث يا تيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث اخبرني جماعة عن
ابي المفضل الشيباني عن ابي الحسين محمد بن جعفر بن سهل الشيباني
الدهني قال قال بشير بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب
الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عم وجار بهما بسر من رأى
اتاني الكافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا
بشير انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن
سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة
تسبق بها الشيعة في الموالاة بها بشر اطلعك عليه وانقذك
في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع
عليه خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا
فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة
يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زوارق السبايا وترى الجواري
فيها ستجد طوائف المتبايعين من وكلاء قواد بني العباس و
شرذمة من فتيان العرب فاذا رايت ذلك فاشرف من
البعد على المسمى عمرو بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبزر
للمتبايعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين

www.m-mahdi.com

تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها
وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول واهتك
ستراه فيقول بعض المتبايعين على ثلثمائة دينار فقد زادني
العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان
بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك
فيقول النخاس فما الحيلة ولابد من بيعك فتقول الجارية وما
العجلة ولابد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه واما انت
فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا بلطعة
لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي جرد وصف فيه
كرمه ووفاوه ونيله وسخاه فنا ولها لتتامل منه اخلاق صاحبه
فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال لبشر بن
سليمان فامتثلت جميع ما حثه لي مولاي ابو الحسن م في امر الجارية
فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمرو بن يزيد بعني
من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرمة والمغلظة انه متى امتنع
من بيعها منه قتلت نفسها فازلت اشاحه في ثمنها حتى استقر
الامر فيه على مقدار ما كان اصحبه مولاي م من الدنانير فاستوفا
مني وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي

www.m-mahdi.com

كنت اوى اليها ببغداد فما اجرها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا
عليه السلام من جيبها وهى تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على
خدها وتمسحه على يديها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا و لا تعرفين
صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة لمحل اولاد الانبيأ
اعرفى سمعك وفرغ قلبك لى انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك
الروم وامى من ولد الحواريين ينسب الى وصى المسيح ع شمعون
انبئك بالعجب ان جدى قيصر اراد ان يزوجنى من ابن اخيه
وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع فى قصره من نسل الحواريين
من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوى الاخطار
منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء
الجيوش وملوك العشاير اربعة الف وابرز من بهى ملكة عرشا
مصاغا من اصناف الجوهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين
مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت بالصلب وقامت الاساقفه
عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب من الاعلى
فلصقت بالارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار
وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان
الاساقفه وارتعدت فرايصهم فقال كبيرهم لجدى ايها الملك

اعفنا

www.m-mahdi.com

اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين
المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا
وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا
اخاهذا المدبر العاهر المنكوس جده لازوجه هذه الصبية فيدفع
نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث
على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل
النساء وارخيت الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون
وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا
من نور يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب
جدي فيه عرشه ودخل عليهم محمد صه وختنه ووصيه علي عه وعدة
من ابنائه عه فتقدم المسيح عه اليه فاعتنقه فيقول له محمد صه
يا روح الله اني جئت خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكه
لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد عه ابن صاحب هذا الكتاب فتطلع
المسيح عه الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك رحم آل محمد
عليهم السلام قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد صه
وزوجني من ابنه المسيح عه وشهد ابناء محمد عه والحواريون فلما
استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة

www.m-mahdi.com

القتل وكنت استرحها ولا ابديها لهم وضرب صدري لمحبة ابي
محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ورث
شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي من مداين الروم طبيب الا
احضره جدي وسأله عن دوايي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني
هل تخطر ببالك شهوة فانزدكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي
ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشف العذاب عمن في سجنك
من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم
ومنيتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامرعافية فلما فعل ذلك
تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام
فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واغرازهم فاريت ايضا بعد
اربعة عشر ليلة كانت سيدة نساء العالمين فاطمة ع قد زارتني
ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان فتقول لي مريم
هذه سيدة نساء امّ زوجك ابي محمد ع فاتعلق بها وابكي واشكو
اليها امتناع ابي محمد ع من زيارتي فقالت سيدة النساء ع ان
ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى و
هذه اختي مريم بنت عمران تبرأ الى الله من دينك فان ملت
الى رضاء الله تعالى ورضاء المسيح ومريم ع وزيارة ابي محمد اياك

www.m-mahdi.com

فتقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمد رسول الله فلما تكلمت
بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نساء العالمين وطيبت
نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد ع فاني منفذة بك اليك
فانتبهت وانا اقول اتوقع لقاء ابي محمد ع فلما كان في الليلة القابلة
رايت ابا محمد ع كاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد اسلفت
نفسي معالجة حبتك فقال ما كان تاخري عنك الا بشركك
فقد اسلمت وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان
فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال البشر فقلت لها
وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ع ليلة من
الليالي ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا و
كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة
من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقعت علينا طلايع
المسلمين حتى كان من امري ما رايت وشاهدت وما شعر
باني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي
اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة
عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب
انك رومية ولسانك عربي قالت نحن من ولوع جدي وحملة اياي

www.m-mahdi.com

على تعلم الاداب ان اوعز الى امرة ترجمانه لى فى الاختلاف الى وكانت
يقصدنى صباحا ومساء وتفيدنى العربية حتى استمر لسانى
عليها واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت
على مولاى ابى الحسن ع فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية
وشرف محمد واهل بيته ع قال كيف اصف لك يابن رسول الله
ما انت اعلم به منى قال فانى احبت ان اكرمك فما احبت اليك عشرة
الاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لى
قال لها ابشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملاء الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول
الله ص ليلة كذى فى شهر كذى من سنة كذى بالرومية قال لها فممن
زوجك المسيح ع ووصيه قالت من ابنك ابى محمد ع قال فهل
تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرنى فيها منذ الليلة التى
اسلمت على سيدة النساء ع قال فقال مولانا يا كافور ادع اختى حكيمة
رضى الله عنها فلما دخلت قال لها هاهيتة فاعتنقتها طويلا وسالت
بها كثيرا فقال لها ابو الحسن ع يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك
وعلميها الفرايض والسنن فانها زوجة ابى محمد وام القايم ع
واخبرنا جماعة عن ابى محمد هرون بن موسى التلعكبرى رة قال كنت

www.m-mahdi.com

قال كنت عند ابي علي محمد بن همام رحمه على دكة اذ مر بنا شيخ كبير
عليه دراعة فسلم على ابي علي بن همام فرد عليه ومضى فقال لي اتدري من
هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا ابي محمد ع افتشتهي ان
تسمع من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت
لي معي درهمان صحيحان فقال هما يكفيانه مضيت خلفه فلحقته
فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للمصير الينا فقال نعم فجئنا الى
ابي علي بن همام فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فسلمتهما
اليه فقال لي ما تحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي بن همام
يا ابا عبد الله حدثنا عن ابي محمد ع بما رايت فقال كان استادي
صالحا من بيت العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته
بزيون مسكي وازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة بستة من
راى في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر من الناس
شيء عظيم وينفض الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة و
لا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استادي سكنت
الضجة وهدي صهيل الخيل ونهاق الحمير قال وتفرقت البهايم
حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان يتوقا من الدواب لخفة
لسيرجها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد

www.m-mahdi.com

الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد عمّ سكن صياح الناس
وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري
واستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان يكون قد
سعى به اليه بعض من يحسده من العلويين والهاشميين
على مرتبته فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة
تد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف قال فانصرف وجاء الى
سوق الدواب وبها من الضجة والمصاومة واختلاف الناس
شيء كثير فلما دخل الينا سكن الناس وهدات الدواب قال و
جلس الى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجيء له بفرس كبير
لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس فقال لي يا محمد قم
فاطرح السرج عليه قال فقمت وعلمت انه لا يقول لي ما يؤذيني
فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ، ولم يتحرك وجئت
به لامضي فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال له سلمه اليهم
قال فجاء النخاس ليأخذه فالتفت اليه الفاتنة ذهب منه
منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه
يقول اشفقت ان يرد فان كان قد علم ما فيه من الكيس فليشتره
فقال الاستاذي قد علمت فقال قد بعتك فقال له خذه فاخذه ر
قال

www.m-mahdi.com

قال فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا اذانى ببركة استادى فلما نزل
جاء اليه واخذ اذنه اليمنى فرتاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرتاه فو الله
لقد كنت اطرح الشعير له فاقوم بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة
استادى قال ابو محمد قال ابو على بن همام هذا الفرس يقال له الصول
قال يزحم بصاحبه حتى يزحم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم
صاحبه قال محمد الشاكرى كان استادى اصلح من رايت من
العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا السيد كان
يجلس فى المحراب ويسجد فانام وانتبه وانام وهو ساجد وكان
قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فيا كل
منه الواحدة والثنتين ويقول مثل هذا يا محمد الى صبيانك فاقول
هذا كله فيقول خذه ما رايت قط اسدى منه فهذه بعض دلايله
ولو استوفيناها لطال به الكتاب وكان مع امامته من اكرم الناس
واجودهم اخبرنى جماعة عن التلعكبرى عن احمد بن على الرازى
عن الحسين بن على عن ابى الحسن الايادى قال حدثنى ابو جعفر العمرى
رضى الله عنه ان اباطاهر بن بلبل حج فنظر الى على بن جعفر الهمانى
وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب ذلك الى ابى محمد ع
فوقع فى رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فانى

www.m-mahdi.com

قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول فى امرنا فيما لم يدخلهم
فيه فاما القايلون بان الحسن بن على عم لم يمت وهو حى باق و
هو المهدى فقولهم باطل بما علمنا موته كما علمنا موت من تقدمه
من ابائه عم فالطريقة واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع
انقراض القايلين به واندراسهم ولو كانوا محقين لما انقرضوا
ويدل ايضا على صحة وفاته ما رواه سعد بن عبد الله الاشعرى
قال سمعت احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان
بقم فى حديث طويل اختصرناه قال لما اعتل ابو محمد الحسن بن على
عليهما السلام بعث الى ابى ان ابن الرضا قد اعتل فركب مبادرا
الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين
من ثقاته وخاصته منهم نحرير فامرهم بلزوم دار ابى محمد وتعرف
خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف
اليه وتعهده صباحا ومساء فلما كان بعد يومين اخبر انه قد
ضعف فركب حتى نظر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث
الى قاضى القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه
عشرة فبعث بهم الى دار ابى محمد وامرهم بلزومه ليلا و
نهارا فلم يزالوا هناك حتى توفى بعد لايام مضت من شهر ربيع

الاول

www.m-mahdi.com

الاول سنة ستين ومائتين فصارت سرّ من راى ضجّة واحدة مات
ابن الرضا ع ثم اخذوا فى هيئة وعطّلت الاسواق وركب ابى و
بنو هاشم وساير الناس الى جنازته وامر السّلطان ابا عيسى بن
المتوكل بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة دنا ابو عيسى فكشف
عن وجهه وعرضه على بنى هاشم من العلوية والعباسية و
القوّاد والكتّاب والقضاة والفقهاء والمعدّلين وقال هذا
الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره
من خدم امير المؤمنين من ثقاته فلان وفلان وفلان ثم غطى
وجهه وصلّى عليه وكبّر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط
داره ودفن فى البيت الذى دفن فيه ابوه فاما من قال انّ
الحسن بن على ع يعيش بعد موته وانه القايم بالامر وتعلقهم
بما روى عن ابى عبد الله ع انه قال انما سمّى القايم قايما لانه يقوم
بعد ما يموت فقوله باطل بما دلّ لنا عليه من موته وادعاءهم انه
يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان يقول الواقفه
ان موسى بن جعفر ع يعيش بعد موته على انّ هذا يؤدى
الى خلوّ الزمان من امام ما بعد موت الحسن ع والى حين يحيى
وقد دلّ لنا بادلّة عقلية على فساد ذلك ويدلّ على فساد

www.m-mahdi.com

ذلك ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن
عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي
حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع ايبقى الارض بغير امام فقال
لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت وتولى امير المؤمنين
عليه السلام اللهم انك لا تخلي الارض من حجة اما ظاهرا مشهورا او
خائفا مغمورا ليدل على ذلك على ان قوله يقوم بعدها يموت لوضح الخبر
احتمل ان يكون اراد يقوم بعد ما يموت ذكره ويحمل ولا يعرف وهذا
جاء في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل هذا المقال
لان الحسن بن علي ع هو الحادي عشر فبطل قولهم على ان القائلين بذلك
قد انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض القائلون به واما من
ذهب الى الفترة بعد الحسين بن علي ع بخلو الزمان من امام
فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام في حال من
الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترات بين الرسل
باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان من نبي ونحن لا نوجب
النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام
على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا القول
ايضا واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه فقولهم باطل

بما

www.m-mahdi.com

بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه
الخطا وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما
بلاخلاف وما ظهر من افعاله التي ينافي العصمة اكثر من ان يحصى
لا نطول بذكرها الكتاب وان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها
ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف يثبت امامته
على ان القايلين بهذه المقالة قد انقرضوا ايضا ولله المنة
واما من قال انه لا ولد لابي محمد فقوله يبطل بما دللنا عليه من
امامة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم ويزيده بيانا ما رواه محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى
الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال
قلت لابي الحسن ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا
عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده
من بعده عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
جعفر ع قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فاذا
زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله
ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله

www.m-mahdi.com

محمد بن يعقوب الكليني رفعه قال قال ابو محمد ع حين ولد الحجة ع زعم
الظلمة انهم يقتلونني ليقطع هذا النسل فكيف راوا قدرة الله
وسماه المؤمل وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم داود بن
القاسم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد ع في حبس المهتدي
الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يتعبث بالله في
هذه الليلة وقد تبرّ الله عمره وقد جعله الله للقايم من بعده
ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا وطلعت الشمس
سمعت الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه و
سلم الله تاما من زعمان الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل
لابي محمد ع ولد ام لا الا انهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر
نقول باطل بما دللنا عليه من صحة امامة ابن الحسن وبما بيناه من
ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامة
ولده وما قدمناه ايضا من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه
ويؤكد ذلك ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن
ابي حمزة على ابي الحسن الرضا ع فقال له انت امام قال نعم فقال له اني
سمعت جدك جعفر بن محمد ع يقول لا يكون الامام الا ولد عقب فقال

هذا الحديث تقدم بعينه

www.m-mahdi.com

انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر عليه السلام انما قال جعفر عليه السلام
لايكون الامام الا ولد عقب الا الامام الذى يحتج عليه الحسين بن على
عليهما السلام فانه لاعقب له فقال صدقت جعلت فداك هكذا سمعت
جدك يقول وما دل لنا عليه من ان الزمان لايخلو من امام عقلا
وشرعا يفسد هذا القول ايضا فاما تمسكهم بما روى تمسكوا بالاول حتى
يصح لكم الاخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد تاول سعد بن عبد الله
تاويل قريب قال قوله تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الاخر هو دليل
على الجواب المخلف لانه يقتضى وجوب التمسك بالاول ولا يبحث
عن احوال الاخر اذا كان مستورا غائبا فى نفسه يتخلق بيبحث حتى
باذن الله فى ظهوره ويكون الذى يظهر امره ويشهر نفسه على ان
القائلين بذلك قد انقرضوا والحمد لله فاما من قال بامامة الحسن عليه السلام
وقالوا لما مات انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل
بما دللنا عليه من ان الزمان لايخلوا من امام عقلا وشرعا وبما
بيناه من ان الائمة اثنا عشر وسنبين ايضا صحة ولادة القائم
بعده فسقط قولهم من كل وجه على ان هؤلاء قد انقرضوا والحمد لله
وقد بينا فساد قول الناهبين الى امامة جعفر بن على من القطعية
الذين قالوا بامامة عبد الله بن جعفر الصادق لما مات الصادق عليه السلام

www.m-mahdi.com

فلما مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا الى القول بامامة موسى بن
جعفر ع ومن بعده الى الحسن بن علي ع فلما مات الحسن ع
قالوا بامامة جعفر وقول هؤلاء يبطل من وجوه افسدناها
ولانه لاخلاف بين الامامية ان الامامة لا يجتمع في اخوين بعد
الحسن والحسين ع وقد رووا في ذلك اخبارا كثيرا منها ما رواه
سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن
يعقوب قال سمعت اباعبد الله ع يقول ابى الله تعالى ان
يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين ع عنه عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن
حماد بن عيسى الجهني قال قال ابو عبد الله ع لا تجتمع الامامة
في اخوين بعد الحسن والحسين ع انما هي في الاعقاب واعقاب
الاعقاب وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن
عن الحسين بن ثوير بن ابي فاخته عن ابي عبد الله ع قال لا تعود
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع ابدا انها جرت من
علي بن الحسين ع كما قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فلا يكون بعد علي بن الحسين ع
الا

www.m-mahdi.com

الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ومنها انه لا خلاف انه لم يكن
معصوما وقد بينا ان من شرط الامام ان يكون معصوما وما ظهر
من افعاله ينافي العصمة وقد روى انه لما ولد لابي الحسن ع جعفر
هنوه به فلم يروا به سرورا فقيل له في ذلك فقال هون عليك
امره سيضل خلقا كثيرا وروى سعد بن عبد الله قال حدثني
جماعة منهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن
محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن ابرهيم العمري وغيرهم
ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي ان ابا
محمد ع اخاه جعفرا دخلا عليهم ليلا قالوا انا ليلة من
الليالي جلوسا نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك
وكان ابو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع
الى موضع الباب فالباب فتح واذا هو برجلين قد دخلا الى السجن
ورد الباب واقفل فدنا منهما فقال من انتما فقال احدهما نحن قوم
من الطالبيين حبسنا فقال من انتما فقال انا الحسن بن علي و
هذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان رأيتما ان تدخلا
البيت وبادر الينا والى ابي هاشم فاعلمنا ودخلا فلما نظر اليهما ابو
هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه ابي محمد ع واجلسه

www.m-mahdi.com

عليها وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته
يعني جاريته فزجره ابو محمد ع وقال له اسكت وانهم راوفيه اثار
السكر وان النوم غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك الحال
وماروى فيه ولهذا من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من ان يحصى
ننزه كتابنا عن ذلك فاما من قال ان الحسن خلفا الخلف ولدا
وان الائمة ثلثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان
الائمة ع اثنا عشر فهذا القول يجب اطراحه على ان هذا الفرق
كلها قد انقرضت بحمد الله ولم يبق قايل يقول بقولها وذلك
دليل على بطلان هذه الاقاويل فصل فاما الكلام في ولادته صاحب
الزمان وصحتها فاشياء اعتبارية واشياء اخبارية فاما
الاعتبارية فهو انا اذا ثبتت امامته بما دللنا عليه من
الاقسام وافساد كل قسم منها الا القول بامامته ثبتت امامته
وعلمنا بذلك صحة ولادته وان لم يرد فيه خبر اصلا وايضا ما
دللنا عليه من ان الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته لان
العدد لا يكون الا موجود وما دللنا به على ان صاحب الامر لابد
له من غيبتين يؤكد ذلك ايضا لان كل ذلك مبني على صحة ولادته
واما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فسنذكره في هذا الكتاب

www.m-mahdi.com

طرفا مما روى فيه جملة وتفصيلا ونذكر بعد ذلك جملة من اخباره
من شاهده ورآه لانه استيفاء ما روى فى هذا المعنى يطول به
الكتاب اخبرنا جماعة عن ابى محمد هرون بن موسى التلعكبرى
عن احمد بن على الرازى قال حدثنى محمد بن على عن حنظلة بن زكريا
عن الثقة قال حدثنى عبد الله بن العباس العلوى وما رايت
اصرق لهجة منه وكان يخالفنا فى اشياء كثيرة قال حدثنى ابو
الفضل الحسين بن الحسن العلوى قال دخلت على ابى محمد ع بسر
من راى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان ع لما ولد محمد بن
يعقوب الكلينى عن محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى احمد
بن ابرهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن على الرضا ع سنة
اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسالتها
عن دينها فسمت لى من يأتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن ع
فسمته فقلت لها جعلنى الله فداك معاينة او خبرا فقالت
خبرا عن ابى محمد ع كتب الى امه قلت لها فاين الولد قالت مستور
فقلت الى من يفزع الشيعة قالت الى الجدة ام ابى محمد ع فقلت
اقتدى بمن وصيته الى امراة فقالت اقتد بالحسين بن على ع
اوصى الى اخته زينب بنت على ع فى الظاهر فكان ما يخرج من

www.m-mahdi.com

علي بن الحسين عم من علم ينسب الى زينب ستزا على علي بن الحسين
عم ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد
الحسين عم يقسم ميراثه وهو في الحيوة وروى هذا الخبر
التلعكبري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسين بن جعفر
بن مسلم الحنفي عن ابي حامد المراغي قال سالت خديجة بنت
محمد اخت ابي الحسن العسكري عم وذكر مثله وقد تقدمت الرواية
من قول ابي محمد عم حسين ولده وزعمت الظلمة انهم يقتلونني
ليقطعوا هذا النسل فكيف راوا قدرة الله وسماه المؤمل وروى
محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد قال حزج عن ابي محمد عم حين
قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله وعلى اوليائه زعم
انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله وولده ولد
وسماه حم د سنة ست وخمسين ومائتين ابو هاشم الجعفري
قال قلت لابي محمد جلالتك تمنعني عن مسئلتك فتاذن
لي في ان اسالك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت
فان حدث فاين اسئل عنه فقال بالمدينة وروى محمد بن
يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم ابي محمد عم قال دخلت
على صاحب الزمان عم بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال

رحمكم الله
www.m-mahdi.com

يرحمك الله فسررت بذلك فقال الا ابشرك فى العطاس هو امان
من الموت ثلثة ايام وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى
عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية بن على القيسى عن سالم
بن حية عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمع ثلثة اسماء
محمد وعلى والحسن فالرابع القايم وروى محمد بن يعقوب
باسناده عن ضوء بن على العجلى عن رجل من اهل فارس سماه
قال اتيت سر من راى ولزمت باب ابى محمد ع فدعانى من غير
ان استاذنت فلما دخلت وسلمت قال لى يا فلان كيف حالك ثم
قال اقعد يا فلان ثم سالنى عن جماعة من رجال ونساء من اهلى
ثم قال لى ما الذى اقدمك قلت رغبة فى خدمتك قال فالزم الدار
فكنت فى الدار مع الخدم ثم صرت اشترى لهم الحوايج من السوق
وكنت ادخل عليه بغير اذن اذا كان فى دار الرجال فدخلت عليه
يوما وهو فى دار الرجال فسمعت حركة فى البيت وناداني مكانك
لا تبرح فلم اجسر احرج ولا ادخل فخرجت على جارية معها شئ
مغطى ثم نادانى ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال
لها اكشفى عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه فكشف
عن بطنه فاذا شعرات بت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود

www.m-mahdi.com

فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو
محمد فقال صنوء بن علي قلت للفارسي كم كنت تقدر لامر السنين
قال سنتين قال العبدي فقلت لصنوء كم تقدر انت فقال
اربع عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله نحن نقدر احدى
عشرين سنة وبهذا الاسناد عن عمرو الاهوازي قال وارانى
ابو محمد ع ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي واخبرني ابن ابي
جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن
القمي عن ابي عبد الله البطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا
عليهما السلام قالت بعث الي ابو محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين
في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي
فان الله عز وجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من
بعدي قالت حكيمة فتداخلني بذلك سرور شديد واخذت
ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد ع وهو
جالس في صحن داره وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا
سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن
فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت
المغرب والعشاء الاخرة اتيت بالمائدة فافطرت انا وسوسن

وباتتها

www.m-mahdi.com

وباتيتها فى بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل
مفكرة فيما وعدنى ابو محمد ع من امر ولى الله ع فقمت قبل الوقت
الذى كنت اقوم فى كل ليلة للصلوة فصليت صلوة الليل حتى
بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة وخرجت
واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت الى
الوتر فوقع فى قلبى ان الفجر قد قرب فقمت لانظر فاذا بالفجر
الاول قد طلع فتداخل قلبى الشك من وعدا بى محمد ع فنادانى من حجرته
لاتشكى فكانك بالامر الساعة قد رايته انشاء الله قالت حكيمة
فاستحييت من ابى محمد عليه السلام ومما وقع فى قلبى ورجعت الى
البيت وانا خجلة فاذا هى قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها
على باب البيت فقلت بابى انت هل لنحسين شيئا قالت نعم ياعمه
انى لاجد امرا شديدا قلت لاخوف عليك انشاء الله واخذت
وسادة فالقيتها فى وسط البيت واجلستها عليها وجلست منها
حيث تقعد المراة من المراة للولادة فقبضت على كفى وغمزته
غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولى
الله ع متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته فى
حجرى واذا هو نظيف مفروغ منه فنادانى ابو محمد ع ياعمة هلمى

www.m-mahdi.com

فآتيني بابني فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه
ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه في اذنيه واجلسه في راحته
اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال لربا
بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عم من الشيطان الرجيم
واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونزيدان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم
في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
وصلى على رسول الله واميرالمؤمنين والائمة منه واحدا واحدا
حتى انتهى الى ابيه وناوله ابو محمد ع وقال يا عمة ردي الى امه حتى
تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس
لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة
وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم ودعت ابا محمد ع وانصرفت
الى منزلي فلما كان بعد ثلث اشتقت الى ولي الله فصرت اليهم فبدات
بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت
ان اسئل فدخلت على ابي محمد ع فاستحييت ان ابتدءه بالسؤال
فبدأني فقال هو يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى ياذن
الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورايت شيعتي قد

www.m-mahdi.com

اختلفوا فاضبرى الثقات منهم ولكن عندك وعندهم مكتوما
فان ولى الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه احد
حتى يقدم له جبرئيل عه فرسه ليقضى الله امرا كان مفعولا وبهذا
الاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن حمويه الرازى عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد
بن جعفر ع قال حدثتنى حكيمة بنت محمد ع بمثل معنى الحديث
الاول الا انها قالت فقال لى ابو محمد ع يا عمة اذا كان يوم السابع
فاتينا فلما اصبحت جئت لاسلم على ابى محمد ع وكشفت عند الستر
لاتفقد سيدى فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدى فقال
يا عمة استودعناه الذى استودعت ام موسى فلما كان اليوم السابع
جئت فسلمت وجلست فقال ادعوا ابنى فجئ بسيدى فهو فى
خرق صفراء ففعل به كفعاله الاول ثم اداى لسانه فى فيه كانما يغذيه
لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بنى فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة
على محمد وعلى الائمة عليهم السلام حتى وقف على ابيه ثم قرء
بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
فى الارض الى قوله ما كانوا يحذرون احمد بن على الرازى عن محمد بن
على عن على بن سميع بن بنان عن محمد بن على بن ابى الدارى عن

www.m-mahdi.com

عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازى
عن محمد بن ابرهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول الا انه قال قالت
بعث الىّ ابو محمد ع ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس
وخمسين ومائتين قالت وقلت لم يابن رسول الله من امة قال
نرجس قالت فلما كان فى اليوم الثالث اشتد شوقى الى ولىّ الله
فاتيتهم عائدة فبدات بالحجرة التى فيها الجارية فاذا انا بها
جالسة فى مجلس المراءة النفساء وعليها اثواب صفر وهى
معصبة الراس فسلمت عليها والتفتت الى جانب البيت و
اذا بمهد عليه اثواب خضر فعدلت الى المهد و رفعت عنه الاثواب
فاذا انا بولىّ الله نايم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه
وجعل يضحك وبيناجيني باصبعيه فتناولته وادنيته الى
فمى لاقبله فشممت منه رايحة ما شممت قط اطيب منها وناداني
ابو محمد ع يا عمتى هلمّى فتنائى الىّ فتناوله وقال له يابنى انطق وذكر
الحديث قالت ثم تناولته منه وهو يقول يابنى استودعك
الذى استودعته ام موسى كن فى ذمة الله وستره وكنفه وجواره
وقال ردّيه الى امه يا عمّة واكتمى خبر هذا المولود علينا ولا تخبرى
به احدا حتى يبلغ الكتاب اجله فاتيت امه وودّعتهم وذكر
الحديث

www.m-mahdi.com

الحديث الاخره احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عنظلة
بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمه بمثل
ذلك وفي رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت
بهذا الحديث وذكرت انه كان ليلة النصف من شعبان وانّ
امّه نرجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بحس سيدي
وبصوت ابي محمد ع وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي فكشفت
عن سيدي فاذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده وعلى
ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
فضممته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته
الى ابي محمد ع وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وانّ
محمدا رسول الله وانّ عليا امير المؤمنين حقا ثم لم يزل يعدّ
السادة الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه ودعا الاولياء بالمنع على يديه
ثم اجم وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد ع كالحجاب فلم ارسيدي
فقلت لابي محمد ع اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومنّا
ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه فلما كان بعد اربعين يوما
دخلت على ابي محمد ع فاذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلما ار
وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد ع

www.m-mahdi.com

هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدى ارى من امره
ما ارى ولم اربعين يوما فتبسم وقال يا عمتى اما علمت انا معاشر الائمة
ننشؤ فى اليوم ما ينشؤ غيرنا فى السنة فقمت فقبلت راسه
وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابى محمد ما فعل
مولانا فقال يا عمة استودعناه الذى استودعت ام موسى احمد بن
على الرازى عن محمد بن على بن حنظلة بن زكريا قال حدثنى احمد بن
بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت ع
يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لى يظهر مودة بما فيه من
طبع اهل العراق فيقول كلما لقينى لك عندى خبر تفرح به ولا
اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعنى واياه موضع خلوة فاستقصيت
عليه وسالته ان يخبرنى به فقال كانت دورنا بسر من راى متقابل
دار ابن الرضا يعنى ابا محمد الحسن بن على ع فغبت عنها دهرا طويلا
الى قزوين وغيرها ثم قضى الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت
فقدت جميع من خلفته من اهلى وقراباتى الا عجوزا كانت ربتنى
ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صابنة لا تحسن
الكذب ولا كذلك موالياتنا بقيين فى الدار فاقمت عندهم اياما ثم
عزمت الخروج فقالت العجوز كيف يستعجل الانصراف وقد غبت

www.m-mahdi.com

زمانا فاقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزؤ اريد
ان اصير الى كربلا وكان الناس للخروج في النصف من شعبان
اول يوم عرفة فقالت يا بنى اعيذك بالله ان تشتهى ما ذكرت
او تقوله على وجه الهزؤ فانى احدثك بما رايته بعينى بعد خروجك
من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من
الدهليز ومعى ابنتى وانا بين النائمة واليقظانة اذ دخل رجل حسن
الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيبك الساعة
من يدعوك في الجيران فلا تمتنعى من الذهاب معه ولا تخافى فقمت
ونادبت ابنتى فقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت
لا فذكرت الله وقرات وهمت فجاء الرجل بعينه وقال لى مثل قوله
فمنعت وصحت بابنتى فقالت لم تدخل البيت فاذكرى الله ولا
تفزعى ففعلت وهمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل فقال يا فلانة
قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبى معه وسمعت
دق الباب فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحى ولا
تخافى فعرفت كلامه وفتحت الباب فاذا الخادم معه ازار فقال
يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلى ولفت راسى
بالملاه وادخلنى الدار وانا اعرفها فاذا شقاق مشدودة وسط

www.m-mahdi.com

الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت و
اذا امراءة قد اخذها الطلق وامراءة قاعدة خلفها كانها تقبلها
فقالت المراءة تعينينا فيما نحن فيه فهالجتها بما يعالج به مثلها
فما كان الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفي وصحت غلام و
اخرجت راسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي لا
تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت
لي المراءة القاعدة لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاءة
واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني صرة وقال لي لا تخبري
بما رايت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت
وابنتي نايمة بعد فانبهتها وسالتها هل علمت بخروجي ورجوعي
فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت واذا فيها عشرة دنانير
عددت وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت لما تكلمت
بهذا الكلام على جهة الهزو فحذرتك اشفاقا عليك فان
لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شانا ومنزلة وكلما يدعونه حق
قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزو ولم اسئلها
عن الوقت غير اني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين
ومائتين ورجعت الى سر من رآى في وقت اخبرتني العجوز بهذا

www.m-mahdi.com

الخبر فى سنة احدى وثمانين وماتين فى وزارة عبد الله بن سليمان
لما قصدته قال حنظلة فرجعت بابى الفتح المظفر بن احمد حتى
سمع منه هذا الخبر محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا
عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال اجتمعت والشيخ ابو عمرو وعند احمد بن
اسحق بن سعد الاشعرى فعمز فى احمد بن اسحق ان اسئلف عن
الخلف فقلت له يا ابا عمرو انى لا اريد ان اسالك عن شئ وما انا
بشاك فيما اريد ان اسالك منه فان اعتقادى ودينى ان الارض
لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما رفع الحجة
وغلق باب التوبة فلم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت فى ايمانها خيرا فاولئك شرار خلق الله وهم الذين تقوم
عليهم القيامة ولكنى احببت ان ازداد يقينا فان ابرهيم ع سال
ربه ان يريه كيف يحيى الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبى وقد اخبرنى ابو على احمد بن اسحق انه سال ابا الحسن ع
صاحب العسكر ع وقال له من اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل
فقال العمرى ثقتى فما ادى اليك عنى فعنى يؤدى وما قال لك
عنى فعنى يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون واخبرنى ابو على
انه سال ابا محمد ع عن مثل ذلك فقال العمرى وابنه ثقتان فما ادّيا

www.m-mahdi.com

اليك فعنى بهذه الثلاث وما قالا فغنى بقولاتك فاسمع لهما واطعهما فانهما
الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك فخر ابو عمرو
ساجدا وبكا ثم قال سل حاجتك فقلت لك انت رايت الخلف من
ابي محمد عليه السلام فقال اى والله ورقبته مثل هذا واومى بيده فقلت
بقيت واحدة فقال هات قلت الاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن
ذلك ولا اقول هذا من عندى فليس لى ان احلل ولا احرم ولكن عنه عم
فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه
واخذ من لا حق له فصبر على ذلك وهو داعيا له يحولون فليس احد يجسر
ان يتقرب اليهم ويبتلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فالله الله
فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك وروى ان بعض اخوات ابي الحسن عم
كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد ع فنظر
اليها فقالت له اراك ياسيدى تنظر اليها فقال انى ما نظرت
اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها
ان تستاذن ابا الحسن ع فى دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك
وروى علان الكلينى عن محمد بن يحيى عن الحسين بن على النيسابورى
الرقاق عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر ع
عن السيارى قال حدثتنى نسيم وماريه قالت لما خنع صاحب

الزمان

www.m-mahdi.com

الزمان ع من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه
نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله عبادا نضرا لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت
الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك
وروى علان باسناده ان السيد ع ولد في سنة ست وخمسين
ومائتين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن ع بسنتين وروى
محمد بن علي السلماني في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر
غلام ابي الحسن ع عن ابيه قال لما ولد السيد ع تباشر اهل الدار
بذلك فلما نشأ خرج الى الامر ان ابتاع في كل يوم مع اللحم قصب
مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير ع وعنه قال حدثني الثقة عن
ابرهيم بن ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد عليه السلام بكبشين
وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اهلك ففعلت ثم لقيته بعد
ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي مات ثم وجه الي بكبشين
وكتب الي بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك
وكل هنالك الله واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما
ذكر لي شيئا وروى علان قال حدثني طريف ابو نصر الخادم قال
دخلت عليه يعني صاحب الزمان عليه السلام فقال لي على ما تعتمد

www.m-mahdi.com

الاحمر فاتيته به فقال اتعرفنى قلت نعم قال من انا فقلت انت
سيدى وابن سيدى فقال ليس عن هذا سالتك قال طريف
فقلت جعلنى الله فداك فسترنى فقال انا خاتم الاوصياء وبى
يدفع الله البلاء عن اهلى وشيعتى جعفر بن محمد بن مالك قال
حدثنى محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابى نعيم محمد بن احمد الانصارى
قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدنى
الى ابى محمد ع قال كامل فقلت فى نفسى اسالنه لايدخل الجنة الا من
عرف معرفتى وقال بمقالتى قال فلما دخلت على سيدى ابى محمد
نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت فى نفسى ولى الله
وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان
وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر ذراعيه
فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت
وجلست الى الباب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه
فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال
لى يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمنى ان قلت
لبيك ياسيدى فقال جئت الى ولى الله وحجته وبابه تسئله
هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت

www.m-mahdi.com

اى والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال
لهم الحقية قلت ياسيدى ممن هم قال قوم من عجم لعلى يحلفون
بحقه ولايدرون ماحقه وفضله ثم سكت عليه السلام هنيهة
ثم قال وجبت تسئلنى عن مقالة المفوضة كذب وباطل قلوبنا اوعية
لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما يشاؤن الا ان يشاء
الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الى ابو محمد
عليه السلام متبسما فقال ياكامل ما جلوسك وقد اتاك بحجتك
الحجة من بعدى فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو
نعيم فلقيت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثنى به وزاد
هذا الخبر احمد بن على الرازى عن محمد بن على عن على بن عبد الله بن
عاتك الرازى عن الحسن بن وجنا النصيبى قال سمعت ابا نعيم
محمد بن احمد الانصارى وذكر مثله محمد بن يعقوب عن احمد بن
النضر عن العنبرى من ولد زينب الكبير مولى ابى الحسن الرضا
عليه السلام قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره
فعل رايته قال لم اره ولكن راه غيرى قلت من راه قال راه
جعفر مرتين ولم حديث وحدث عن رسيق صاحب الماوردى
قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد

www.m-mahdi.com

واحد منا فرسا ويجنب آخر ويخرج مخفيين لايكون معنا قليل
ولا كثير الا على السرج مصلتي وقال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا
محلة ودارا وقال اذا سموها تجدون على الباب خادما اسود فا
كبسوا
الدار ومن رايتم فيها فائتوني برأسه فوافينا سامرة فوجدنا
الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها
فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت
الينا وقل اكثرا ثر بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا ستريته
ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى ابهى منه كانا لايدري رفعت
عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا الستر فاذا
بيت كبير كان مجرا فيه ماء وفي اقصى البيت حصير قد علمنا
انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قايم يصلي فلم
يلتفت الينا ولا الى شئ من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله
ليتخطى البيت فغرق في الماء ومازال يضطرب حتى مددت يدي
اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي
الثاني الى فعل ذلك الفعل فنال مثل ذلك وبقيت مبهوتا
فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله والبك فوالله ما
علمت كيف الخبر ولا الى من اجئ وانا تائب الى الله فما التفت
الى شئ

www.m-mahdi.com

الى شئ مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه
وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا وافيناه ان
ندخل عليه فى اى وقت كان فوافيناه فى بعض الليل فادخلنا اليه
فسالنا عن الخبر فحكينا له ما رايناه فقال ويحكم لقيكم احد
قبلى وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا بغى من
حدى وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن
اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته واخبرنى جماعة
عن ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه رة قال حدثنا على
بن الحسين بن الفرج المؤدب قال حدثنى محمد بن الحسن الكرخى
قال سمعت اباهرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب
الزمان عليه السلام ووجهه يضئ كانه القمر ليلة البدر ورايت
على خده شعرا اجرى كالخط وكشفت الثوب عنه ووجدته
مختونا فسالت اباهرون عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا
ولكنا سنمر الموس عليه لاصابة السنة اخبرنا جماعة عن ابى
المفضل الشيبانى عن ابى نعيم نصر بن مصام بن المغيرة القهرى
المعروف بعربادة قال حدثنى ابو سعيد المرانى قال حدثنا احمد بن
اسحق انه سال اباهرون عن صاحب هذا الامر فاشار بيده اى انه

www.m-mahdi.com

حتى غليظ الرقبة اخبرنى ابن ابى جيد القمى عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن على بن على بن
الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام عن ابى الفضل الحسين بن
الحسن بن الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن
ابى طالب عليهم السلام قال وردت على ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام
بسر من راى فهنيناه بولادة ابنه واخبرنى جماعة عن محمد بن
على بن الحسين قال اخبرنا ابى و محمد بن موسى المتوكل عن عبد الله
بن جعفر الحميرى انه قال سالت محمد بن عثمان رضى الله عنه فقلت
لرايت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدى به عند بيت
الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لى ما وعدتنى قال محمد بن عثمان
رضى الله عنه ورايته عليه السلام متعلقا باستار الكعبة فى المستجار
وهو يقول اللهم انتقم لى من اعدائك فصل واما ما روى
من الاخبار المتضمنة طول [illegible] وهو لا يعرفه او عرفه
فيما بعد فاكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا منها اخبرنا جماعة
عن ابى محمد هرون بن موسى التلعكبرى عن احمد بن على الرازى
قال حدثنى شيخ ورد الرى على ابى الحسين محمد بن جعفر الاسدى
فروى له حديثين فى صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع واظن

ذلك

www.m-mahdi.com

ذلك قبل سنة ثلثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن ابرهيم
الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة و
اريد ان اطوف السابعة فاذا انا بجلقة عن يمين الكعبة وشاب
حسن الوجه طيب الرايحة هيوب ومع هيبته متقرب الى
الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه
فحسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم
من هذا فقال ابن رسول الله ص يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه
فيحدثهم ويحدثونه فقلت مستر شدا تاك وارشدني هداك الله
فازورني ولي حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي
دفع اليك ابن رسول الله ص فقلت حصاة فكشفت عن يدي
فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك
الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا
قال انا المهدي انا قايم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت
جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من
تيه بني اسرائيل وقد ظهر ايامي خروجي فهذه امانة في رقبتك
تحدث بها اخوانك من اهل الحق وبهذا الاسناد عن احمد بن علي
الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا

www.m-mahdi.com

مسجدا فى المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط
مصر وتفرق غلمانى فى النزول وبقى معى فى المسجد غلام اعجمى فرايت
فى زاويته شيخا كبير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وصليت
الظهر فى اول وقتها ودعوت بالطعام وسالت الشيخ ان ياكل معى
فلما طعمنا سالته عن اسمه واسم ابيه وعن بلده وحرفته ومقصده
فذكر ان اسمه محمد بن عبد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ
ثلثين سنة فى طلب الحق وينتقل فى البلدان والسواحل وانه
اوطن مكة والمدينة عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتتبع
الاثار فلما كان فى سنة ثلث وتسعين وماتين طاف بالبيت
ثم صار الى مقام ابرهيم ع فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت
دعاء لم يجر فى سمعه مثله قال فتاملت الداعى فاذا هو شاب اسمر
لم ارقط فى حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى وحج وسعى فاتبعته
واوقع الله عز وجل فى نفسى انه صاحب الزمان عليه السلام فلما فرغ
من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت اثره فلما قربت منه
اذا سمعته ٢ اذا انا باسود مثل الغنيق قد اعترضنى فصاح بى بصوت لم اسمع
اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت وزال الشخص
عن بصرى وبقيت متحيرا فلما طال بى الوقوف والحيرة انصرفت

اليوم

www.m-mahdi.com

الوم نفسي واعذلها في انصرافي بزجرة الاسود فخلوت بربي عزوجل
ادعوه واسئله بحق رسوله وآله ان لا يخيب سعيي وان يظهر
لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت
قبر المصطفى ع فبينا انا اصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر
اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود
فقال ما خبرك وكنت فقلت احمد الله واذمك قال لا تفعل فاني كيف ه
امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد
من الشكر لله عزوجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان وسمى
بعض اخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت. فقلان
وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالا سكندرية
حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور
قلت لا اعرفه قال وكيف تعرفه وهو رومي يهديه الله فيخرج
ناصرا من قسطنطينية ثم سالني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه
فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي ع امض الى اصحابك
فقل لهم يرجوان يكون قد اذن الله في الانتصار للمستضعفين
وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي واديت
اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان لا تتلبس

www.m-mahdi.com

بما يثقل به ظهرك ويتعب به جسمك وان وان تحبس نفسك
على طاعة ربك فان الامر قريب انشاء الله فامرت خازنى فاحضر
خمسين دينارا وسالته قبولها فقال يا اخى قد حرم الله على
ان آخذ منك ما انا مستغن عنه كما احل لى ان آخذ منك الشئ
اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيرى
من اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمدانى
المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استاذن الحج تاميلا ان يلقى
من لقيت فحج احمد بن الحسين الهمدانى رحمه فى تلك السنة فقتله
زكرويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت
فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر فقال
انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بى و
سكن الى ووقف على صحة عقدى فقلت له يا ابن رسول الله م
بحق ابائك الطاهرين عرفك ما جعلتنى مثلك فى العلم بهذا الامر
فقد شهد عندى من توثقه بقصد القسم بن عبيد الله بن
سليمان وهب اياى لمذهبى واعتقادى وانه اعزى بدمى مرارا
فسلمنى الله منه فقال يا اخى اكتم ما تسمع منى الخبر فى هذه الجبال
وانما ترى العجايب الذين يحملون الزاد فى الليل ويقصدون به

مواضع

www.m-mahdi.com

مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته
وانصرفت عنه واخبرني احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر
عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب عن ابي عبد الله محمد بن
ابرهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست
وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع و
ثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق
وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيات للصلوة فرات
اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت
صلوتك وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني فما علمك بمذهبي
فقال تحب ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة
فقلت ان لهذا دلايل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل
وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما
كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرفع الى السماء وكان الرجل
اومى الحوالى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة
احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الانصاري
الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي مولى العباس قال
حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي ع بسر من راى يوم توفي فاخرجت

www.m-mahdi.com

جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا نعود ننتظر حتى
خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج
تمنا صيبته لم من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه
فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه قال ابو عبد الله
الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من اهل تبريز يعرف بابريهم بن
محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيئ قال
فسالت الهمداني فقلت غلام عشاري القد او عشاري السن
لانه روى له الولادة كانت سنة ست وخمسين وكانت غيبته
ابي محمد سنة ستين ومائتين بعد الولادة باربعة سنين
فقال لا ادري هكذا سمعت فقال له شيخ معه حسن الفهم من اهل
بلده لم رواية وعلم عشاري القد عنه عن علي بن عابد الرازي
عن الحسن بن وجنا النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري
قال كنت حاضرا عند المستجار وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن
منهم مخلص غير محمد بن القسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم
السادس من ذي الحجة من سنة ثلث وتسعين ومائتين
اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران تاخت محرم
بهما وفي يده نعلان فلما راياه قمنا جميعا هيبته لعلم يبق منا

احد

www.m-mahdi.com

احد الاقام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت
يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله ع يقول فى دعاء
الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم انى اسالك
باسمك الذى به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين
الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه
احصيت عدد الزمان وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلى على محمد
آل محمد وان تجعل لى من امرى فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا
القيامة حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واى
شئ هو الى الغد فى ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا
له كقيامنا له بالامس وجلس فى مجلسه متوسطا فنظر يمينا و
شمالا فقال اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين ع بعد صلوة
الفريضة قلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت
الاصوات وعنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم
فى الاعمال يا خير من سئل وخير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من
لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال
ادعونى استجب لكم يا من قال واذا سئلك عبادى عنى فانى
قريب اجيب دعوة الداعى اذا دعانى فليستجيبوا لى وليؤمنوا

www.m-mahdi.com

لعلهم يرشدون ويامن قال ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم لبيتك وسعديك ها انذا بين يديك المسرف وانت
القايل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم
نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال لا تدرون ما كان امير المومنين
عليه السلام يقول فى سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان
يقول يامن لا يزيده كثرة التعاء الا سعة وعطاء ويامن لا ينفد
خزائنه يامن له خزاين السموات والارض يامن لخزاين ما
دق وجل لا تمنعك اساءتى من احسانك انت تفعل بى الذى
انت اهله فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب
يا الله لا تفعل بى الذى انا اهله فانى اهل العقوبة وقد استحققتها
لا حجة لى ولا عذر لى عندك ابوء لك بذنوبى كلها واعترف بها
كى تعفو عنى وانت اعلم بها منى ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل
خطيئة اعتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه
وعاد من الغد فى ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس
متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان على بن الحسين سيد العابدين

www.m-mahdi.com

عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى المحجر تحت
الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك
بفنائك سائلك بفنائك يسئلك ما لا يقدر عليه غيرك
ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القسم من بيننا فقال يا محمد بن
القسم انت على خير ان شاء الله وكان محمد بن القسم يقول بهذا الامر
ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعا
وانسينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي
يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف
علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة
صاحب الزمان عليه السلام قال فبينا نحن يوما عشية عرفة فاذا
بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس
قلت من اي الناس قال من عرب ها قلت من اي عرب ها قال من اشرفها
قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها
ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى
والناس نيام قال فعلمت انه علوي فاجبته على العلوية افتقدته
من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا حوله
تعرفون هذا العلوي قالوا لم نعرفه في كل سنة ما شيا فقلت سبحان الله

www.m-mahdi.com

ما ادری به ثم مشی قال فانصرفت الی المزدلفة کئیبا حزینا علی فراقه
ونمت فی لیلتی تلک فاذا انا برسول الله ص فقال یا احمد رایت طلبتک
فقلت ومن ذاک یا سیدی فقال الذی رایته فی عشیتک وهو
صاحب زمانک قال فلما سمعنا ذلک منه عاتبناه الا یکون اعلمنا
ذلک فذکر انه کان ینسی امره الی وقت ما حدثنا به واخبرنا جماعة
عن ابی محمد هرون بن موسی عن ابی علی محمد بن همام عن جعفر بن
محمد بن مالک الکوفی عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابی نعیم محمد بن
احمد الانصاری وساق الحدیث بطوله واخبرنا جماعة عن التلعکبری
عن احمد بن علی الرازی عن علی بن الحسین عن رجل ذکر انه من اهل
قزوین لم یذکر اسمه عن حبیب بن محمد بن یونس بن شاذان
الصنعانی قال دخلت الی علی بن ابرهیم بن مهزیار بالاهواز فسالته
عن آل ابی محمد فقال یا اخی لقد سالت عن امر عظیم حججت عشرین
حجة کلها اطلب به عیان الامام فلم اجد الی ذلک سبیلا فبینا
انا لیلة نائم فی مرقدی اذ رایت قائلا یقول یا علی بن ابرهیم
قد اذن الله لک فی الحج فلم اعقل لیلتی حتی اصبحت فانا مفکر فی امری
ارقب الموسم لیلی ونهاری فلما حان وقت الموسم اصلحت امری
وخرجت متوجها نحو المدینة فما زلت کذلک حتی دخلت یثرب
فسالت

www.m-mahdi.com

فسالت عن آل ابی محمد فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا
فی امری حتی خرجت من المدینة اریدمکة فدخلت الجحفة واقمت
بها یوما وخرجت منها متوجها نحو الغدیر وهو علی اربعة امیال
من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صلیت وعفّرت واجتهدت
فی الدعاء وابتهلت الی الله لهم وخرجت اریدعسفان فمازلت
کذلك حتی دخلت مکة فاقمت بها ایاما الطوف بالبیت واعتکفت
فبینا انا لیلة فی الطواف اذا انا بفتی حسن الوجه طیب الرائحة
یتبختر فی مشیه طایف حول البیت فحثّ قلبی به فمضیت نحوه
فحککته فقال لی من این الرجل فقلت من اهل العراق فقال لی من ای
العراق قلت من الاهواز فقال لی اتعرف بها الخصیب فقلت
رحمه الله دعی فاجاب فقال رحمه الله فما کان اطول لیلته واکثر
تبتّله واغزر دمعته افتعرف علی بن ابرهیم بن المازیار فقلت
انا علی بن ابرهیم فقال حیاك الله انا للحسن ما فعلت العلامة
التی بینك وبین ابی محمد الحسن بن علی فقلت معی قال اخرجها
فادخلت یدی فی جیبی فاستخرجتها فلما رآها لم یتمالك ان
تغرغرت عیناه بالدموع وبکا منتحبا حتی بلّ اطماره ثم قال اذن
لك الآن اذن لك الآن یا ابن المازیار صر الی رحلك وکن علی

www.m-mahdi.com

اصبته من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وعم الناس
ظلامه صر الى شعب بلى عامر فانك ستلقانى هناك فصرت
الى منزلى فلما ان حسست بالوقت اصلحت رحلى وقدمت
راحلتى وعلمتها شديدا وحملت وصرت فى مئتنه واقبلت
بجدا فى السير حتى وردت الشعب فاذا انا بفتى قايم بيادى
الى يا با الحسن الى فما زلت نحوه فلما قربت بدانى بالسلام
وقال الى سر بنا يا اخ فما زال يحدثنى واحدثه حتى تخرقنا جبال
عرفات وسرنا الى جبال منا وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا
جبال الطايف فلما ان كان هناك امرنى بالنزول وقال الى انزل
فصل صلوة الليل فصليت وامرنى بالوتر فاوترت وكانت
غاية منه ثم امرنى بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلوته
وركب وامرنى بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة
الطايف فقال هل ترى شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه
بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما ان رايته طابت نفسى
فقال لى هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت
بسيره الى ان انحدر من الذروة وصار فى اسفله ثم قال انزل فهيهنا
ينال كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت

فعلى
www.m-mahdi.com

فعلمت انها خلقها فقال حرم القايم ع لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج
منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار وسرت معه الى
ان دنا من باب الحنا، فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى
يخرج الي ثم قال لي هناك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس
فتاتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو
كالمحوانة ارجوان قد تكايف عنها الندى واصابها الم الهوى
واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس
بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع مذوز الهامة
صلب الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على
خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما
رايته بدانة بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وقد
شافهني وسالني عن اهل العراق فقلت سيدي قد البسوا
جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال لي يا ابن المازيار لتملكونهم
كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت يا سيدي لقد بعد الوطن
وطال المطلب فقال يا ابن المازيار ابى ابو محمد عليه السلام عهد الى
الاحاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا و
الاخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها

www.m-mahdi.com

ومن البلاد الاقمرها والله مولاى اظهر التقية فوكلها بى فانا فى التقية
الى يوم يؤذن لى فاخرج فقلت ياسيدى متى يكون هذا الامر فقال
اذا صلى بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار
بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يابن رسول الله فقال فى سنة
كذا وكذا يخرج دابة الارض بين الصفا والمروة معه عصى موسى
وخاتم سليمان يسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده
اياما وادن لى بالخروج بعد ان استقصيت لنفسى وخرجت نحو
منزلى والله لقد صرت من مكة الى الكوفة ومعى غلام يخدمنى فلم
ار الا خيرا وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم تسليما واخبرنى
جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب
الكلينى عن على بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال
شهدت نسيما آنفا بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج
اليه وبيده طبر زين فقال ما تصنع فى دارى قال ان جعفرا زعم
ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك
فخرج عن الدار قال على بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار
فسالته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثنى
بعض جلاوزة السواد فقال لى لا يكاد يخفى على الناس شئ
وهذا الاسناد

www.m-mahdi.com

وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى
بن جعفر ع وكان اسن شيخ من ولد رسول الله ص قال رايته
بين المسجدين وهو غلام وبهذا الاسناد عن خادم لابرهيم
بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابرهيم على الصفا فجاء
غلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه
باشياء وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن ادريس قال رايته
بعد ما مضى ابو محمد ع حين ايفع وقبلت يديه وراسه و
بهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رايته ووصف قده
احمد بن علي الرازي عن ابي دراحمد بن ابي سورة وهو محمد بن
الحسن بن عبدالله التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية
من جماعة يروونها عن ابي رجاء انه خرج الى الحير قال فلما صرت
في الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت
وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا باسودة اين تريد فقلت الكوفة
فقال لي مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي
قلت ومن معنا فقال ليس تريد معنا احدا قال فمشينا ليلتنا
فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك فانت
شئت فامض ثم قال لي ثم الى ابن الدراري علي بن يحيى فتقول

www.m-mahdi.com

لم يعطيك المال الذى عنده فقلت له لابد فعه الى فقال لى قل
له بعلامة انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو فى موضع كذا و
كذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن انت فقال انا محمد بن
الحسن قلت فانه لم يقبل منى وطولبت بالدلالة فقال انا وراءك
قال فجئت الى ابن الدرارى فقلت له قد دفعنى فقلت له العلامات
التى قال لى وقلت له قد قال لى انا وراءك فقال لى ليس بعد هذا
شئ وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى فدفع الى المال وفى حديث
آخر عنه وزاد فيه قال ابو سورة فسايلنى الرجل عن حالى
فاخبرته بضيقتى وبعيلى فلم يزل يماشينى حتى انتهينا الى
النواويس فى السحر فجلسنا ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضا
ثم صلى ثلث عشرة ركعة ثم قال امض الى ابى الحسن على بن يحيى
فاقرأه عليه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع الى ابى سورة من
السبع مائة دينار التى مدفونة فى موضع كذا وكذا مائة دينار
وانى مضيت من ساعتى الى منزله فدققت الباب فقال من
هذا فقلت قولى لابى الحسن هذا ابى سورة فسمعته يقول مالى
ولابى سورة ثم خرج الى فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل
واخرج الى مائة دينار فقبضتها فقال لى اصافحته فقلت نعم فاخذ
يدى

www.m-mahdi.com

يدى فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن على
وقد روى هذا الخبر عن محمد بن على الجعفرى وعبد الله بن
الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم وروى
محمد بن يعقوب رفعه عن الزهرى قال طلبت هذا الامر طلبًا
شاقا حتى ذهب لى فيه مال صالح فوقعت الى العمرى وخدمته
ولزمته وسالته بعد ذلك عن صاحب الزمان ع فقال لى ليس
الى ذلك وصول فخضعت فقال لى بكر بالغداة فوافقت و
استقبلنى ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة
بهيئة التجار وفى كمه شئ كهيئة التجار فلما نظرت دنوت
من العمرى فاومى الىّ فعدلت اليه وسالته فاجابنى عن كل ما
اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التى لا يكترث
لها فقال العمرى ان اردت ان تسال سل فانك لا تراه بعد ذا فذ
لاسئل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمنى باكثر من ان قال ملعون
ملعون من اخر العشاء الى ان يشتبك النجوم ملعون ملعون
من اخر الغداة الى ان ينقضى النجوم ودخل الدار احمد بن على
الرازى عن محمد بن على عن عبد الله بن محمد بن خانان الدهقان
عن ابى سليمان داود بن غسان البحرانى قال قراءت على ابى محمد

www.m-mahdi.com

اسمعيل بن علي النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن
محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
اجمعين ولد ع بسامرا سنة ست وخمسين ومائتين امه
صقيل ويكنا ابا القاسم بهذه الكنية اوصى النبي ص انه قال اسمه
اسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو
صاحب الزمان ع قال اسمعيل بن علي دخلت ابي محمد الحسن بن
علي ع في المرضة التي مات فيها فانا عنده اذ قال الخادمه عقيد
وكان الخادم اسود نوبيا تدخدم من قبله علي بن محمد ع وهو
دبي الحسن ع فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكى فاغلى له ثم جاء
به صقيل الجارية ام الخلف ع فلما صار القدح في يده وهم
بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام
فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا
فاتني به قال ابو سهيل قال عقيد فدخلت الحيرى فاذا انا بصبي
ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته
فقلت ان سيدي يامرك بالخروج اليه اذا جاءتك امه صقيل فاخذت
بيده واخرجته الى ابيه الحسن ع قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين

www.m-mahdi.com

يدبير سلم واذا هو دري اللون وفي شعر راسه قطط سفلج الاسنان
فلما راه الحسن ع بكاء وقال يا سيدي اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب
الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه
ثم سقاه فلما شرب قال اصيتوني للصلوة فطدح في حجره منديل
فوضاء الصبي واحدة واحدة ومسح على راسه وقدميه فقال
له ابو محمد ع ابشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي
وانت حجة الله في ارضه وانت ولدي ووصيي وانا ولد ذلك
وانت مرة محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ولدك رسول الله ص وانت خاتم الاوصياء الائمة الطاهرين و
بشرك رسول الله ص وسماك وكناك بذلك عهد الي ابي عن
آبائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد
ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم اجمعين
عنه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن
محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف
الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة
احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلد

www.m-mahdi.com

فلما تدنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا فى زقاق العطا بين
سوق الليل وهى دار خديجة عم تسمى دار الرضا عم وفيها عجوز
سمراء فسالتها لما وقفت على انها دار الرضا عم ما تكونين من
اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا عم فقالت انا من
مواليهم وهذه دار الرضا على بن موسى عم اسكنيها الحسن بن
على عم فانى كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها آنست بها
واسررت الامر عن رفقائى المخالفين فكنت اذا انصرفت
من الطواف بالليل انام معهم فى رواق فى الدار وتغلق الباب
ونلقى خلف الباب محمدا كبيرا كنا نذير خلف الباب فرايت غير
ليلة ضوء السراج فى الرواق الذى كنا فيه شبيها بضوء المشعل
ورايت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورايت
رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم فى وجهه سجادة عليه
قميصا وازار رقيق قد تقنع به وفى رجله نعل طاق فصعد
الى الغرفة فى الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول
لنا ان فى الغرفة ابنة لا تدع احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء
الذى رايته يضئ فى الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى
الغرفة التى يصعدها ثم اراه فى الغرفة من غير ان ارى السراج
بعينه

www.m-mahdi.com

بعينه وكان الذين معى يرون مثل ما ارى فتوهموا ان يكون هذا
الرجل يختلف الى ابنة العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء
العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيها زعموا وكنا نراه يدخل
ويخرج ويجئ الى الباب واذا الحجر على حاله الذى تركناه وكنا نغلق
هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه
والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت نحيته اذا خرجنا
فلما رايت هذه الاسباب ضرب على قلبى ووقعت فى قلبى فتنة
فتلطفت العجوز واجبت على ان اقف على خبر الرجل فقلت لها
يا فلانة انى احب ان اسالك وانا وصلك من غير حضور من
معى فلا اقدر عليه فانا احب اذا رايتنى فى الدار وحدى ان تنزلى
الى لاسالك عن امر فقالت لى مسرعة وانا ايد ان استر اليك
شيئا فلم تتهيأ الى ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان
تقولى فقالت يقول لك ولم يذكر احدا لا تخاشن اصحابك وشركائك
ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول
فلم اجسر لما دخل قلبى من الهيبة ان اراجعها فقلت اى اصحابى
تعنين وظننت انها تعنى رفقائى الذين كانوا حجاجا معى قالت
شركائك الذين فى بلدك وفى الدار معك وكان جرى بينى وبين

www.m-mahdi.com

الذين سعى فى الدار عنت فى الدين فسعوا بى حتى هربت واستترت
بذلك السبب فوقفت على انها عنت اولئك فقلت لها ما
تكونين انت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن على عليه
فلما استيقنت ذلك قلت لاسئلنها عن الغايب فقلت بالله
عليك رايته بعينك فقالت يا اخى لم اره بعينى فانى خرجت
واختى حبلى وبشرنى الحسن بن على عليه بانى سوف اراه فى آخر عمرى
وقال لى تكونين له كما كنت لى وانا اليوم منذ كذا بمصر وانما قدمت
الان بكتابة ونفقة وجه بها على يدى رجل من اهل خراسان
الى آخره
لا يفصح بالعربية وهى ثلثون دينارا وامرنى ان اجهز سنتى هذه
فخرجت رغبة منى فى ان اراه فوقع فى قلبى ان الرجل الذى كنت
اراه يدخل ويخرج هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا منها ستة
رضويية من ضرب الرضا عليه وتركت خبأتها لالقيها فى مقام ابرهيم عليه
وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت فى نفسى
ادفعها الى قوم من ولد فاطمة عليها افضل مما القيها فى المقام واعظم
ثوابا فقلت لها ادفعى هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد
فاطمة عليها وكان فى نيتى ان الذى رايته هو الرجل وانما دفعتها اليه
فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول

لكن

www.m-mahdi.com

لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه
الرضوية خذ منها بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت
وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج
الى القسم بن العلا بآذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة
على انسان قد رأى توقيعات الغايب فقالت ناولني فاني اعرفه
فاريتها النسخة وظننت ان المراءة تحسن ان تقراء فقالت لا يمكني
ان اقراءه في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح
وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرت به وغيره ثم قالت يقول
لك اذا صليت على نبيك عليه السلام كيف تصلي عليه فقلت
اقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما فضل ما صليت
وباركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فقال لا
اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من
الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت
على النبي عليه السلام فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها
وكنت اعمل بها ورايت عدة ليالي قد نزلت من العرفة وضوء
السراج قايم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا ارا
اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال

www.m-mahdi.com

من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز
رقاعا معهم ورايت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فيكلمونا
وتكلمهم ولا افهم عنهم ورايت منهم فى منصرفنا جماعة فى طريقى الى ان
قدمت بغداد نسخة الدفتر الذى خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين
المنتجب فى الميثاق المصطفى فى الظلال المطهر من كل آفة البرئ
من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجا للشفاعة المفوض اليه دين الله
اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته و
اضئ نوره وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والدرجة
الوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون
والاخرون وصل على على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقايد
الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على
الحسن بن على امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على الحسين بن على امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على على بن الحسين امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن على
امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل

على

www.m-mahdi.com

على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل
على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين وصل على علي بن محمد امام المومنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المومنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي
المهدي امام المومنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
اللهم صل على محمد واهل بيته الهادين المهديين العلماء الصا دقين
الابرار المتقين دعايم دينك واركان توحيدك وتراجمة
وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين
اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك
وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك
وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم
في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل
على محمد وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت

www.m-mahdi.com

ولايسعها الاعلمك ولايحصيها احدغيرك اللهم وصل على
وليك المحيى سنتك القايم بامرك الداعى اليك الدليل عليك
وحجتك على خلقك وخليفتك فى ارضك وشاهدك على
عبادك اللهم اعز نصره ومد فى عمره وزين الارض بطول
بقائه اللهم اكفه بغى الحاسدين واعذه من شر الكائدين
وازجر عنه ارادة الظالمين وتخلصه من ايدى الجبارين اللهم
اعطه فى نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته
وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه و
بلغه افضل امله فى الدنيا والاخرة انك على كل شئ قدير اللهم
جدد به ما محى من دينك واحى به ما بدل من كتابك واظهر
به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا
خالصا مخلصا لاشك فيه ولاشبهة معه ولاباطل عنده ولا
بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة و
اهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بنوره كل نار و
اهلك بعدله كل جاير واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه
كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر
بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى
فى

www.m-mahdi.com

فى الفاء بوزه واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى
وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء
مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى
والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده
والائمة من ولده ومد فى اعمارهم وزد فى آجالهم وبلغهم اقصى
آمالهم دينا ودنيا وآخرة انك على كل شئ قدير فصل واما
ظهور المعجزات الدالة على صحة امامته فى زمان الغيبة
فهى اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفا منها اخبرنا جماعة عن ابى
جعفر محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابرهيم
بن مهزيار قال شككت عند مضى ابى محمد عليه السلام وكان اجتمع
عندى مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا
له فوعك وعكا شديدا فقال يا بنى ردنى فهو الموت فاتق الله
فى هذا المال واوصى الى ومات فقلت فى نفسى لم يكن ابى يوصى
بنى غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكترى دارا على الشط ولا
اخبر احدا فان وضح لى شئ كوضوح ايام ابى محمد ع انفذته والا قصعت
به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا
انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا فى خوف كذا وكذا عتى

www.m-mahdi.com

قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول وبقيت
اياما لا يرفع بي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك
فاحمد الله وبهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن زيد الحماني قال
كتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه
مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي
طويته مفسرا وبهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن
قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات
يزيد بن عبد الملك فاوصى الي في علته ان يدفع الشهري السمند
وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى ادكونكين
فالني منه استخفافا فعزمت الدابة والسيف والمنطقة بسبع
مائة دينار في نفسي ولم اطلع احدا فاذا الكتاب قد ورد علي
من العراق ان وجه السبع مائة دينار التي لنا قبلك من ثمن
الشهري السمند والسيف والمنطقة وبهذا الاسناد عن علي
عمن حدثه قال ولد لي مولود فكتبت استاذن في تطهيره
اليوم السابع فورد لا تفعل فمات اليوم السابع او الثامن ثم
كتبت بموته فورد سيخلف الله عليه وتسميه احمد ومن بعد
احمد جعفر فجاء كما قال وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل

عيسى بن
www.m-mahdi.com

عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنا فكتب
اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين
وبعث اليه بالكفن قبل موته محمد بن يعقوب عن علي بن محمد
قال حج نهى عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر
دعا الوزير البا قطاى فقال له الق ابن الفرات والبرسيين
وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد
كل من زار فيقتص عليه واما ما ظهر من جهته من التوقيعات
فكثيرة نذكر طرفا منها اخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري
عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي قال حدثني محمد بن
علي بن بنان الطلحي الآبي عن علي بن عبدة النيسابوري قال
حدثني علي بن ابرهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة
السلام قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة
في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد قد مضى ولا خلف له ثم
انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا
فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وآله على ابائه بسم الله
الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال والفتن ووهب
لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهى

www.m-mahdi.com

الى ارتياب جماعة منكم فى الدين وما دخلهم من الشك والحيرة فى ولاة
امورهم فهمنا ذلك لكم لانا وسطنا فينكم لا فينا لان الله معنا
فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا
ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايع عنا يا هؤلاء مالكم فى
الريب تترددون وفى الحيرة تنعكسون اوما سمعتم الله عزوجل
يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم اوما علمتم ما جاءت به الاثار مما يكون ويحدث فى
امتكم على الماضيين والباقين منهم السلام اوما رايتم كيف جعل
الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن
آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضى عم كلما غاب علم بدا علم واذا افل
نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى ابطل دينه و
قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى
تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضى عليه السلام
مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عم حذو النعل بالنعل و
فينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يسد مسده لا ينازعنا
موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا
ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا

منتظر
www.m-mahdi.com

ما تبهر منه عقولكم وتزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل أجل كتاب
فاتقوا الله وسلموا الناورد وا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد
ولا تحاولوا كشف ما غطى عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى
الشمال واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت
لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم و
رحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنا
به من منازعة الظالم العتل الضال المتتابع في غيه المضاد لربه
الداعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم
الناصب وفي ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة
وسيردى الجاهل ردى عمله وسيعلم الكفار الكافر لمن عقبى الدار
عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات والعاهات
كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا
وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة
الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما وبهذا الاسناد
عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن سعد بن
عبد الله الاشعري قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن
سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان

www.m-mahdi.com

جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد
اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك
من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى
صاحب الزمان ع وصيرت كتاب جعفر في درجة فخرج الى الجواب
في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب
الذي انفذته درجه واحطت معرفتي لجميع ما تضمنه على اختلاف
الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت
عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له في احسانه
الينا وفضله علينا الى الله عز وجل للحق الائما ما وللباطل الازهوقا
وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا
ريب فيه ويسئلنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب
الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا
امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون
بها انشاء الله يا اخانا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق
عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا
وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام
مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته
ويعرفونهم

www.m-mahdi.com

ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث
اليهم ملئكة بايين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفصل الذى
جعله لهم عليهم وما آتيهم من الدلايل الظاهرة والبراهين الباهرة
والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه
خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من
احيى الموتى باذن الله وابراء الاكمه والابرص باذن الله ومنهم
من علم منطق الطير واوتى من كل شئ ثم بعث محمدا صلى الله
عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياؤه وارسله
الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من آياته و
علاماته ما بين ثم قبضه صلوات الله عليه حميدا فقيدا
سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه
على بن ابى طالب ع ثم الى الاوصيا، من ولده واحدا واحدا احيى بهم
دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبنى عمهم والادنين
من ذوى ارحامهم فرقا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام
من الامام المامور بان عصمهم من الذنوب وبراءهم من العيوب
وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه و
مستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلايل ولولا ذلك لكان الناس

www.m-mahdi.com

على سواء ولا ادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل
والعالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب
بما ادعاه فلا ادرى باية حالة هى له رجاء ان يتم دعواه بفقه
فى دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين
خطاء وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه
ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه
الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب السعوذة
ولعل خبره قد تاديّ اليكم وهاتيك طروف مستكره منصوبة
وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قايمة ام بآية فليات بها
ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل فى كتابه بسم الله
الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا
عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى
ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السموات ائتونى بكتاب
من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو
من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم
غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم

www.m-mahdi.com

كافرين فالتمس بتولي الله توفيقك من هذا الظلام ما ذكرت لك
وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة
يبين حدودها وما يجب منها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك
عواره ونقصانه والله حسبه حفظ الله الحق على اهله واقره في
مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن
والحسين عم واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل
والحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية و
حسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد واخبرني جماعة
عن جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما عن محمد بن
يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان
العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسايل اشكلت
علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع اما ما سالت
عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني
عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني
فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح ع واما سبيل عمي جعفر وولده
فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع فشربه حرام ولا باس
بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لنطهروا فمن شاء فليصل

www.m-mahdi.com

ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتيكم وأما ظهور الفرج فانه
الى الله عز وجل وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين عم لم
يقتل نكفر وتكذيب وضلال وأما الحوادث الواقعة فارجعوا
فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما
محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه
شكه واما ما وصلنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن
المغنية حرام وأما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا
اهل البيت وأما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون
واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم واني منهم بريء وآبائي
عليهم السلام منهم برآء وأما المتلبسون باموالنا فمن استحل منا
شيئا فاكله فانما ياكل النيران وأما الخمس فقد ابيح لشيعتنا و
جعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث
وأما ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا
من استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين وأما علة ما وقع
من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد
وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج

ولا بيعة

www.m-mahdi.com

ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي وأما وجه الانتفاع في غيبتي
فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني
لامان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا باب
السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل
الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب
وعلى من اتبع الهدى واخبرنا الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس
احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال
حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن نزيك الرهاوي قال حدثني ابو
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه او قال ابو الحسن
احمد بن الاولال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله
عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا
فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر
على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله تعالى اقدر الائمة
على ذلك وفوضه اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا
شديدا فقال قايل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان
فتسالونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب
الامر عليه السلام فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت

واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج

www.m-mahdi.com

الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع
نسخته ان الله تعالى هو الذى خلق الاجسام وقسم الارزاق
لانه ليس بجسم ولا حال فى جسم ليس كمثله شئ وهو السميع
العليم فاما الائمة ع فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق ويسئلونه
فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم وبهذا الاسناد عن
ابى نصر هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابى جعفر
العمرى قال حدثنى جماعة من بنى نوبخت منهم ابو الحسن بن زكريا
النوبختى رحمه الله وحدثنى به ام كلثوم بنت ابى جعفر محمد بن
عثمان رضى عنهم انه حمل الى ابى جعفر رضى الله عنه فى وقت من
الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر ع من قم ونواحيها
فلما وصل الرسول الى بغداد ودخل الى ابى جعفر واوصل اليه ما دفع
اليه وودعه وجاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقى شئ مما استودعته
فاين هو فقال له الرجل له يبق شئ يا سيدى فى يدى الا وقد سلمته
فقال له ابو جعفر بلى قد بقى شئ فارجع الى ما معك وفتشه و
تذكر ما دفع اليك فمضى الرجل فبقى اياما يتذكر ويبحث وينقر
فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان فى جملته فرجع الى ابى جعفر فقال
له لم يبق شئ فى يدى مما سلم الى الا وقد حملته الى حضرتك فقال له

ابو جعفر

www.m-mahdi.com

ابو جعفر فانه يقال لك الثوبان السرداب ان اللذان دفعهما
اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال له الرجل اى والله ياسيدى
لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبى ولست ادرى الآن اين
وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شئ كان معه الا وفتشه وحمله
وسأل من حمل اليه شيئا من المتاع ان يفتش ذلك فلم يقف
لهما على خبر فرجع الى ابى جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر يقال
لك امض الى فلان بن فلان القطان الذى حملت اليه العدلين
القطن فى دار القطن فافتق احدهما وهو الذى عليه مكتوب
كذا وكذا فانهما فى جانبه فتحير الرجل مما اخبره ابو جعفر ومضى
لوجهه الى الموضع ففتق العدل الذى قال له افتقه فاذا الثوبان
فى جانبه قد اندسا مع القطن فاخذهما وجاء بهما الى ابى جعفر
فسلمهما اليه وقال له لقد انسيتهما لانى لما شددت المتاع بقيا
فجعلتهما فى جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل
بما راه واخبره به عن عجيب الامر الذى لا يقف عليه الا نبى و
امام من قبل الله الذى يعلم السر اير وما تخفى الصدور ولم يكن
هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى
اصحابهم على يد من يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابى جعفر

www.m-mahdi.com

ولاكتاب لان الامر كان حادا جدا فى زمان المعتضد والسيف
يقطر دما فلا يقول وكان سرا بين الخاص من اهل هذا الشان
فكان ما يحمل الى ابى جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وانما يقف
امض الى موضع كذا وكذا فسلم ما معك غير ان تشعر بشئ من
الامر ولا يدفع اليه كتاب لئلا يتوقف على ما يحمله منه واخبرنى
جماعة عن ابى جعفر محمد بن على بن الحسين قال اخبرنا على بن موسى
الدقاق ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابرهيم بن احمد بن
هشام المؤدب عن ابى الحسين محمد بن جعفر الاسدى الكوفى
رضى الله عنه انه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله من محمد بن
عثمان العمرى قدس الله روحه واما ما سالت عنه من الصلوة عند
طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس
تطلع بين قرنى شيطان وتغرب بين قرنى شيطان فما ارغم انف
الشيطان بشئ افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان وقال
ابو جعفر بن بابويه فى الخبر الذى روى فيمن افطر يوما من شهر
رمضان متعمدا انه عليه ثلث كفارات فانى افتى به فيمن افطر
بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك فى روايات
ابى الحسين الاسدى فيما ورد عليه من الشيخ ابى جعفر محمد بن عثمان

العمرى

www.m-mahdi.com

العمری رضی الله عنه اخبرنی جماعة عن ابی هرون عن ابی علی محمد بن
همام قال ابو علی و علی خاتم ابی جعفر السمان رضی الله عنه لا اله
الا الله الملک الحق المبین نسالته عنه فقال حدثنی ابو محمد
یعنی صاحب العسکر علیه السلام عن آبائه عنه قالوا کان لفاطمة
علیها السلام خاتم فصه عقیق فلما حضرتها الوفاة دفعته الی الحسن
فلما حضرته الوفاة دفعه الی الحسین ع قال الحسین ع فاشتهیت
ان انقش علیه شیئا فرایت فی النوم المسیح عیسی بن مریم علیه السلام
فقلت له یا روح الله ما انقش علی خاتمی هذا قال انقش علیه لا اله
الا الله الملک الحق المبین فانه اول التوریة و آخر الانجیل و
اخبرنا جماعة عن ابی محمد الحسن بن حمزة بن علی بن عبد الله بن
محمد بن الحسن بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب
علیهم السلام قال حدثنا علی بن محمد الکلبی قال کتب محمد بن زیاد
الصیمری یسئل صاحب الزمان ع کفنا یتیمن بما یکون من عنده
فورد انک تحتاج الیه سنة احدی و ثمانین فمات رحمه الله
فی هذا الوقت الذی حده و بعث الیه بالکفن قبل موته بشهر
و اخبرنی جماعة عن احمد بن محمد بن عیاش قال حدثنی بن مروان
الکوفی قال حدثنی ابن ابی سورة قال کنت بالحایر زایرا عشیة

www.m-mahdi.com

عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت المسناة
جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق
فقال لي هل لك في الرفقة قلت نعم فمشينا ما يحدثني واحدثه
وسألني عن حالي فاعلمته اني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت
الي فقال لي اذا دخلت الكوفة فات اباطاهر الزراري فاقرع عليه
بابه فانه سيخرج اليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط
هذه الرجل الصرة الدنانير التي عند الرجل السرير فتعجبت من هذا
ثم فارقني ومضى لوجهه لا ادري اين سلك ودخلت الكوفة
فقصدت اباطاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت عليه بابه
كما قال لي فخرج الي وفي يده دم الاضحية فقلت له يقال لك اعط
هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة
ودخل فاخرج الي الصرة فسلمها الي فاخذتها وانصرفت
واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني
ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن
علي الجعفري وابو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالا حدثنا ابو
سورة قال ابو غالب وقد رايت ابنا لابي سورة وكان ابو سورة
احد مشايخ الزيدية المذكورين قال ابو سورة خرجت الى قبر ابي

عبد الله
www.m-mahdi.com

عبد الله عم اريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة فلما كان وقت
عشاء الاخرة صليت وقمت فابتدات اقراء من الحمد واذا
شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي فابتدا ايضا من الحمد
وختم قبلي او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب
الحاير فلما صرنا على شاطئ الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة
فامض فمضيت طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر
قال ابو سيدة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا
جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فاذا الحسن
على العوفي على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال
فامض الى ابي طاهر الزراري فسيخرج اليك من منزله دنى به
دم الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها
عشرون دينارا جاءك بها بعض اخوانك فخذها منه قال ابو
سورة فصرت الى ابي طاهر بن الزراري كما قال الشاب وصفته
له فقال الحمد لله وباينه فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها
الي وانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضا
من اهل مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسين
محمد بن عبيد الله العلوي وهو نزول بارض الهند فقال حق

www.m-mahdi.com

جاءنى رجل شاب فتاسمت فى وجهه سمة فصرفت الناس
كلهم وقلت له من انت فقال انا رسول الخلف عنه الى بعض اخوانه
ببغداد فقلت له معك راحلة فقال نعم هى فى دار الطلحيين
فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه غلاما فاحضر راحلته واقام
عندى يومه ذلك واكل من طعامى وحدثنى بكثير من سرى و
ضميرى قال فقلت له على اى طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة
ثم اتى وادى الرملة ثم اتى الفسطاط واتبع الراحلة فاركب
الى الخلف عليه السلام الى المغرب قال ابو الحسين محمد بن عبيد الله
فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا الى قنطرة
دار صالح فعبر الخندق وحده وانا اراه حتى نزل النجف وغاب
عن عينى قال ابو عبد الله محمد بن زيد فحدثت ابا بكر محمد بن
ابى دارم التميمى وهو من اجل مشايخ الحشوية بهذين الحديثين
فقال هذا حق جاءنى منذ سنين ابن اخت ابى بكر بن الخالى
العطار وهو صوفى يصحب الصوفية فقلت من اين انت
واين كنت فقال لى انا مسافر سبع عشرة سنة فقلت له فايش
اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية فى خان ينزل الغرباء
وكان فى وسط الخان مسجد يصلى فيه اهل الخان ولم امام وكان

www.m-mahdi.com

شاب يعرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام ويرجع من
وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك
علي ورايت منظره شاب نظيف عليه عباء انا والله احب
خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم ازل اخدمه حتى
آنس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك
الله تلا انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس
هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الظهور الزمان فلم ازل على
خدمته تلك وهو على جملته من صلوة الجماعة وترك الخوض فيما
لا يعنيه الى ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت
له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري كثرة الهرج
والمرج والفتن وآتي مكة فاكون في المسجد الحرام فيقول الناس
انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر
في وجهي ثم يقول يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فيا
بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم
مني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له
يا سيدي انا والله افرق من ركوب البحر فقال ويحك تخافه
وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرفت

www.m-mahdi.com

عنه اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله ع احمد بن محمد بن عياش
عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة وانا شاب احدث
تدماى ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه
وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمه الله و
استتاره ونصبه اباجعفر محمد بن علي المعروف بالسلماني
وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر من الكفر والالحاد وكان
الناس يقصدونه ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ ابي القاسم
الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوايجهم ومهماتهم فقال
لي صاحبي هل لك ان تلقى اباجعفر وتجدد به عهدا فانه المنصوب
اليوم لهذه الطائفة فاني اريد ان اسئله شيئا من الدعاء يكتب
به الى الناحية قال فقلت له نعم فدخلنا اليه فرايتا عنده جماعة
من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا فاقبل على صاحبي فقال
من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين
فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت ياسيدي انا من
ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال اهل بيت جليل عظيم
القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدنا اريد
الكاتبة في شيء من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا اعتقدت

www.m-mahdi.com

ان اسئل انا ايضا مثل ذلك وكنت اعتقدت في نفسي مالم ابده
لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف
والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت في نفسي اسالم الدعا
لي من امر قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا
اسئل حاجة قال وما هي قلت الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني
قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب
والزراري يسئل الدعاء له في امر قد اهمه قال ثم طواه وقمنا فانصرفنا
فلما كان بعد سبعة ايام قال لصاحبي الانعود الى ابي جعفر فنسئله
من حوايجنا التي كنا سالناه فمضيت معه ودخلنا عليه فحين
جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسايل كثيرة فتداجيب في
تضاعيفها فاقبل على صاحبي فقراء عليه جواب ماسال ثم
اقبل علي وهو يقراء واما الزراري وحما الزوج والزوجة فاصلح
الله ذات بينهما قال فورد علي امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال
لي قد ورد عليك هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي شئ
فقلت لانه سترام يعلمه الا الله تعالى وغيري فاخبرني به فقال
اتشك في امر الناحية اخبرني الآن ما هو فاخبرته فعجب منه
ثم قضى ان عدنا الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس

www.m-mahdi.com

مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضيتني واعتذرت
وافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا واخبرني بهذه
الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري
رحمه الله اجازة وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر
في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون من ذي
القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت
بام ولدي وهي اول امراة تزوجتها واناخ حدث السن وسني
اذ ذاك دون العشرين سنة فدخلت بها في منزل ابيها فاقامت
منزلا بيها سنين وانا اجتهد بهم في ان يحولوها الى منزلي وهم
لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت
مدة ثم ماتت ولم احضرني ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ
ولدت الى ان توفيت للشر والتي كانت بيني وبينهم ثم اصطلحنا
على انهم يحملونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني
في نقل المراة الي وقدرت ان حملت المراة مع هذه الحال
شرطا لبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك
فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غايب عنها بنتا
وبقينا على حال الشر والمصارمة سنين لا آخذها ثم دخلت بغداد
وكان

www.m-mahdi.com

وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر محمد بن احمد
الزجو زجي رحمه وكان لي كالعم او الوالد فنزلت عنده ببغداد و
شكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة
وبيت الاحماء فقال لي تكتب رقعة وتسأل الدعاء فيها فكتبت
رقعة ذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة القوم لي و
امتناعهم من حمل المراءة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر رحمه
الى محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح
رحمه وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها اليه وسألناه انفاذها فاخذها
مني وتاخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قدس سرك تاخر الجواب
عني فقال لا يسوءك هذا فانه احب الي ذلك واومى الي ان الجواب
ان قرب كان من جهة الحسين بن روح رحمه وان تاخر كان من جهة
الصاحب عليه السلام فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة
الا انها كانت قريبة فوجه الي ابو جعفر الزجو زجي رحمه يوما
من الايام فصرت اليه فاخرج الي فصلا من رقعة وقال لي هذا جواب
رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه وردّه فقرأته فاذا
فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ
ووردت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فتسهل الله لي نقل المراءة

www.m-mahdi.com

بايسر كلفة واقامت معى سنين كثيرة ورزقت منى اولادا و
اسات اليها اساآت واستعملت معها كلما لاتصبر النساء عليه
فما وقعت بينى وبينها لفظة شر ولا بين احد من اهلها الى ان
فرق الزمان بيننا قالوا قال ابو غالب رح وكنت نديما قبل هذه الحال
ثم كتبت رقعة اسئل فيها ان يقبل ضيعتى ولم يكن اعتقادى فى
ذلك الوقت التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة
منى للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا
فلم اجب الى ذلك والححت فى ذلك فكتب الى ان اخترمن تثق
به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم ابى
القاسم موسى بن الحسن الزجوزجى ابن اخى ابى جعفر رح لثقتى
به وموضعه من الديانة والنعمة فلم يمض الايام حتى اسرونى
الاعراب ونهبوا الضيعة التى كنت املكها وذهب منى فيها
من غلاتى ودوابى والتى يخص الف دينار واقمت فى اسرهم مدة
الى ان اشتريت نفسى بمائة دينار الف وخمسمائة درهم لزمنى
فى اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة
فبعتها واخبرنى الحسين بن عبيد الله عن ابى الحسن محمد بن
احمد بن داود القمى رح عن ابى على بن همام قال انفذ محمد بن على السلمغانى

العراقى

www.m-mahdi.com

العراقي الى الشيخ الحسين بن روح يسئله ان يباهله وقال انا صاحب
الرجل وقد ظهرت باظهار العلم وقد اظهرته باطننا وظاهرا فباهلني
فانفذ اليه الشيخ رة في جواب ذلك اينا تقدم صاحبه فهو المخصوم
فتقدمه العراقي فقتل وصلب واخذ معه ابن ابي عون و
ذلك في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة قال ابن نوح واخبرني
جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رة قال اخبرنا ابو محمد الحسن
بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو
القاسم الحسين بن روح رة عنه التوقيع في لعن ابن ابي العراقر
انفذه من مجلسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام
رة في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي رة
علي وعرفني ان ابا القسم رة عنه راجع في ترك اظهاره فانه
في يد القوم وحبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى وياس فيخلص
وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت
في اصل عتيق كتب بالاهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة
ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب الجرجاني
قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر رجل انكر ولده

www.m-mahdi.com

فانفذوا رجلا الى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع
اليه الكتاب فلم يقراءه وامره ان يذهب الى ابى عبد الله المفيد وقرى
اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار اليه وانا حاضر فقال
له ابو عبد الله المولد ولده وواقعها فى يوم كذا وكذا فى موضع كذا
وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد وعرفهم
وضع عندهم القول وولد الولد وسمى محمدا قال ابن نوح وحدثنى
ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمى قال قدم علينا حاجا
قال حدثنى على بن الحسن بن يوسف الصايغ القمى ومحمد بن احمد بن
محمد الصيرفى المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان
على بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عم محمد بن
موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابى القاسم
الحسين بن روح رحمه عنه ان يسئل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه
اولادا فقهاء نجباء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك
جارية ويكمنه ترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لى ابو عبد
الله بن سورة حفظه الله ولابى الحسن بن بابويه رحمه الله ثلثة
اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران فى الحفظ يحفظان مالا
يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل

www.m-mahdi.com

بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما
راوا ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب
الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشان خصوصية لكما بدعوة
الامام عمه وهذا امر مستفيض في اهل قم قال وسمعت اباعبد الله
بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته
بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني
ابي وعمي في صباي وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ
ابي القاسم بن روح رحمه فسالاه ان يسئل الحضرة ان يفتح الله لساني
فذكر الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح انكما امرتما بالخروج الى
العباسية قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي الى الحير فاغتسلنا و
زرنا قال فصاح بي ابي وعمي ياسرور فقلت بلسان فصيح لبيك
فقالا لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال ابو عبد الله بن سوره كان
سرور هذا رجلا ليس بجهوري الصوت اخبرني محمد بن محمد بن
النعمن والحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد الصفواني رحمه
قال رايت القاسم بن العلا وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة
منها ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد
العسكريين عم وعجب بعد الثمانين وردت عليه عينه قبل

www.m-mahdi.com

بسبعة ايام وذلك انى كنت مقيما عنده بمدينة الران من ارض
آذربيجان فكان لاينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عج
على يدابى جعفر محمد بن عثمن العمرى وبعده على يد ابى القاسم
الحسين بن روح قدس الله ارواحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا
من شهرين فقلق رة لذلك فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل البواب
مستبشرا فقال له فيج العراق لايسمى بغيره فاستبشر القسم وحول
وجهه الى القبلة فسجد وذعل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه
وعليه جبة مصرية وفى رجله نعل محاملى وعلى كتفه مخلاة فقام
القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطشت وماء
فغسل يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل
فاخرج كتابا افضل من النصف الدرج فناوله القسم فاخذه و
قبّله ودفعه الى الكاتب لابن ابى سلمة فاخذه ابوعبدالله ففضه
وقراءه حتى احسّ القسم ببكائه فقال ياباعبد الله خير فقال
خير فقال ويحك خرج فى شئ فقال ابوعبدالله ماانكره فلما
القاسم فما هو قال نعى الشيخ الى نفسه بعد ورود هذه الكتاب بأربعين
يوما وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم فى سلامة من دينى
فقال فى سلامة من دينك فضحك رة فقال ما اطول بعد هذا العمر

فقام

www.m-mahdi.com

فقام الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلثة ازر وحبرة يمانية حميرا
وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القسم وكان عنده قميص خلعه
عليه مولانا الرضا ابو الحسن ع وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن
محمد السيبري وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم
نضره الله وجهه مودة في امور الدنيا شديدة وكان القاسم يوده
وقد كان عبد الرحمن وافا الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر بن حمدون
الهمداني وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من
مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد عمران بن المعلس
في
والاخر ابو علي بن مجدر ان قراء هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد فاني
احب هدايته وارجو يهديه الله بقراءته هذا الكتاب فقالا له
الله الله فان هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة
فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفتش لستر لا يجوز لي اعلانه
لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل
هذا الامر هو ذا اقربه الكتاب فلما مر في ذلك اليوم وكان يوم
الخميس لثلث عشرة خلت من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد
وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقراء هذا الكتاب وانظر
لنفسك فقراء عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى موسى النعي رمى الكتاب

www.m-mahdi.com

عن يده وقال القاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن
من عقلك والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس بأي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا فضحك القاسم وقال لها اتم الاية الا من ارتضى من رسول
ومولاي هو الرضا من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن
ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المورخ في هذا الكتاب
فاعلم اني لست على شئ وانا مت فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن
اليوم وافترقوا وحم القاسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت
به في ذلك اليوم العلة واستند في فراشه الى الحايط وكان ابنه
الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله
بن حمدون النهراني وكان جالسا ورداؤه مستور على وجهه في
ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن حمدون وانا
وجماعة من اهل البلد بنكي اذا تكى القاسم على يديه الى خلف وجعل
يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعائي
الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة
يا موسى يا علي تغرغرت اجفان عينيه كما يغرغر الصبيان
شقايق النعمان وانفتحت حدقته وجعل يميح بكمة عينيه و

خرج

www.m-mahdi.com

خرج من عينيه شبيه بماء اللحم ثم مدّ طرفه الى ابنه فقال يا حسن
الىّ يا ابا حامد الىّ يا ابا على الىّ فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين
صحيحتين فقال له ابو حامد ترانى وجعل يده على كل واحد منّا و
شاع الخبر فى الناس والعامة فانتابه الناس من العوام ينظرون
اليه وركب القاضى اليه وهو ابو السايب عتبة بن عبيد الله
المسعودى وهو قاضى القضاة ببغداد فدخل عليه وقال له يا ابا محمد
ما هذا الذى بيدى واراه خاتما فصته فيروزج فقرّبه منه فقال
عليه ثلثة اسطر فتناوله القاسم فلم يمكنه قراءته وخرج الناس
متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القاسم الى ابنه الحسن فقال
له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال
له الحسن يا ابة قد قبلتها قال القاسم على ما ذا قال على ما تامرنى به
يا ابة قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن
يا ابة وحق من انت فى ذكره لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر
اشياء لا تعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم الهم
الحسن طاعتك وجنّبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج
فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع التى فى يده لمولانا
وقفا وقفها ابوه فكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بنى ان وهلت

www.m-mahdi.com

لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي
المعروفة بفرجينة وسايرها لمولاي وان لم تتوصل له فاطلب عيشك
من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم
الاربعين وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه فوافاه عبد الرحمن بعد
في الاسواق حافي حاسر وهو يصيح واسيداه فاستعظم الناس
ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا
فقد رايت ما لا ترون وتشيع ورجع عما كان عليه ووقف الكثير
من ضياعه وتولا ابو علي بن محمد غسل القاسم وابو حامد يصب
عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب على بدنه قميص مولاه ابي الحسن
وما يليه السبعة الاثواب التي جاءته من العراق فلما كان بعد
مدة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا ع وفي آخره دعا
اللهم املك الله طاعته وجنبك معصيته وهو الدعاء الذي كان
دعا به ابوه وكان آخره قد جعلنا ابا لك اماما لك دفعاله لك سئلا
وبهذا الاسناد عن الصفواني قال وافى الحسن بن علي بن الوجنا
النصيبي سنة سبع وثلثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان
رجلا شيعيا غير انه كان ينكر وكالة ابي القاسم بن روح له ويقول
ان هذه الاموال تحمل في غير وقتها فقال الحسن بن علي بن الوجنا

محمد بن

www.m-mahdi.com

لمحمد بن الفضل يا ذا الرجل اتق الله فان صحة وكالة ابي القسم كصحة وكالة
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وقد كانا نزلا ببغداد على الدّاهر وكنّا
حضرنا للسلام عليهما وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو الحسن
بن ظفر وابو القاسم بن الازهر فطال الخطاب بين محمد بن الفضل
وبين الحسن بن علي فقال محمد بن الفضل للحسن من لي بصحة ما تقول
وتثبيت وكالة الحسين بن روح فقال الحسن بن علي بن الوجنا ابيّن
لك ذلك بدليل يثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل دفتر
كثير فيه ورق طلحي مجلّد باسود فيه حساباته فتناول الدفتر
الحسن وقطع منه نصف ورق كان فيه بياض وقال لمحمد بن الفضل
ابرني قلما وبرى قلما واتفقا على شيء بينهما لم اقف انا عليه واطلعوا
عليه ابا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن علي بن الوجنا القلم
وجعل يكتب ما اتفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا
مداد ولا يؤثر فيه حتى ملاء الورقة ثم دفعها واعطاه لشيخ كان مع
محمد بن الفضل اسود يخدمه وانفذها الى ابي القسم الحسين بن روح
ومعنا ابن الوجنا المربوح وحضرت صلوة الظهر فصلينا هناك
ورجع الرسول فقال قال لك امض فان الجواب يجيء وقدمت المائدة
فنحن في الاكل اذ ورد جوابهم في تلك الرقعة مكتوب بمداد عكناه نحل

www.m-mahdi.com

فصل فلطم محمد بن الفضل وجهه ولم يتهيأ بطعامه وقال لابن الوجناء قم
معي فقام معه حتى دخل على ابي القسم بن روح رة وبقي يبكي ويقول يا
سيدي اقلني اقالك الله فقال ابو القاسم يغفر الله لنا و
لك انشاء الله اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي
طاهر ببغداد طرف سوق العلس في داره قال قدم ابو الحسن علي بن
احمد بن علي العقيقي بغداد الى علي بن عيسى بن الجراح وهو يومئذ
وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير
فان ذهبنا نعطي كلما سألونا طال ذلك او كما قال فقال له العقيقي فاني
اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو ذاك
فقال الله جل ذكره فخرج وهو مغضب قال فخرجت وانا اقول في الله
عوض من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاء في
الرسول من عند الحسين بن روح رة فشكوت اليه فذهبت من
عندي فابلغه فجاء في الرسول بمائة درهم عدد وزنت مائة درهم
ومنديل موسى وخفتوه والكمان وقال لي مولاك يقرأ عليك السلام و
يقول اذا حملك امر فغمه فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا
منديل مولاك وخفتاه الذي كان يلبسهما والكمان و

www.m-mahdi.com

ستقضى حاجتك فى هذه الليلة فاذا قدمت الى مصر مات محمد بن
اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فيكون هذا كفنك
وهذا حنوطك وهذا جهازك فاخذت ذلك وحفظته وانصرف
الرسول واذا انا بالمشاعل على بابى والباب يدق فقلت لغلامى
خيريا خير انظر اى شئ هو ذا فقال هذا غلام حمد بن محمد الكاتب
ابن عم الوزير فادخله الى فقال لى قد طلبك الوزير ويقول لك مولاى
حمد اركب الى فركبت وفتحت السراج والدروب وجئت الى شارع
الدرادين فاذا بجمد قاعدٍ ينتظرنى فلما رآنى آخذ بيدى وركبنا
فدخلنا على الوزير فقال لى الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك
واعتذر الى ودفع الى الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال
فاخذت ذلك وخرجت وقال ابو محمد الحسن بن محمد فحدثنا ابو
الحسن على بن احمد العقيقى بنصيبين بهذا وقال لى ما خرج هذا
الحنوط الا الى عمتى فلانة ولم يسمها وقد نعيت الى نفسى وقد قال
لى الحسين بن روح رحمه الله انى املك الضيعة وقد كتب لى بالذى اردت
فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه قلت له يا سيدى ارنى الاكفان
والحنوط والدراهم قال فاخرج الى الاكفان فاذا فيها برد حبرة مسهم
من نسج اليمن وثلثة اثواب مروى وعمامة واذا الحنوط فى خريطة

www.m-mahdi.com

فاخرج الدراهم فوزنها مائة درهم وعددها مائة درهم فقلت ياسيدى
هب منها درهما اصوغه خاتما فقال وكيف يكون ذلك خذ من عندى
ماشئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه و
عينيه فاعطانى درهما شددته فى منديلى وجعلته فى كمى فلما
صرت الى الخان فتحت زنفليجه معى وجعلت المنديل فى الزنفليجة
وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبى ودفاترى واقمت اياما ثم
جئت الطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شئ فيها فاخذنى
شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقى فقلت لغلامه خبره
اريد الدخول الى الشيخ فادخلنى اليه فقال لى مالك ياسيدى فقلت
ياسيدى الدرهم الذى اعطيتنى ما اصيبه فى الصرة فدعا
بزنفليجة واخرج الدراهم فاذا هى مائة عددا ودرتا ولم يكن معى احد
انهم فسالته رده الى فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات
قبله محمد بن اسمعيل بعشرة ايام كما قيل ثم توفى رحمه الله وكفن فى
الاكفان التى رفعت اليه واخبرنا جماعة عن ابى جعفر محمد بن
على بن الحسين بن موسى بن بابويه وابى عبد الله الحسين بن
على اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن الاسود رة قال
سالنى على بن الحسين بن موسى بن بابويه رة بعد موت محمد بن

عثمان

www.m-mahdi.com

عثمان العبري قدس الله روحه ان اسئل ابا القاسم الروحي قدس الله
روحه ان يسئل مولانا صاحب الزمان عج ان يدعو الله ان يرزقه
ولدا قال فسالته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد
دعى لعلي بن الحسين رع وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به
وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسالته في امر نفسي
ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال ليس الى هذا سبيل
قال فولد لعلي بن الحسين رع تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده
اولاد ولم يولد لي قال ابو جعفر بن بابويه فكان ابو جعفر محمد بن
علي الاسود كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجالس شيخنا
محمد بن الحسن بن الوليد رع وارغب في كتب العلم وحفظه ليس
يعجب ان يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء
الامام عليه السلام وقال ابو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس
ولي دون العشرين سنة وربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن
علي الاسود فاذا نظر الي اسرع في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر
التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام ع
واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى قال اخبرنا
علي بن محمد بن سيبل قال كانت امراة يقال لها زينب من اهل آبة

www.m-mahdi.com

وكانت امراءة محمد بن غنديل الابى معها ثلثمائة دينار فصارت
الى عمى جعفر بن محمد بن مبتل وقالت احبت ان تسلم هذا المال من
يدى الى يدى ابى القاسم بن روح رة قال وانفذنى معها اترجم عنها
فلما دخلت على ابى القسم بن روح رة اقبل عليها بلسان آبى
فصيح فقالت لها زينب چونى چون هُدى كُولیه لویر چو نسته
ومعناه كيف انت وكيف كنت وما خبر صبيانك استغنيت
عن التزجمة وسلمت المال ورجعت واخبرنى جماعة عن ابى
جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنى
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى قال كنت عند الشيخ ابى القاسم
بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم على بن عيسى القصرى
فقام اليه رجل فقال له انى اريد ان اسالك عن شئ فقال له سل
عما بدا لك وذكر مسايل ذكرناها فى غير هذا الموضع قال محمد بن
ابرهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابى القسم الحسين بن روح من
الغد وانا اقول فى نفسى ان اراه ذكر لنا امس من عند نفسه
فابتدانا فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخرّ من السماء فيخطفنى الطير
او تهوى بى الريح من مكان سحيق احب الىّ من ان اقول فى دين
الله عز وجل برائى ومن عند نفسى بل ذلك عن الاصل وسمع

من الحجة

www.m-mahdi.com

من الحجة عليه السلام واخبرني جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا
ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة الكوكب
ان والدي ره كتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
يستاذن في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة
فاعاد وقال هو نذر واجب افيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب
ان كان لابد فكن في القافلة الاخيرة فكان في القافلة الاخيرة
فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخر واخبرني جماعة عن
محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق
الاسروشني قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن ابي صالح الخجندي
وكان قد الح في الفحص والطلب وسار في البلاد وكتب على يد الشيخ
ابي القاسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه
واشتغاله بالفحص والطلب ويسئل الجواب بما يسكن اليه نفسه
ويكشف له ما يعمل عليه قال فخرج الي توقيع نسختة من بحث
فقد طلب ومن طلب فقد ذل ومن ذل فقد اساط ومن اساط
فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت
الى وطني مسرورا والحمد لله واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن
محمد الزراري قال جرى بيني وبين والدة ابي العباس يعني ابنه من

www.m-mahdi.com

الخصومة والشر امر عظيم ما لا يكاد ان يتفق وتتابع ذلك وكثر الى ان
ضجرت به وكتبت على يد ابي جعفر اسئل الدعاء فابطا عني الجواب
مدة ثم لقيني ابو جعفر فقال قد ورد جواب مسئلتك فحبسته
فاخرج الي مدرجا فلم يزل يدرجه الى ان اراني فصلا منه فيه فامّا
الزوج والزوجة فاصلح الله بينهما فلم تزل على حال الاستقامة
ولم يجد بيننا بعد ذلك شئ مما كان يجري وقد كنت اتعهد ما يسخطها
فلا يجري فيه منها شئ هذا معنى لفظ ابي غالب رحمه او قريب منه
قال ابن نوح وكان عندي انه كتب على يد ابي جعفر بن ابي العراقر قبل
تغيّره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش الى ان حدثني بعض
من سمع معي انه انما عنى ابا جعفر الزجوزجي رحمه وان الكتاب انما كان
من الكوفة وذلك ان ابا غالب قال لنا كنا نلقى ابا القاسم الحسين بن
روح رحمه قبل ان يفضي الامر اليه صرنا نلقى ابا جعفر ابن السلماني ولا
نلقاه وحدثنا بها بين الحكايتين فذاكرته فاتيد هما بالكتابة
وقيّدهما غيري الا انه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتهما
منه مرارا احصي والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد وآله ، و
اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه قال كنت عند الشيخ ابي القاسم
الحسين بن روح

www.m-mahdi.com

الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري
فقام اليه رجل فقال اني اريد ان اسئلك عن شئ فقال له سل
عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين ع اهو ولي الله قال نعم
قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل تهل يجوز
ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله
روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة
العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم رسلا
من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير
صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا
من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا
لا نقبل منكم حتى تاتوا بشئ نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون
دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي
يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق
جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما
ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من صرها لبنا ومنهم
من فلق له البحر وفجر له العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا
تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن

www.m-mahdi.com

الله وابناءهم بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر و
كلمته البهايم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك و
عجز الخلق من امتهم ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله و
لطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال
غالبين واخرى مغلوبين وفي حال ظاهرين واخرى مقهورين
ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم
ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف
فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في
ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين
وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم
متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عنه
الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله
ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف
وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل عنه وليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
من الغد وانا اقول في نفسي ان اتاه ذكر لنا يوم امس من عند نفسه

www.m-mahdi.com

فابتدانى فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فيخطفنى الطير
او تهوى به الريح من مكان سحيق احب الىّ من ان اقول فى دين
الله برائى ورأى عند نفسى بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة
صلوات الله عليه قد ذكرنا طرفا من الاخبار الدالة على امامة ابن
الحسن عليه السلام وثبوت غيبته ووجود غيبته لانها اخبار
تضمنت الاخبار بالغايبات وبالشئ قبل كونه على وجه خارق
للعادة لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه ووصل اليه
من جهة من دل الدليل على صدقه ولولا صدقهم لما كان كذلك لان
المعجزات لا تظهر على يد الكذابين واذا ثبت صدقهم دل على
وجود من اسندوا ذلك اليه ولم نستوف ما ورد فى هذا المعنى
لئلا يطول بها الكلام وهو موجود فى الكتب **فصل فى ذكر العلة المانعة**
لصاحب الامر من الظهور لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه
على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار و
كان يتحمله من المشاق والاذاء فان منازل الائمة وكذلك الانبياء
عليهم السلام انما يعظم لتحملهم المشاق العظيمة فى ذات الله تعالى فان
قيل هلا منع الله تعالى من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله
قلنا المنع الذى لا ينافى التكليف هو النهى عن خلافه والامر بوجوب

www.m-mahdi.com

اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة
بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض به لان الغرض
بالتكليف استحقاق الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما
كان في الحيلولة والمنع من قبله بالقهر مفسدة للخلق فلا يجوز
من الله فعلها وليس هذا كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان
يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله
يفسد طريق وجوب الرياسة في كل حال ويطرق القول بانها
يجري مجرى الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة
ليس كذلك فلا يمتنع ان يقال ان في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى
فساد وجوب الرياسة ان قيل اليس اباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين
ولم يخافوا ولاصاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا اباؤه عليهم السلام
حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم من حال آبائه عليهم السلام لسلاطين
الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم
يقومون بالسيف ويزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم
انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من
يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم ولم يخافوا جنبتهم وليس
كذلك صاحب الزمان عليه السلام لان المعلوم منه انه يقوم

بالسيف

www.m-mahdi.com

بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت
الجور فمن هذه صفته يخاف جنبته ويتقى فورته فيتتبع ويرصد
وتوضع العيون عليه ويعنى به خوفا من دينه ورقته من يكنه
فيخاف ج ويحوج الى التحرز والاستظهار بان يخفى شخصه عن
كل من لا يامنه من ولى وعدو الى وقت حزوجه وايضا فان آباؤه
عليهم السلام انما كانوا يظهرون لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث
لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس
كذلك صاحب الزمان ع لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم
مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف ولذلك وجب استتاره
وغيبته وفارق حاله حال آبائه ع وهذا واضح بحمد الله فان قيل —
باى شئ زوال الخوف وقت ظهوره الوحى من الله فالامام لا يوحى اليه
او بعلم ضرورى فذلك ينافى التكليف او بامارة يوجب عليه الظن
ففى ذلك تعزير بالنفس قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان
الله اعلمه على لسان نبيه واوقفه عليه من جهة آبائه ع زمان
غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع فى ذلك ما
شرع له ووقف عليه وانما اخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحة
فاما هو فعالم به لا يرجع فيه الى الظن والثانى انه لا يمتنع ان

www.m-mahdi.com

ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر
عند ذلك ويكون قد اعلم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه و
يكون الظن شرعا والعمل عنده معلوما لما نقوله في تنفيذ الحكم عند
شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون
وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين و
هذا واضح بحمد الله وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها ايضا اخبار
يعضد ما قلناه نذكر طرفا منها ليتبين بما ننشاء الله اخبرني
الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري
عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان النيشابوري عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب
عن زرارة قال ان للقائم غيبتين قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف
القتل وروى ان في صاحب الامر عليه السلام سنة من موسى ع
قلت وما هو قال دوام خوفه وغيبته مع الولاة الى اذن الله بنصره
ولمثل ذلك اختفى رسول الله ص في الشعب تارة واخرى في الغار
وقعد امير المؤمنين ع عن المطالبة بحقه روى سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد
الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اكتتم

رسول الله
www.m-mahdi.com

رسول الله صلى بمكة مستخفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر و
على عليه السلام معه وخديجة ثم امره الله ان يصدع بما يؤمر فظهر
وظهر امره سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب وعن علي بن رياب عن عبد الله بن
علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مكث رسول الله صلعم
بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلث عشرة سنة منها ثلث
سنين مستخفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله ان يصدع بما يؤمر
فاظهر الدعوة وروى احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن
سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن نضر بن الكناسي عن ابي خالد
الكابلي في حديث له اختصرناه قال سالت ابا جعفر عليه السلام
ان يسمي القايم ع حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد لقد سالتني
عن امر ك لوان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة
بضعة وروى سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي نصر عن عثمان بن عيسى
عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت وكم قال ثلاث وارومى
بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك
الناس في ولادته منهم من يقول ما ات ابوه فلا خلف ومنهم

www.m-mahdi.com

من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غايب ومنهم من يقول قد ولد قبل
وفاة ابيه بسنين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة
عند ذلك يرتاب المبطلون قال فقلت جعلت فداك ان ادركت ذلك
الزمان فاى شئ اعمل فقال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فادع
بهذا الدعاء اللهم عرفنى نفسك فانك ان لم تعرفنى نفسك لم
اعرف نبيك الى آخره وروى سليم بن قيس الهلالى عن جابر بن عبد
الله الانصارى وعبد الله بن عباس قالا قال رسول الله صلعم فى وصيته
لامير المؤمنين ع يا اخى ان قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على
ظلمك وقهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف
يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك فاما ما روى من
الاخبار من امتحان الشيعة فى حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم
واختبارهم للصبر عليه والوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من
الصعوبة والمساق لان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف
يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم
لهم معصية والله تعالى لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو
الخوف على ما قلناه واخبروا بما يتفق فى هذه الحال وما للمؤمن من
الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان يفتح الله فهم

وانا اذكر

www.m-mahdi.com

واذا ذكرطرفا من الاخبار الواردة في هذا المعنى اخبرنا الحسين بن
عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفين البزوفري عن احمد بن
ادريس قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان
النيسابوري عن ابن ابي نجران عن محمد بن منصور عن ابيه
قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال
في اي شئ انتم ايهات ايهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه
اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى
تميزوا ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا لا والله لا يكون ما تمدون
اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم
حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد وروى سعد بن عبد الله
الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن
علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ بن
نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته مفكرا ينكت في الارض
فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك مفكرا تنكت في الارض ارغبة
منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط
ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو
المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما تكون له

www.m-mahdi.com

حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدى فيها آخرون احمد بن
ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن
احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن ع اما والله لايكون
الذى تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لايبقى منكم
الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى
العلوى عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه موسى
بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة ع
الله الله فى اديانكم لايزيلنكم عنها احد يا بنى انه لابد لصاحب هذا
الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هى
محنة من الله امتحن بها خلقه احمد بن ادريس عن علي بن
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن عمرو بن
مساور عن المفضل بن عمر قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول
اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم شيئا من دهركم و
ليمحصن حتى يقال مات قتل باى واد سلك وليدمعن عليه
عيون المؤمنين وليكفان كما يكفاء السفن فى امواج البحر فلا
ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب فى قلبه الايمان وايده بروح

www.m-mahdi.com

منه راية فوق اثنا عشرة راية مشبهة لايدرى لى من اى قال فبكيت
وقلت فكيف نصنع فقالت يا ابا عبد الله وتنظر الى الشمس داخلة
الى الصفة فقال ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين
من هذه الشمس وروى محمد بن جعفر الاسدى عن ابى سعيد الادمى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن
مسلم وابى بصير قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لايكون هذا الامر
حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى
فقال اما ترضون ان تكونوا فى الثلث الباقى وروى عن جابر الجعفى
قال قلت لابى جعفر ع متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات
لايكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا
حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو وروى محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميرى عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام
انه قال والله ليمحصن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد تمحيص
الكحل فى العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع فى العين ولا يعلم
متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسى
وقد خرج منها ويمسى وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج

www.m-mahdi.com

منها وعنه عن ابيه عن نوح بن نوح عن العباس بن عامر عن
الربيع بن محمد المسلى قال قال ابو عبد الله عليه السلام والله لتكسرت
كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر
الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن
والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح وروى جعفر بن
محمد بن مالك الكوفى عن اسحق بن محمد عن ابى هاشم عن فرات بن
احنف قال قال امير المؤمنين ع وذكر القايم ع فقال ليغيبن عنهم
حتى يقول الجاهل ما لله فى آل محمد حاجة عنه عن محمد بن الحسين
بن ابى الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد
الرحمن الاصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن
عبابة بن ربعى الاسدى قال سمعت امير المؤمنين ع يقول
كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى تبرا بعضكم من
بعض وقد روى على بن يقطين قال قال ابو الحسن عليه السلام
يا على الشيعة تربى بالامانى منذ مائتى سنة وقال يقطين لابنه
على بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له
على ان الذى قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير انه امركم وعرفكم
ما اعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم يعرف فعللنا بالامانى

www.m-mahdi.com

ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتى سنة لقست القلوب
ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه
تالفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج روى السلمانى فى كتاب
الاوصياء ابو جعفر المروزى قال حضر جعفر بن محمد بن عمرو وجماعة
الى العسكر وزاروا ايام ابى محمد فى الحياة وفيهم احمد بن طنين على بن
فكتب جعفر بن محمد بن عمرو يستاذن فى الدخول الى القبر
فقال له على بن احمد لا تكتب اسمى فانى لا استاذن فلم يكتب اسمه
فخرج الى جعفر ادخل انت ومن لم يستاذن فصلى فذكر بعضهم من
اخبار السفراء الذين كانوا فى حال الغيبة وقبل ذكر من كان سفيرا
حال الغيبة نذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى
ذلك الامر على وجه من الايجاز ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن
الطريقة ومن كان مذموما سئ المذهب ليعرف الحال فى ذلك
وقد روى فى بعض الاخبار انهم قالوا خذوا منا وقولوا منا شر ما يعلق
الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا الا ان فيهم من غير وبدل وخان
على ما سنذكره وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن
ابيه عن محمد بن صالح الهمدانى قال كتبت الى صاحب الزمان هم
ان اهل بيتى يؤذونى ويقرعونى بالحديث الذى روى عن ابائك

www.m-mahdi.com

انهم قالوا خرآمنا وقوآمنا شرا رخلق الله فكتب ويحكم ما
تقراؤن قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا الله
فيها وانتم القرى الظاهرة فمن المحمودين حمران بن اعين
اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابى جعفر محمد بن سفيان ا
البزوفرى عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة
قال قال ابو جعفر ع وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرتدوا
الله ابدا ثم ثم اطرق هنيئة ثم قال اجل لا يرتدوا الله ابدًا
ومنهم المفضل بن عمر بهذا الاسناد عن احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى
عمير عن الحسين بن احمد المنقرى عن اسد بن ابى العلا عن
هشام بن احمر قال دخلت على ابى عبد الله ع وانا اريد ان اسأله
عن المفضل بن عمر وهو فى مضيقة لرفى يوم شديد الحر
والعرق يسيل على صدره فابتدأنى فقال نعم والله الذى
لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفى حتى احصيت بضعا
وثلثين مرة يكررها وقال انما هو والد بعد والد وروى بعضهم
بن احمر قال حملت الى ابى ابرهيم ع الى المدينة اموالا فقال ردها

فاردتها

www.m-mahdi.com

فادفعها الى المفضل بن عمر فردتها الى جعفر فحططتها على باب
المفضل وروى عن موسى بن بكر قال كنت في خدمة ابي الحسن ع
فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل ولربما رايت
الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول اوصله الى المفضل ومنهم
المعلى بن خنيس وكان من قوام ابي عبد الله عليه السلام وانما قتله
داود بن علي بسببه وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه
وامره مشهور فروى عن ابي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى
بن خنيس وصلبه عظم ذلك على ابي عبد الله عليه السلام
واشتد عليه وقال لم يا داود على ما قتلت مولاي ويتمت مالي
وعلى عيالي والله انه لاوجه عند الله منك في حديث طويل
وفي خبر اخر انه قال اما والله لقد دخل الجنة ومنهم نضر بن قابوس
اللخمي فروى انه كان وكيلا لابي عبد الله ع عشرين سنة ولم
يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد الرحمن بن الحجاج
وكيلا لابي عبد الله عليه السلام ومات في عصر الرضا ع على ولايته
ومنهم عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا لابي ابراهيم وابي
الرضا ع وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روى في الاخبار
ومنهم على ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني

www.m-mahdi.com

الثانی عن فی اخر عمره فسمعته یقول جزی الله صفوان بن یحیی و
محمد بن سنان وزکریا بن ادم وسعد بن سعد عنی خیرا فقد
وفوالی وکان زکریا بن ادم ممن تولالهم وخرج عن ابی جعفر
علیه السلام ذکرت ما جری من قضاء الله فی الرجل المتوفی ره
یوم ولد ویوم یموت ویوم یبعث حیا فقد عاش ایام
حیاته عارفا بالحق قایلا به صابرا محتسبا قایما بما یجب الله
ولرسوله علیه ومضی ره غیر ناکث ولا مبدل فجزاه الله اجزیته
واعطاه جزاء سعیه واما محمد بن سنان فانه روی عن علی بن
الحسین بن داود قال سمعت ابا جعفر الثانی ع یـ ـ ـ ـ
سنان بخیر ویقول رضی الله عنه برضای عنه فما خالفنی ولا
خالف ابی قط ومنهم عبد العزیز المهتدی القمی الاشعری خرج
فیه عن ابی جعفر علیه السلام قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه
التی صارت الیک منها غفر الله لک ولهم الذنوب ورحمنا
وایاکم وخرج فیه غفر الله لک ذنبک ورحمنا وایاک ورضی عنک
برضای عنک ومنهم علی بن مهزیار الاهوازی وکان محمودا اخبرنی
جماعة عن التلعکبری عن احمد بن علی الرازی عن الحسین بن علی
عن ابی الحسن البلخی عن احمد بن ما بنداذ الاسکافی عن العلا

www.m-mahdi.com

المدارى عن الحسن بن شمون قال قرات هذه الرسالة على على بن مهزيار
من ابى جعفر الثانى عليه السلام بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا على
احسن الله جزاءك واسكنك جنته ومنعك من الخزى فى
الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا يا على قد بلوتك وخبرتك
فى النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك
فلما قلت انى لم ار منك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله
جنات الفردوس نزلا فما خفى على مقامك ولا خدمتك
فى الحر والبرد فى الليل والنهار فاسئل الله اذا جمع الخلايق للقيمة
ان يعبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء ومنهم ايوب بن
نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد المدايني وكان فطحيا قال كنت
عند ابى الحسن العسكرى بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف
قدامه فامره بشئ ثم انصرف والتفت الى ابو الحسن ع وقال عمرو
ان احببت ان تنظر الى رجل من الجنة فانظر الى هذا ومنهم على
بن جعفر الهمانى وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابى الحسن وابى محمد
عليهما السلام روى احمد بن على الرازى عن على بن مخلد الايادى قال
حدثنى ابو جعفر العمرى رة قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى على بن
جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك

www.m-mahdi.com

الى ابى محمد عليه السلام فوقع فى رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم
امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا من الناس والدخول من
امرنا فيما لم يدخلهم فيه قال ودخل على ابى الحسن العسكرى ع فامر
له بثلثين الف دينار ومنهم ابو على بن راشد اخبرنى ابن ابى
جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى
قال كتب ابو الحسن العسكرى ع الى الموالى ببغداد والمدائن و
السواد وما يليها قد اقمت ابا على بن راشد مقام على بن الحسين
بن عبد ربه ومن قبله من وكلائى وقد اوجبت فى طاعته طاعتى
وفى عصيانه الخروج الى عصيانى وكتبت بخطى وروى محمد بن يعقوب
رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسئله عن ابى على بن راشد وعن
عيسى بن جعفر وابن عاصم وعن ابن سد فكتب الى ذكرت ابن
راشد رحمه الله انه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن سد والعاصمى
وابن سد ضرب بعمود وقتل وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر
ثلثمائة صوط ورمى به فى الدجلة فهؤلاء جماعة المحمودين وتركنا
ذكر استقصائهم لانهم معروفون مذكورون فى الكتب واما المذمومون
منهم فجماعة فروى على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند
ابى جعفر الثانى ع اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمدانى وكان

مولى

www.m-mahdi.com

مولى له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشر الاف درهم في حل فاني
انفقتها فقال له ابو جعفر عم انت في حل فلما خرج صالح من عنده فقال
ابو جعفر عم اخذهم بيت على مال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وابناء
سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلني في حل اتراه ظن اني اقول له لا افعل
والله ليسئلنهم الله يوم القيامة عن ذلك سوء الاخبيثا ومنهم
علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى
الرواسي كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى ع وكان عندهم اموال جزيلة
فلما مضى ابو الحسن موسى ع وقفوا طمعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا
عليه السلام وجحدوه وقد ذكرنا ذلك في ما مضى فلا نطول باعادته ومنهم
فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر
الحميري قال كتب ابو الحسن العسكري ع الى علي بن عمرو القزويني
لحظه اعتقد فيما تدين الله به ان الباطل عندي حسب ما اظهرت
لك فيمن استثنيت عنه وهو فارس عليه لعنة الله نائنة
ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة
في ذلك باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت آمران يبرأ الله بامر غير
صحيح فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه وصد اصحابنا عنه
وابطال امره والمغم ذلك مني واحكه لهم عني واني سائلكم بين يدي الله

www.m-mahdi.com

عن هذا الامر الموكل فويل للعاصي وللجاحد وكتبت بخطي ليلة الثلثا
لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل على
الله واحمده كثيرا ومنهم احمد بن هلال العبرتائي روى محمد بن يعقوب
قال خرج الي العمري في توقيع طويل اختصرناه ونحن نبراء الى الله من
ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبراء منه ناعلم الاسحاقي واهل بلده بما
اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سالك ويسئلك
عنه ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وفارس بن ماهويه القزويني
وغيرهم ممن لا نطول بذكرهم لان ذلك مشهور موجود في الكتب تاما
السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن
علي بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عمه وهو
الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان اسديا
وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن
بنت ابي جعفر العمري رة قال ابو نصر كان اسديا ونسب الى جده
فقيل العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي ع قال له
لا تجمع على امرين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال
له العسكري ايضا لانه كان من عسكر سر من راى ويقال له السماان
لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا حملوا

الى ابي محمد

www.m-mahdi.com

الى ابي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الاموال انفذوا الى ابي عمرو
فيجعله في جراب السمن وزقاق ويحمله الى ابي محمد عليه السلام تقية
وخوفا فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن
همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن
اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد ع في يوم
من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيا لي الوصول
اليك اذا شهدت في كل وقت نقول من نقبل وامر من نمتثل فقال
لي عليه السلام هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما
اداه اليكم فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن ع وصلت الى ابي محمد
ابن الحسن صاحب العسكر ع ذات يوم فقلت له مثل قولي لابيه
فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات
فما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون
قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا مما نتذاكر هذا القول
ونتواصف جلالة محل ابي عمرو واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون
عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا في بعض السنين
بعد مضي ابي محمد ع فدخلت على احمد بن اسحق بمدينة السلام فرايت
اباعمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو

www.m-mahdi.com

عنه الثقة المرضي حدثنا فبكيت وكيت واقتصصت عليه
ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل ابي عمرو ومحله وقلت انت الآن
من لا نشك في قوله وصدقه فاسالك بحق الله وبحق الامامين
اللذين وثقاك هل رايت ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان
عليه السلام فبكا ثم قال على الآخير بذلك احدا واناحى قلت نعم قال
قد رايته وعنقه هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت
فالاسم قال قد نهيتم عن هذا وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس
السيرافي قال اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن
برسة الكاتب قال حدثني بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب
الحديث قال حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصايغ قال حدثني الحسين
بن احمد الخصيبي قال حدثني محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان
قالا دخلنا على ابي محمد الحسن عم بسر من راى وبين يديه جماعة من
اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال يا مولاى بالباب
قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث
طويل ليس وقته الى ان ينتهي الى ان قال الحسن عم لبدر فامض فائتنا
بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان فقال
له سيدنا ابو محمد عم امض يا عثمن فانك الوكيل والثقة المامون على

مال اسم

www.m-mahdi.com

مال الله فاقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال
ثم ساق الحديث الى ان قال ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمن
لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وانه
وكيلك وثقتك على مال الله قال نعم واشهدوا على ان عثمان بن سعيد
العمري وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم عنه عن ابي نضر
هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب بن بنت ابي جعفر العمري قدس
الله روحه وارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي عنه حضر
غسله عثمن بن سعيد رة وارضاه وتولى جميع امره في تكفينه و
تحنيطه وتقبيره ماموراً بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن معها
ولا دفعها الا بدفع حقايق الاشياء في ظواهرها وكانت توقيعات
صاحب الامر عه تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر
محمد بن عثمان الى شيعته وخواص بيته ابي محمد بالامر والنهي و
الاجوبة عما تسال الشيعة عنه اذا احتاجت الى السوال فيه بالخط
الذي كانت يخرج في حياة الحسن عه فلم تزل الشيعة مقيمة على
عدالتهما الى ان توفي عثمان بن سعيد رة ورضي عنه وغسله ابنه
ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه والشيعة
مجتمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه

www.m-mahdi.com

بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حياة الحسن ع وبعد موته في
حيوة ابيه عثمان رة قال وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
البزوز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال و
محمد بن معويه بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل مشهور
قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي ع نسئله عن الحجة
من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا فقام اليه عثمان بن سعيد
بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد ان اسئلك عن امر
انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال
لا يخرج احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة فصاح ع
بعثمان فقام على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن
رسول الله قال جئتم تسالوني عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا
غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد ع فقال هذا امامكم
من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي
فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم
له عمر فاقبلوا من عثمن ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو
خليفة امامكم والامر اليه فيما ديث طويل قال ابو نصر هبة الله بن
محمد وقبر عثمن بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام

بن سعيد بن عثمان

في شارع

www.m-mahdi.com

فى شارع الميدان فى اول الموضع المعروف فى الدرب المعروف بدرب
حبلة فى مسجد الدرب يمشى الداخل اليه والقبر فى نفس قبلة
المسجد دره قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب رايت قبره
فى الموضع الذى ذكره وكان بنى فى وجهه حايط فيه محراب المسجد
والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر فى بيت ضيق مظلم فكنا ندخل
اليه ونزوره مشاهره وكذلك من وقت دخولى الى بغداد وهى سنة
ثمان واربعمائة الى سنة نيف وثلثين واربعمائة ثم نقض ذلك
الحايط الرئيس ابو منصور محمد بن العزج وابرز القبر الى برا وعمل عليه
صندوقا وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره ويتبرك
جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو ابن داية
الحسين ع ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك
سنة سبع واربعين واربعمائة على ما هو عليه ذكر ابى جعفر
محمد بن عثمان بن سعيد العمرى والقول فيه فلما مضى ابو عمرو عثمان
بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص ابى محمد
عليه السلام عليه ونص ابيه عثمان عليه بامر القايم ع فاخبرنى
جماعة عن ابى الحسن محمد بن احمد بن داود القمى وابن قولويه عن ابيه
عن سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق

بكر ابى جعفر محمد بن عثمان

www.m-mahdi.com

بن سعد الاشعری ره وذکر الحدیث الذی قدمنا ذکره واخبرنی جماعة
عن ابی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه وابی غالب الزراری وابی محمد
التلعکبری کلهم عن محمد بن یعقوب الکلینی عن محمد بن عبد الله
ومحمد بن یحیی عن عبد الله بن جعفر الحمیری قال اجتمعت انا والشیخ
ابو عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعری القمی فتمنی احمد بن
اسحق ان اسئله عن الخلف ع فقلت له یا ابا عمرو انی اریدان اسئلک
عما انا بسبیل ان اسئلک عنه فان اعتقادی ودینی
ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا کان قبل القیامة باربعین یوما
فاذا کان ذلک رفعت الحجة وغلق باب التوبة فلم یکن ینفع نفسا
ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا فاولئک
اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذین تقوم علیهم القیمة ولکنی
احببت ان ازداد یقینا فان ابراهیم ع سال ربه ان یریه کیف یحیی
الموتی فقال اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی وقد اخبرنی
احمد بن اسحق ابو علی عنی ابن الحسن ع قال سالته فقلت له لمن
اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمری ثقتی فما ادی
الیک عنی یؤدی وما قال لک عنی یقول فاسمع له واطع فانه الثقة
المامون قالوا واخبرنی ابو علی انه سال ابا محمد الحسن بن علی علیه السلام

www.m-mahdi.com

عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك فعني يؤديان
وما قالا لك فعني يقولان فاسمعهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان
فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكائهم
قال سل فقلت له انت رايت الخلف من ابي محمد فقال اي والله
ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال له
هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسئلوا عن ذلك ولا اقول هذا
من عندي وليس لي ان احلل او احرم ولكن عنه فان الامر عند السلطان
ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له
وصبر على ذلك وصورة عياله يحولون فليس احد يجسر ان يتعرف
اليهم او ينسبهم شيئا واذا وقع الاسم وقطع الطلب فاتقوا الله واسكتوا
عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه
ان ابا عمرو سئل عنه احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل ذلك
وتقدمنا عنه الرواية فيما مضى من الكتاب واخبرنا جماعة عن
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون الفامي
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن
جعفر الحميري قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان
بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي الله عنه

www.m-mahdi.com

وفى فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا
بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه بأوليائه
ومواليه عنه فلم يزل مجتهدا فى امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل
واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفى فصل آخر اجزل الله لك
الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه
واوحشنا فسترده الله فى منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه
الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم
عليه واقول الحمد لله فانت الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله
عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك
وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا واخبرنى جماعة عن هرون بن
موسى عن محمد بن همام قال قال لى عبد الله بن جعفر الحميرى لما مضى
ابو عمرو رحمه اتينا الكتب بالخط الذى كنا نكاتب به باقامة ابى جعفر
رضى الله عنه مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثنى
محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازى فى سنة ثمانين ومائتين
قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازى انه خرج اليه بعد وفاة
ابى عمرو للابن وقاه الله لم يزل شفقتنا فى حياة الاب رحمه ورضاه
ونضر وجهه يجرى عندنا مجراه وليست مسئلته عن امر ايام الاب

www.m-mahdi.com

وبه يعمل تولاه الله فانتهت الى قوله وعرّف معاملينا ذلك واخبرنا جماعة
عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد
التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال
سالت محمد بن عثمان العمري رحمه ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن
مسايل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار الزمان
عليه السلام وذكرنا الخبر فيما تقدم واما محمد بن عثمن العمري فرضي الله
عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي قال ابو العباس و
اخبرني هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري
رضي الله عنه عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان
بن سعيد و محمد بن عثمان الى ان توفي ابو عمرو عثمان بن سعيد رحمه
وغسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله
مردودا اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له
من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حياة الحسن
عليه السلام وبعد موته في حياة ابيه عثمان بن سعيد لا يختلف
في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات تخرج على يده الى
الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة
ابيه عثمان لا تعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا ترجع الى احدٍ

٣١٠
www.m-mahdi.com

سواه وقد نقلت عنه دلايل كثيرة ومعجزات للامام ظهرت على يديه و
امور اخبروهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند
الشيعة وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول باعادتها فان في ذلك كفاية
للمنصف انشاء الله قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن بنت
ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال كان لابي جعفر محمد بن عثمان
العمري رضي الله عنه كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد
الحسن ومن الصاحب عنه ومن ابيه عثمن بن سعيد عن ابي محمد
عليه السلام وعن ابيه علي بن محمد عنه فيها كتب توجمتها كتب الاشربة
ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها انها وصلت
الى ابي القاسم الحسين بن روح ره عند الوصية اليه وكانت في يده
قال ابو نصر واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري
رضي الله عنه وارضاه قال ابو جعفر بن بابويه روى عن محمد بن
عثمان العمري قدس الله روحه انه قال والله ان صاحب هذا الامر
ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه
واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن
الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري
انه قال سالت محمد بن عثمان ره فقلت لرايت صاحب هذا

الامر

www.m-mahdi.com

الامر قال نعم وآخر عهدى به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم
انجز لى ما وعدتنى قال محمد بن عثمان رة ورايته صلوات الله عليه
متعلقا باستار الكعبة فى المستجار وهو يقول اللهم انتقم لى من
اعدائك وبهذا الاسناد عن محمد بن على عن ابيه قال حدثنا على
بن سليمان الزرارى عن على بن صدقة القمى قال خرج الى محمد بن
عثمان العمرى رة ابتداء من غير مسئلة ليخبر الذين يسئلون عن
الاسم اما السكوت والجنة واما الكلام والنار فانهم ان وقفوا على الاسم
اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح اخبرنى ابو نصر
هبة الله بن محمد قال حدثنى ابو على بن ابى جيد القمى رة قال حدثنا ابو
الحسن على بن احمد الدلال القمى قال دخلت على ابى جعفر محمد بن عثمان
رضى الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش
ينقش عليها ويكتب آيا من القران واسماء الائمة ع على جوانبها
فقلت له يا سيدى ما هذه الساجة فقال لى هذه لقبرى يكون
فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد فرغت منه وانا فى كل يوم
انزل اليه فاقراء جزءا من القران فيه واصعد واطيبه قال واخذ
بيدى وارانيه فاذا كان فى يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة
كذا وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة معه

www.m-mahdi.com

قال فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل متوقعا به ذلك فما
تاخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر
الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله
وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم
بنت ابي جعفر ابنته ره واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين ره قال حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي ان اباجعفر
العمري قدس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته
عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سالته عن ذلك فقال قد امرت
ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين ره وارضاه وقال ابو نصر
هبة الله وجدت بخط ابي غالب الزراري ره وغفر له ان اباجعفر
محمد بن عثمان العمري ره مات في آخر جمادى الاول سنة خمس و
ثلثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان اباجعفر العمري
ره مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى هذا الامر نحوا من
خمسين سنة يحمل الناس اليه امرالهم ويخرج اليهم التوقيعات
بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن ع اليهم بالمهمات في امر الدين
والدنيا وفيما يسئلون من المسايل بالاجوبة العجيبة ره وارضاه
قال ابو نصر هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في

شارع

www.m-mahdi.com

شارع باب الكوفة فى الموضع الذى كانت دوره ومنازله فيه وهو
الآن فى وسط الصحرا قدس الله روحه ذكر اقامة ابى جعفر محمد بن
عثمان بن سعيد العمرى ابا القاسم الحسين بن روح ره مقامه بعده
بامر الامام ع اخبرنى الحسين بن ابرهيم القمى قال اخبرنى ابو العباس
احمد بن على بن نوح قال اخبرنى ابو على احمد بن جعفر بن سفيان
البزوفرى ره قال حدثنى ابو عبد الله جعفر بن محمد المدايني المعروف
بابن قزدانة فى مقابرة قريش قال كان من رسمى اذا حملت المال الذى
فى يدى الى الشيخ ابى جعفر محمد بن عثمان العمرى قدس الله روحه ان
اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام
عليه السلام فيقول لى نعم دعه وزاره فاقول له يقول لى ابنه للامام
فيقول نعم للامام ع فيقبضه فصرت اليه آخر عهدى به قدس
الله روحه ومعى اربعمائة دينار فقلت له على رسمى فقال لى امضها
الى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها انت منى على الرسم
فزوى على كالمنكر لقولى وقال قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن
روح فلما رايت فى وجهه غضبا خرجت وركبت دابتى فلما بلغت
بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج الى الخادم
فقال من هذا فقلت انا فلان فاستاذن لى فراجعنى وهو منكر لقولى

www.m-mahdi.com

ورجوعي فقلت له ادخل فاستاذن لي فانه لابد من لقائه فدخل فعرفه
خبر رجوعي وكان قد دخل الى دار النساء فخرج وجلس على سريره و
رجلاه في الارض وفيهما نعلان يصف حسنهما وحسن رجليه فقال
لي ما الذي حرك على الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك فقلت لم اجسر
على مخالفة رسمته لي فقال لي وهو مغضب ممن عافاك الله فقد اقمت
ابا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فقلت بامر الامام
فقال قم عافاك الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت
الى القاسم بن روح وهو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر بذلك وشكر
الله عز وجل ودفعت اليه الدنانير ومازلت احمل اليه ما يحصل في
يدي بعد ذلك قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معوية المهلبلي
يقول في حياة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه القمي يقول سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي يقول
كان محمد بن عثمان ابو جعفر العمري رحمه له من يتصرف له ببغداد نحو
من عشرة انفس وابو القاسم بن روح رضي الله عنه فيهم وكلهم
كان اخص به من ابي القاسم بن روح انه كان اذا احتاج الى حاجة
او الى سبب تنجزه على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان
وقت مضي ابي جعفر رضي الله عنه وقع الاختيار عليه وكانت الوصية

www.m-mahdi.com

اليه قال فقال مشايخنا كنا لا نشك انه ان كانت كائنة من امر ابي جعفر
لا يقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متيل او ابوه لما رأينا من
الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله حتى بلغ انه كان في آخر
عمره لا ياكل طعاما الا ما اصلح في منزل جعفر بن احمد بن متيل وابيه
بسبب وقع له وكان طعامه الذي ياكله من منزل جعفر وابيه
وكان اصحابنا لا يشكون ان كانت حادثة لم تكن الوصية الا اليه
من الخصوصية به فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على ابي القاسم
سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر ره ولم
ينزل جعفر بن محمد بن متيل في جملة ابي القاسم ره وبين يديه كتصرف
بين يدي ابي جعفر العمري الى ان مات ره فكل من طعن على ابي القسم
فقد طعن على ابي جعفر وطعن على الحجة صلوات الله عليه واخبرنا
جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو
جعفر محمد بن علي الاسود ره قال كنت احمل الاموال التي تحصل في باب
الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ره فيقبضها مني فحملت
اليه يوما شيئا من الاموال في آخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث
سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي ره فكنت اطالبه بالقبوض
فشكا ذلك الى ابي جعفر ره فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال

www.m-mahdi.com

كما وصل الى ابى القسم فقد وصل الى فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه
ولا اطالبه بالعوض وبهذا الاسناد عن محمد بن على بن الحسين
قال اخبرنا على بن احمد بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما
حضرت اباجعفر محمد بن عثمان العمرى رة الوفاة كنت جالسا عند
راسه اسائله واحدثه وابو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت
الى ثم قال امرت ان اوصى الى ابى القاسم الحسين بن روح قال فقمت
من عند راسه واخذت بيد ابى القسم واجلسته فى مكانى وتحولت
الى عند رجليه قال ابن نوح وحدثنى ابو عبد الله الحسين بن على بن
بابويه قدم علينا البصرة فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين
وثلثمائة قال سمعت علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس
رة يذكران هذا الحديث وذكرا انهما حضرا بغداد فى ذلك الوقت
وشاهدا ذلك واخبرنا جماعة عن ابى محمد هرون بن موسى قال
اخبرنى ابو على محمد بن همام رة وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمان
العمرى قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة و
شيوخها فقال لنا ان حدث على حدث الموت فالامر الى ابى القسم
الحسين بن روح النوبختى فقد امرت ان اجعله فى موضعى بعدى
فارجعوا اليه وعولوا فى امورکم عليه واخبرنى الحسين بن ابرهيم

من ابن نوح
www.m-mahdi.com

عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي ابو ابرهيم جعفر بن
احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابرهيم وعمي ابو جعفر عبد الله بن
ابرهيم وجماعة من اهلنا يعني بني نوبخت ان ابا جعفر العمري لما
اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام
وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطائي وابو سهل
اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله بن الوجنا وغيرهم من
وجوه الاكابر فدخلوا على ابي جعفر رحمه فقالوا له ان حدث امر فمن
يكون مكانك فقال لهم هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي
بحر النوبختي القايم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر
عليه السلام والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه في اموركم وعولوا
عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت وبهذا الاسناد
عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال
حدثتني ام كلثوم بنت ابي جعفر رحمه قالت كان ابو القاسم الحسين
بن روح رحمه وكيلا لابي جعفر رحمه سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقى
باسراره الرؤساء من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه
بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه به قالت فكان
يدفع اليه في كل شهر ثلثين دينارا رزقا له عن ما يصل اليه من الوزراء

www.m-mahdi.com

والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه
وجلالة محله عندهم فحصل في نفس الشيعة محصلا جليلا بمعرفتهم
باختصاص ابي اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان
يحتمل من هذا الامر فتمهدت له الحال في طول حياة ابي الى ان انتهت
الوصية اليه بالنص عليه ثم لم يختلف في امره ولم يشك فيه
احد الا جاهل بامر ابي اولا معرفة له ست اعلم ان احدا من الشيعة
شك فيه وقد سمعت بهذا من غير واحد من بني نوبخت رحمه
مثل ابي الحسن بن كبريا وغيره واخبرني جماعة عن ابي العباس بن
نوح قال وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اولكتاب
ورد من ابي القاسم رحمه يعرفه عوفه الله الخير كله ورضوانه واسعده
بالتوفيق وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة
والمحل اللذين يسره انه زاده الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد
لله لا شريك له وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا
وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة
خمس وثلثمائة اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود
القمي قال وجدت بخط احمد بن ابرهيم النوبختي واملاء ابي القاسم
الحسين بن روح رحمه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسايل الغنت

مسئلة

www.m-mahdi.com

من ثم يسئل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام او جوابات
محمد بن علي السلماني لانه حكي عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها
فكتب اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه
الرقعة ما تضمنته فجميعه جوابنا عن المسايل ولا محل مدخل للمحذول
الضال المضل المعروف بالعراقي لعنه الله في حرف منه وقد كانت
اشياء حزبت اليكم على يد احمد بن بلال وغيره من نظرائه فكان
من ارتداده عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه
واستثبت قديما في ذلك فخرج الجواب الآمن استثبت بانه
لا ضرر في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح وروى قديما
عن بعض العلماء عنه والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل هذا
بعينه في بعض من غضب الله عليه وقال عنه العلم علمنا ولا
شيء عليكم من كفر من كفر فناصح لكم فما خرج على يده برواية غيره له
من الثقات رحمه فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه ادم يخرج اليكم
في ذلك الآعلى يده فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست اسماءه
وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال
ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام
وذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابو الحسن بن داود فلما قدم

www.m-mahdi.com

ابو الحسن بن داود قراءة عليه وذكر ان هذا الدرج بعينه كتب
بها اهل قم الى الشيخ ابى القاسم وفيه مسايل فاجابهم على ظهره بخط
احمد بن ابرهيم النوبختى وحصل الدرج عند ابى الحسن بن داود نسخة
الدرج مسايل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى بسم الله الرحمن الرحيم
اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك
واتم نعمته عليك وزاد فى احسانه اليك وجميل مواهبه لديك و
فضله عندك وجعلنى من كل سوء فداك وقدمنى قبلك الناس
يتنافسون فى الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه
كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وبلدنا
ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون فى المنزلة
وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم فى امر مهم به من معاونة
صر واخرج على بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف مالك
ما ذكر وهو حسن صدره من بينهم فاغتم بذلك وسالنى ايدك
ان اعلمك ما نالك من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه
وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه انشاء الله
التوقيع لم تكاتب الا من كاتبناه وقد عودتنى ادام الله عزك
من تفضلك ما انت اهل ان تجزينى على العادة وقبلك اعزك

www.m-mahdi.com

الله فقهانا نحتاج الى اشياء نسال عنها فروى لنا عن العالم
عليه السلام انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت
عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويقدم بعضهم ويتم
صلاتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من يتخاه الاغسل
اليد واذا لم يحدث حادثة يقطع الصلوة ثم صلوته مع القوم
وروى عن العالم ان من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مس
وتدبرد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحال لا يكون مسه الا
بحرارته والعمل من ذلك على ما هو ولعله يخيه بثيابه ولا
يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحا
لم يكن عليه الاغسل يده وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح
في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار
منها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في
الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته التوقيع اذا هو سها في حالة
من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحال التي ذكره و
عن المراة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع
تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها
ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز

www.m-mahdi.com

ان تخرج فی قضاء حق یلزمها ام لا تتبع من بیتها وهی فی عدتها
التوقیع اذا کان حق خرجت وقضیته واذا کانت لها حاجة
لم یکن لها من ینظر فیها خرجت لها حتی تقضی ولا تبیت عن
منزلها وروی فی ثواب القران فی الفرایض وغیره ان العالم
علیه السلام قال عجبا لمن لم یقراء فی صلوته انا انزلناه فی لیلة القدر
کیف تقبل صلوته وروی ما زکت صلوة لم یقراء فیها بقل هو الله
احد وروی ان من قراء فی فرایضه الهمزه اعطی من
الدنیا فهل یجوز ان یقرا الهمزة ویدع هذه السورة التی ذکرنا ها
مع ما قد روی انه لا تقبل صلوة وتترک الا بها التوقیع الثواب
فی السورة علی ما قد روی واذا ترکت سورة مما فیه الثواب
وقراء قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلهما اعطی ثواب ما قراء
وثواب السورة التی ترک ویجوز ان یقراء غیرهما تین
السورتین وتکون صلوته تامة ولکن یکون قد ترک الفضل
وعن وداع شهر رمضان متی یکون فقد اختلف فیه اصحابنا
فبعضهم یقول یقراء فی آخر لیلة منه وبعضهم یقول هو فی آخر
یوم منه اذا راى شوال التوقیع العمل فی شهر رمضان
فی لیالیه والوداع یقع فی آخر لیلة منه فان خاف ان ینقص

www.m-mahdi.com

جعله فى ليلتين وعن قوله الله عزوجل انه لقول رسول كريم ان رسول
الله صه المعنى به ذى قوة عند ذى العرش مكين ما هذه القوة
مطاع ثم امين ما هذه الطاعة وابن هى نرايك ادام الله عزك
بالتفضل علىّ بالمسئلة من تثق به من الفقها عن هذه
المسايل واجابنى عنها منعما معما تشرح لى من امر محمد بن
الحسين بن ملك المقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله
عنده وتفضل علىّ بدعاء جامع لى ولاخوانى للدنيا والاخرة
فعلت مثابا انشاء الله التوفيق جمع الله لك ولاخوانك
خير الدنيا والاخرة اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك
وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك و
زاد فى احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك
وجعلنى من كل سوء ومكروه فداك وقدمنى قبلك الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين من كتاب آخذ
نرايك ادام الله عزك فى تامل رقعتى والتفضل بما يسهل
لاضيفه الى ساير اياديك علىّ واحتجت ادام الله عزك ان
تسالنى بعض الفقها عن المصلى اذا قام من التشهد الاول
للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فانّ بعض اصحابنا قال لا

www.m-mahdi.com

يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد

الجواب — قال انّ فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل

من حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الآخر فانه روى

انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية وكبّر ثم جلس ثم قام

فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول

يجرى هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صواباً

وعن الفص الحيامن هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه

الجواب — فيه كراهة ان يصلى فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية

وعن رجل اشترى هديا للرجل غايب عنه وساله ان يذبح عنه

هديا بمنى فلمّا اراد نحر الهدى نسى اسم الرجل ونحر الهدى ثم

ذكره بعد ذلك اجزى عن الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك

وذلك اجزاء عن صاحبه وعندنا حياكة مجوس ياكلون الميتة

ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة

فيها من قبل ان تغسل الجواب — لا باس بالصلوة فيها

وعن المصلى يكون في صلوة الليلة في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة

ويضع جبهته على مسح وتقطع فاذا رفع راسه وجد السجادة هل

يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب — ما لم يستو

حائرا

www.m-mahdi.com

جالسا فلا شئ عليه فى رفع راسه لطلب الخمره ومن المحرم يرفع
الظلال هل يرفع خشب العماريه او الكبسه ويرفع الجناحين ام لا
الجواب ـــ لا شئ عليه فى تركه ورفع الجميع للخشب ومن المحرم يستظل
من المطر بقطع او غيره حذرا على ثيابه وما فى محمله ان يبتل فهل
يجوز ذلك الجواب ـــ اذا فعل فى المحمل فى طريقه فعليه دم و
الرجل يحج عن آخر هل يحتاج ان يذكر الذى حج عنه عند عقد احرامه
ام لا وهل يجب ان يذبح عن من حج عنه وعن نفسه ام يجزيه
هدى واحد الجواب ـــ يذكره وان لم يفعل فلا باس وهل يجوز
للرجل ان يحرم فى كساء خز ام لا الجواب ـــ لا باس بذلك وقد
فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلى وفى رجليه بطيط لا
يغطى الكعبين ام لا يجوز الجواب ـــ جايز ويصلى الرجل ومعه
فى كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب ـــ
جايز وعن الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلاتهم يحج ويأخذ
على الجادة ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان
يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز
ان يحرم الا من المسلخ الجواب ـــ يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب
ويلبى فى نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر ومن لبس النعل المطاق

www.m-mahdi.com

فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب ـــ جايز ذلك
ولا باس به وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما فى يده
لا يبيع عن اخذ ماله ربما نزلت فى قريته وهو فيها او دخلت
منزله وقد حضر طعامه فيدعونى اليه فان لم آكل من طعامه عاد فى
عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لى ان آكل
من طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى
هذا الوكيل هدية الى رجل آخر فاحضر فيدعونى ان انال منها و
انا اعلم ان الوكيل لا يبيع عن اخذ ما فى يده فهل فيه شئ ان انا نلت
منها الجواب ـــ ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما
فى يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل ممن يقول بالحق
ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا انه لا اهلا موافقة له فى جميع امره
وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل
هذا منذ بضع عشرة سنة وفى بقوله فربما غاب عن منزله
الاشهر فلا يتمتع ولا تحدثه نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوف
من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشيته مما يقلله فى
اعينهم ويحبب المقام على ما هو عليه محبته لاهله وميلا اليها
وصيانة لها ولنفسه لا يحرم المتعة بل يدين الله بها فهل

www.m-mahdi.com

حتى يحق
ان يعصبه

عليه فى ترك ذلك ما تم املا الجواب يستحب لمن يطيع
الله تعالى ليزول عنه الخلف عن المعرفة ولو مرة واحدة فان
رايت ادام الله عزك ان تسئلنى عن ذلك وتشرحه لى و
تجيب بكل مسئلة بما العمل به وتقلدنى المنة فى ذلك جعلك
الله السبب فى كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا انشا الله
اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك
وكرامتك واتم نعمته عليك وزاد فى احسانه اليك وجعلنى
من السوء فداك وقدمنى عنك وقبلك لله رب العالمين
وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت
هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط
والتوقيعات وكان ابو القاسم ره من اعقل الناس عند المخالف
والموافق ويستعمل التقية فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال
حدثنى ابو عبد الله بن غالب حموابى الحسن ابن ابى طالب الطيب
قال ما رايت من هو اعقل من الشيخ ابى القسم الحسين بن روح
ولهدى به يوما فى دار ابن بشار وكان له محل عند السلطان و
المقتدر عظيم وكانت العامة ايضا تعظمه فكان ابو القاسم
يحضر تقية وخوفا فنهدى به وقد تناظر اثنان فزعم واحد

www.m-mahdi.com

ان ابابكر افضل الناس بعد رسول الله ثم عمر ثم علي وقال الاخر،
بل علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رحمه الذي
اجمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق
ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث
على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من
هذا القول منه وكاد العامة الحضور يرفعونه على رؤسهم وكثر
الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع على الضحك فلم
ازل اتصبر وامنع نفسي وادس كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت
عن المجلس وتظر الي فغطن بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب
يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القسم الحسين بن روح راكبا بغلته
قد وافاني من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا ابا عبد الله ايدك
الله لم ضحكت واردت ان تهتف بي كان الذي قلته عندك
ليس بحق فقلت له كذلك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ
فانني لا اجعلك في حل يستعظم هذا القول مني فقلت يا سيدي
رجل يرى بانه صاحب الامام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب
منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لان عدت لا عجزنك
وودعني وانصرف قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثني ابو الحسن بن

www.m-mahdi.com

كبريا النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القاسم رح ان بوابا كان لعلي الباب
الاول قد لعن معويه وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته
فبقي مدة طويلة يسئل في امره فلا والله ما رد الى خدمته واخذه
بعض الاصل فشغله معه كل ذلك للتقية قال ابو نصر هبة الله
وحدثني ابو احمد بن دراني بير الابرص الذي كانت داره في درب
انقراطيس قال قال لي ابي كنت انا واخوتي ندخل الى ابي القسم
الحسين بن روح رح نعامله قال وكانوا باعة ونحن مثلا عشرة
تسعة تلعنه وواحد يتشكك فيخرج من عنده بعدما دخلنا
اليه تسعة يتقرب الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان يخاف
من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه فنكتبه عنه لحسن رح
واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح
عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت
ابي جعفر العمري رح ان تبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختيه
في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي الناقد
الى التل والى درب الاخرة والى قنطرة الشوك رح قال وقال لي ابو نصر
مات ابو القاسم الحسين بن روح رح في شعبان سنة ست و
عشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبارا كثيرة منها ما اخبرني

www.m-mahdi.com

بن الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن
سفيان البزوفري ره قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح
رضي الله عنه قال اختلف اصحابنا في التفويض وغيره فمضيت
الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف فقال
اخبرني فاخبرته اياما فعلت اليه فاحتج الي بحديث باسناده
عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يحدث امرا عرضه على
رسول الله ص ثم امير المؤمنين ع وواحد بعد واحد الى ان ينتهي
الى صاحب الزمان ع ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد الملئكة ان
يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان عليه السلام
ثم على واحد واحد الى ان يعرض على رسول الله ص ثم يعرض على
الله فما نزل من الله فعلى ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم وما
استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين واخبرني جماعة عن ابي
عبد الله احمد بن محمد بن الصفواني قال حدثني الشيخ الحسين بن
روح ره ان يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر ع في احدى و
عشرين رطب وبهامات وان الائمة والنبي عليهم جميعا ماتوا
الا بالسيف والسم وقد ذكر عن الرضا ع انه سم وكذلك ولده و
ولد ولده وسالم بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي

www.m-mahdi.com

فقال لكم بنات رسول الله ص فقال اربع فقال له فايهن افضل فقال
فاطمة ع فقال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا و
اقلهن صحبة لرسول الله ص قال لخصلتين خصها الله بهما تطولا
عليها وتشريفا واكراما لها احديهما انها ورثت رسول الله ص
ولم يرث غيرها من ولده والاخرى ان الله تعالى ابقى بنسل
رسول الله ص منها ولم يبقه من غيرها ولم يخصصها بذلك
الا لفضل اخلاص عرفه من نيتها قال الهروى فما رايت احدا
تكلم واجاب فى هذا الباب باحسن ولا اوجز من جوابه واخبرنى
ابو محمد المحمدى ره عن ابى الحسين محمد بن الفضل بن تمام ره
قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الزكوزكى ره وقد ذكرنا كتاب
التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع غال وذلك انه اول ما
كتبنا الحديث فسمعناه يقول واينى كان لابن ابى العراقر
فى كتاب التكليف انما كان يصح الباب ويدخله الى الشيخ ابى
القاسم الحسين بن روح ره فيعرضه عليه ويحككه فاذا صح الباب
خرج فنقله وامرنا بنسخه يعنى ان الذى امرهم به الحسين بن
روح ره قال ابو جعفر فكتبته فى الادراج يخطى ببغداد قال ابن
تمام فقلت له فتفضل ياسيدى فادفعه الى حتى اكتبه من خطك

www.m-mahdi.com

فقال لي تدخرج عن يدي قال ابن نمام فخرجت واخذت من عنده
وكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية وقال ابو الحسين بن نمام حدثني
عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح ره قال سئل الشيخ يعني
ابا القاسم ره عن كتب ابن ابي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة
فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء فقال الغول فيها ما
قال ابو محمد الحسن ره على ره وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا
كيف صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذروا ما رأوا وسأل ابا الحسن
الايادي ره ابا القاسم الحسين بن روح ما كره المتعة بالبكر فقال
قال النبي عليه السلام الحياء من الايمان والشرط بينك وبينها فاذا
حملتها على ان تنم فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان
نعل ذلك فهو زان قال لا ما خبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي
الحسن محمد بن احمد بن داود القمي ره قال حدثني سلامة بن محمد
قال انفذ الشيخ الحسين بن روح ره كتاب التاديب الى قم و
كتب الى جماعة الفقهاء يعلمهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا
فيه شيء يخالفكم الله فكتبوا اليه انه كله صحيح وما فيه شيء يخالف
الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا
مثل الشعير من كل واحد صاع قال ابن نوح وسمعت جماعة من اصحابنا

www.m-mahdi.com

بمصر يذكرون انّ ابا سهل النوبختي سئل فقيل له كيف صار هذا الامر
الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك فقال هم اعلم وما اختاروه
ولكن انا رجل القي الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم
وضغطتني الحجة لعلمي كنت ادل على مكانه وابو القاسم لو كان
للحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه او كما قال
وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر السلماني في اول كتاب الغيبة
الذي صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه
فلا مدخل لي في ذلك الا لمن ادخلته فيه لان الجناية علي فانّي
انا وليتها وقال في فصل آخر ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت
الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسرّه وليس ينبغي فيما بيني
وبين الله الا الصدق عن امره مع عظم جنايته وهذا الرجل منصوب
لامر من الامور لا يسع العصابة العدول عنه فيه وحكم الاسلام مع
ذلك جار عليه كجرايته على غيره من المؤمنين وذكره وذكر ابو محمد
هرون بن موسى قال قال لي ابو علي بن الحسين قال لي ابو جعفر محمد بن
علي بن السلماني ما دخلنا مع ابي القاسم الحسين بن روح في هذا الامر
الا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش
الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم تلتفت الشيعة الى هذا القول

www.m-mahdi.com

واقامت على لعنه والبراءة منه ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري

بعد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وانقطاع الاعلام بربوع الابواب

اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن

بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا

بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله ع محمد بن خليلان قال

حدثني ابي عن جده عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد

الخلف المهدي ع يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس

ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن الا انه قيل بسبب الحمل

صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست و

خمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن

سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم

الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رة

فلما حضرت السمري رة الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو

بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رة و

اخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن ابي

عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رة الى

ابي الحسن علي بن محمد السمري رة فقام بما كان الى ابي القاسم فلما حضرته

الوفاة

www.m-mahdi.com

الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم
مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يامر بان يوصى الى احد
بعده فى هذا الشان واخبرنى جماعة عن ابى جعفر محمد بن على بن
الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب
الطالقانى ره فى ذى القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال
حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند
المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن على بن محمد
السمرى قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله على بن الحسين بن بابويه
القمى قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفى فى ذلك
اليوم ومضى ابو الحسن السمرى ره بعد ذلك فى النصف من
شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة واخبرنا جماعة عن ابى
جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه قال حدثنى ابو محمد احمد بن
الحسن المكتب قال كنت بمدينة السلام فى السنة التى توفى فيه
الشيخ ابو الحسن على بن محمد السمرى قدس الله روحه فحضرته قبل
وفاته بايام فاخرج الينا توقيعا نسخته بسم الله الرحمن
الرحيم يا على بن محمد السمرى اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك
ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد

www.m-mahdi.com

فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا
ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة
القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من ينتاهدة
قبل خروج السفياني والصيحة وهو كذاب مفتر ولا حول و
لا قوة الا بالله العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده
فلما كان يوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له
من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى فهذا
آخر كلام سمع منه رحمه ورضاه واخبرني جماعة عن ابي عبد الله
الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني جماعة من
اهل قم منهم علي بن احمد بن عمران الدقاق ومحمد بن علوية الصفار
والحسين بن احمد بن ادريس رحمه قالوا حضرنا بغداد في السنة
التي توفي فيها ابو رحمه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان
ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه يسألنا كل قريب
عن خبر علي بن الحسين رحمه فيقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى
كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك
فقال لنا اجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة
قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة

www.m-mahdi.com

عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك
الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه واخبرني
الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس بن نوح عن ابي نصر هبة الله
بن محمد الكاتب ان قبر ابي الحسن السمري ره في الشارع المعروف
بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من ساطئ نهر
ابي عتاب وذكر انه مات ره في سنة تسع وعشرين وثلثمائة
ذكر المؤمنين الذين ادعوا البابية لعنهم الله اولهم المعروف
بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي
محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال هرون واظن اسمه
الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده
ع وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب
على الله وعلى حجته ع ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء
فلعنه الشيعة وتبرات منه وخرج توقيع الامام عليه السلام
بلعنه والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد
قال وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام وانهم وكلاءه فيدعون
الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى بهم الى قول الحلاجية كما
اشتهر امر ابي جعفر السلماني ونظرائه عليهم جميعا لعاين الله تترى

www.m-mahdi.com

ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن
محمد الكاتب قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي
محمد الحسن بن علي ع فلما توفي ابو محمد ع ادعى مقام ابي جعفر
محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان واذعى له البابية و
فضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابي جعفر
محمد بن عثمان لما سبر منه وتبرئ منه واستحجابه عنه وادعى ذلك الامر
بعد الشريعي قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما
ظهر لعنه ابو جعفر رة وتبرأ منه فبلغه ذلك فقصد ابا
جعفر رة ليعطف تقبله عليه او يعتذر اليه فلم يأذن له وحجبه
وردّه خائبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري
يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد ع ارسله وكان يقول بالتناسخ
ويغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة
للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك
من التواضع والاخبات والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل
احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك
وكان محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات يقوي اسبابه و
يعضده اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد

www.m-mahdi.com

الرحمن بن خاقان انه رآه عيانا وغلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته
على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك
التجبر قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها قيل له
له وهو مثقل اللسان لمن يكون هذا الامر من بعدك فقال بلسان
ضعيف بلجلج احمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلث فرق قالت
فرقة انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات
وفرقة قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا
يرجعون الى شئ ومنهم احمد بن هلال الكرخي قال محمد بن همام كان
احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد ع فاجتمعت الشيعة على وكالته
ابي جعفر محمد بن عثمان رده بنص الحسن ع في حياته عليه ومضى الحسن
عليه السلام قال الشيعة له الجماعة الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمان
وتترجم اليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة فقال لهم لم
اسمه بنص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمان بن سعيد
فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا احبر عليه فقالوا
لم تد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه
وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع على يدي ابي القاسم بن روح بلعنه والبراءة
منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته

www.m-mahdi.com

معرونة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر
الله وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام وامتناعه
من تسليمها وادعاؤه انه الوكيل حتى تبرات الجماعة منه ولعنوه
وخرج فيه من صاحب الزمان عج ما هو معروف وحكى ابو غالب
الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعادي قال
كان رجل من اصحابنا قد انصرف الى ابي طاهر بن بعد ما وقعت الفرقة
ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسالناه عن السبب
قال كنت عند ابي طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب وابن خزر
وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على
الباب فنفرعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت
وقال يدخل فدخل ابو جعفر رة فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس
ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر
نشدتك الله او نشدتك بالله الم يامرك صاحب الزمان عج
تحمل ما عندك من المال الى فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رة
منصرفا ووقعت على القوم سكتة فلما تجلت عنهم قال له اخوه
ابو الطيب من اين رايت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني
ابو جعفر رة الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني

بحمل

www.m-mahdi.com

بحمل ما عندی من المال الیه فقال له ابو الطیب ومن این علمت انه
صاحب الزمان ع قال وقع علیّ من الهیبة له ودخلنی من الرعب
منه ما علمت انه صاحب الزمان علیه السلام فکان هذا سبب انقطاعی
عنه ومنهم الحسین بن منصور الحلاج اخبرنا الحسین بن ابراهیم عن
ابی العباس احمد بن علی بن نوح عن ابی نصر هبة الله بن محمد الکاتب
ابن بنت ام کلثوم بنت ابی جعفر العمری قال لما اراد الله تعالی
ان یکشف امر الحلاج ویظهر فضیحته ویخزیه وقع له ان ابا سهل
اسمعیل بن علی النوبختی ره ممن یجوز علیه محرفته ویتم علیه حیلته
فوجه الیه یستدعیه وظن ان ابا سهل کغیره من الضعفاء فی هذا
الامر بفرط جهله وقدر ان یستجره الیه فیتحرف به ویتشوق بانقیاد
علی غیره فتسببت له ما قصد الیه من الحیلة والبهرجة علی الضعفة
لقدر ابی سهل فی انفس الناس ومحله من العلم والادب ایضا
عندهم ویقول له فی مراسلته ایاه انی وکیل صاحب الزمان ع وبهذا اولا
کان یستجر الجهال ثم یحملونه الی غیره وقد امرت بمراسلتک و
اظهار ما تریده من البصیرة لک لتقوی نفسک ولا ترتاب بهذا
الامر فارسل الیه ابو سهل ره یقول له انی اسئلک امرا یسیرا لا یخف
مثله علیک فی جنب ما ظهر علی یدیک من الدلایل والبراهین وصوانی

www.m-mahdi.com

رجل احبت الجوار واصبوا اليهن ولى منهن عدة الخطاهن والشيب
يبعدنى عنهن ويبغضنى اليهن واحتاج ان اخضبه فى كل جمعة
واتحمل منه مشقة شديدة لاستتر عنهن ذلك والا انكشف امرى
عندهن فصار القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان تغنينى عن الخضاب
وتكفينى مؤنته وتجعل لحيتى سوداء فانى طوع يديك وصاير اليك
فقابل بقوله ك وداع الى مذهبك مع مالى فى ذلك من البصيرة ولك
من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطاء
فى مراسلته وجعل فى الخروج اليه بمذهبه وامسك عنه ولم يرد اليه
جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل زة احدوثة وضحكة ويطنز
به عند كل احد وشهره امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل
سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه ولخبر فى جماعة عن ابى
عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن الحلاج
صار الى قم وكاتب قرابة لابيه ابى الحسن يستدعيه ويستدعى
ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة
فى يد ابى زة خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال
له الرجل واظنه انه قال انه ابن عمتك او ابن عمك وان الرجل قد استدعانا
فلما خرقت مكاتبته وضحك منه وهزأ به ثم نهض الى الى كانه

www.m-mahdi.com

ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها
كانه نهض لمن كان هناك جالسا غير رجل راآه جالسا في الموضع
فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون
التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فساله عنه فاخبره فسمعه
الرجل يسال عنه فاقبل عليه وقال له تسئل عني وانا حاضر فقال له اى
اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسالك فقال له تخرق رقعتي
وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا غلام برجله
وقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له ادّعى المعجزات
عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما راياه بعدها بقم ومنهم
ابن ابي الغراقر اخبرني الحسين بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن
ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت
ابي جعفر العمري رة قال حدثتني الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رة
قالت كان ابو جعفر ابن ابي الغراقر وجيها عند بني بسطام وذاك
ان الشيخ ابا القاسم رضي الله عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس
منزلة وجاها فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وملا وكفر لبني بسطام
ويسنده عن الشيخ ابي القاسم فيقبلونه منه ويأخذونه عنه حتى
انكشف ذلك لابي القسم فانكره واعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه

www.m-mahdi.com

واسرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا واقاموا على توليه وذاك انه
بعاد
كان يقول لهم انى اذعت السر وقد اخذ على الكتمان فعوقبت بالا
بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا يحمله الا ملك مقرب او نبى مرسل
او مؤمن ممتحن فيؤكد فى نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك
ابا القاسم رض فكتب الى بنى بسطام بلعنه والبراءة منه وممن
تابعه على قوله واقام على توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكا
بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما وهو ان اللعنة الابعاد
فمعنى قوله لعنه الله اى باعده الله عن العذاب والنار والآن قد
عرفت منزلتى وصرخ خذير على الترائب وقال عليكم بالكتمان لهذا
الامر قالت الكبيرة رض وقد كنت اخبرت الشيخ ابا القاسم ان امّ
ابى جعفر ام بسطام قالت لى يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتنى و
اعظمتنى وزادت فى اعظامى حتى انكببت على رجلى تقبلها فانكرت
ذلك وقلت لها مهلا يا ستى فان هذا امر عظيم وانكببت على يديها
فبكت ثم قالت كيف لا افعل هذا بك وانت مولاتى فاطمة فقلت
لها وكيف ذاك يا ستى فقالت لى ان الشيخ يعنى ابا جعفر محمد بن
على حرج الينا بالسر قالت فقلت لها وما السر قالت قد اخذ
علينا كتمانه فامنع ان انا اذعته عوقبت قالت فاعطيتها موثقا انى

www.m-mahdi.com

لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ ره يعني ابا
القسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح
رسول الله ص انتقلت الى ابيك يعني ابا جعفر محمد بن عثمان ره
وروح امير المؤمنين علي ع انتقلت الى بدن الشيخ ابا القاسم الحسين
بن روح وروح مولاتنا فاطمة انتقلت اليك فكيف لا اعظمك يا
ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلي فان هذا كذب ياستنا فقالت
لي هو سر عظيم وقد اخذ علينا اننا لا نكشف هذا لاحد فالله الله
فيّ لا يحل بي العذاب ياستي فلولا انك حملتني على كشفه لما كشفته
لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم ره فلما انصرفت من
عندها دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح ره فاخبرته بالقصة
وكان يثق بي ويركن الى قولي فقال لي يا بنية اياك ان تمضي الى هذه
المراة بعد ما جرى منها ولا تقبلي رقعة ان كاتبتك ولا رسولا
ان انفذته ولا تلقيها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى والحاد
وقد احكم هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا
الى ان يقول لهم بان الله تعالى اتحد به وحل فيه كما تقول النصارى
في المسيح صلوات الله عليه وتعدوا الى قول الحلاج لعنه الله قالت
فهجرت بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا التفت

www.m-mahdi.com

امهم بعدها وشاع فى بنى نوبخت الحديث فلم يبق احد من الاهل الا
وتقدم اليه الشيخ ابو القسم وكاتبه يلعن ابى جعفر السلمانى و
البراءة منه وممن يتولاه ورضى بقوله او كلمه فضلا عن موالاته
ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه يلعن ابى جعفر محمد بن
على والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضى بقوله واقام على
تولاه بعد المعرفة بهذا التوقيع ولهم حكايات قبيحة وامور قطيعه
ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره وكان سبب قتله
انه لما اظهر لعنه ابو القاسم بن روح ره واستشهر امره وتبرأ منه
وامر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال فى مجلس عامل
فيه روساء الشيعة وكل يحكى عن الشيخ ابى القاسم لعنه والبراءة
منه اجمعوا بينى وبينه حتى آخذ بيده وياخذ بيدى فان لم ينزل
عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله فى حق ورقى ذلك
الى الراضى لانه كان ذلك فى دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله
فقتل واستراحت الشيعة منه وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن
داود كان محمد بن على السلمانى المعروف بابن ابى العزاقر لعنه الله
يعتقد القول بحمل الضد ومعناه انه لا يتهيا اظهار فضيلة للولى
الا بطعن الضد فيه لانه يحمل ساعى طعنه على طلب فضيلته فاذا

www.m-mahdi.com

هو افضل من الولى اذ لا تيهيا اظهار الفضل الابر وساقوا المذهب
من وقت آدم الاول الى آدم السابع لانهم قالوا سبع هو المروسبع اوادم
ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلى مع ابى بكر ومعويته فاختلفوا
فى الضد فقال بعضهم الولى نيصب الضد ويحمله على ذلك كما قال قوم
من اصحاب الطاهر ان على بن ابى طالب عم نصب ابابكر فى ذلك
المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقايم الذى
ذكر اصحاب الطاهر انه من ولد الحادى عشر فانه يقوم معناه
ابليس لانه قال فسجد الملئكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ولم
يسجد ثم قال لاقعدت لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قايمًا
فى وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القايم انما
هو ذلك القايم الذى امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله
وقال شاعرهم لعنهم الله يا لاعنا للضد من عدى ما الضد الا ظاهر
الولى فالحمد للمهيمن الوفى لست على حال كهماى ولا عجماى ولا
جعدى ودعمى قولى على القهرى نعم وجاورت مدى العدى
فوق عظيم ليس بالمحوى لانه الفرد بلا كيفى متحمل بكل اوصافى محائط
النور والظلمى يا طالبا من بيت هاشمى وجاعدا من بيت كسروى
قد عاب فى نسبه اعجمى فى الفارسى الحسب الرضى كالنوى فى عرب من لوى

www.m-mahdi.com

وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن علي الغرا
قرى
يقول الحق واحد وانما يختلف قميصه فيوم يكون في ابيض ويوم
يكون في احمر ويوم يكون في ازرق قال ابن همام فهذا اول ما انكرته
من قول نا من قول اصحاب الحلول واخبرنا جماعة عن ابي محمد
هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام ان محمد بن علي السلمغاني
لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو القاسم
لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد ابطل وانما
كان فقيها من فقهائنا فخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر
والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يدي ابي القاسم بلعنه والبراءة
منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله اخبرني الحسين بن ابرهيم
عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال
حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد الحامدي البزاز المعروف
بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن رصومة النوبختي وكان شيخا
مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم بن روح يقول لما عمل محمد بن
علي السلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القسم رضي الله عنه
اطلبوه لي لانظر فيه فجاؤا به فقرأه من اوله الى آخره فقال ما فيه شيء
الا وقد روي عن الائمة عليهم السلام موضعين او ثلثة فانه كفر عليهم

في دوائرها

www.m-mahdi.com

فى روايتها لعنه الله واخبرنى جماعة عن ابى الحسن محمد بن احمد بن
داود وابى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه
انهما قالا مما اخطاء محمد بن على فى المنهب فى باب الشهادة انه روى
عن العالم ع انه قال اذا كان لاحيلك المؤمن على رجل حق فدفعه
عنه ولم يكن له من البينة على الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة
رجعت الى الشاهد فسالته عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت
معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لان لا يتوى حق امرء
مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب منه ولسنا نعرف ذلك
وقال فى موضع آخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج فى لعنه اخبرنا
جماعة عن ابى محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج
على يد الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة
وثلثمائة فى لعن ابن ابى العزاقر والمداد رطب لم يجف و
اخبرنا جماعة عن ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح
فى السلمانى وانفذ نسخته الى ابن على بن همام فى ذى الحجة سنة
اثنتى عشرة وثلثمائة قال ابن نوح وحدثنا ابو الفتح احمد بن دكا
مولى على بن محمد بن الفرات رح قال اخبرنا ابو على بن همام بن
سهيل بتوقيع خرج فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة وقال

www.m-mahdi.com

ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري انفذ الشيخ
الحسين بن روح رة من مجلسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن
همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي
علي وعرفني ان ابا القاسم رة عنه راجع في ترك اظهاره فانه في
يد القوم وحبسهم لامر اظهاره وان لا نخشى ونامن فنخلص و
خرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله التوقيع
عرف قال الصيمري عرفك الله الخير اطال الله بقاك وعرفك الخير
كله وختم بر عملك فيمن تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا
اسعدكم الله وقال ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه
وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي المعروف بالسلماني زاد ابن
داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام
وفارقه اتفقوا والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق قال
هرون فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا و
اثما عظيما قال هرون وامرا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا واتاقد برانا الى الله تعالى والى رسوله
والآل صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعناه عليه
لعاين الله اتفقوا زاد ابن داود تبرا في الظاهر والباطن في السر والجهر

وفي كل

www.m-mahdi.com

وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه اوبلغه هذا القول
منا واقام على توليه بعده واعلمهم قال الصيمري تولاكم الله قال ابن
دكي اعزكم الله آمنا من التوقي وقال ابن داود اعلم اننا من التوقي له
قال هرون بن واعلمهم اننا في التوقي والمحاذرة منه قال ابن داود و
هرون على مثل ما كان من تقدمنا لنظرائه قال الصيمري على ما كنا
عليه ممن تقدمه من نظرائه قال ابن دكا على ما كان عليه من تقدمنا
لنظرائه اتفقوا من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم و
عاده الله قال ابن داود وهرون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده
عندنا بجمله وبه نثق وانا نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم
الوكيل قال هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ
الا واقراه اياه وكوتب من بعد موتهم بنسخته في ساير الامصار
فاشتهر ذلك في الطايفة واجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل
محمد بن علي السلماني في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ذكر
امر ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري
وابي ولف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت ابا القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه يقول اما ابو ولف الكاتب لاحاطة الله فكنا

www.m-mahdi.com

نعرفه ملحدا ثم اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما
عرفناه قط اذا حضر فی مشهد الا استخف به ولا عرفته الشیعة
الامدیة کبیرة والجماعة تبراء منه وممن یومی الیه ویتمسی به
وقد کنا وجهنا الی ابی بکر البغدادی لما ادعی له هذا ما ادعاه فانکر
ذلک وحلف علیه فقبلنا ذلک منه فلما دخل بغداد مال الیه و
عدل عن الطایفة واوصی الیه لم نشک انه علی مذهبه فلعناه و
برانا منه لان عندنا ان کل من ادعی الامر بعد السمری ره فهو
کافر متمس ضال مضل وبالله التوفیق وذکر ابو عمرو محمد بن
محمد بن نصر السکری قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الولید
القمی من قبل ابیه والجماعة علی ابی بکر البغدادی وسالوه عن
الامر الذی حکی فیه من النیابة انکر ذلک وقال لیس الی من هذا
شیء وعرض علیه مال فابی وقال محرم علی اخذ شیء منه فانه لیس
الی من هذا الامر شیء ولا ادعیت شیئا من هذا وکنت حاضر
المخاطبة ایاه بالبصرة وذکر ابن عیاش قال اجتمعت یوما مع ابی
دلف فاخذنا فی ذکر ابی بکر البغدادی فقال لی تعلم من این
کان فضل سیدنا الشیخ قدس الله روحه وقدس به علی ابی القاسم
الحسین بن روح وعلی غیره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر

محمدی
www.m-mahdi.com

محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه فى وصيته قال فقلت له فالمنصور
اذا افضل من مولانا ابى الحسن موسى ع قال وكيف قلت لان الصادق
عليه السلام قدم اسمه على اسمه فى الوصية فقال لى انت تتعصب
على سيدنا وتعاديه فقلت له فالخلق كلهم يعادى ابا بكر البغدادى
وتتعصب عليه غيرك وحدك وكدنا نتقاتل وناخذنا الازياق
زار ابى بكر البغدادى فى قلة العلم والمروة اشتهر وصنف ابى دلف
اكثر من ان يحصى لانشغل كتابنا بذلك ونطول بذكره ذكر ابن نوح
طرفا من ذلك وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابى القاسم الحسين
بن عبد الرحيم الاسرار دورى قال انفذنى ابى عبد الرحيم الى ابى
جعفر محمد بن عثمان العمرى رة فى شئ كان بينى وبينه فحضرت
مجلسه وفيه جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من
الروايات وما قاله الصادقون ع حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن
عثمان المعروف بالبغدادى ابن اخى ابى جعفر العمرى فلما بصر به
ابو جعفر رة قال للجماعة اسكتوا فان هذا العالم ليس من اصحابكم
وحكى انه توكل لليزيدى بالبصرة فبقى فى خدمته مدة طويلة وجمع
مالا عظيما فسعى به الى اليزيدى فقبض عليه وصادره وضربه
على امر باسه حتى نزل الماء فى عينه فمات ابو بكر ضريرا وقال ابو نصر

www.m-mahdi.com

هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت
ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان ابا دلف محمد بن المظفر
الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك لانه كان
تربيته الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم وكان الكرخيون
مخمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وقد كان ابو دلف
يقول ذلك ويعترف به ويقول نقلني الشيخ الصالح قدس الله
روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب
الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وحبون ابي دلف وحكايات
فساد مذهبه اكثر من ان يحصى فلا نطول بذكره هيهنا قد
ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان
صحة ذلك مبنى على ثبوت امامة صاحب الزمان عليه السلام وفي
ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على
امامة من انتموا اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد ان
يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة
لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض وقد كان
في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات يرد عليهم التوقيعات
من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل منهم ابو الحسين محمد بن

جعفر

www.m-mahdi.com

جعفر الاسدى رة اخبرنا ابو الحسين بن ابى جيد القمى عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن
يحيى عن صالح بن ابى صالح قال سالنى بعض الناس فى سنة
تسعين ومائتين قبض شيئ فامتنعت ذلك وكتبت استطلع
الرّى فاتانى الجواب بالرّى محمد بن جعفر العربى فليدفع اليه
فانه من ثقاتنا وروى محمد بن يعقوب الكلينى عن احمد بن
يوسف السامى قال قال لى محمد بن الحسن الكاتب المروزى
وجّهت الى حاجر الوشا مائتى دينار وكتبت الى الغريم بذلك
فخرج الوصول وذكر انه كان له قبلى الف دينار وانى وجهت
اليه مائتى دينار وقال ان اردت ان تعامل احدا فعليك
بابى الحسين الاسدى بالرّى فورد الخبر بوفاة الحاجز بعد
بعد يومين او ثلثة فاعلمته بموته فاغتم فقلت له لا تغتم
فان لك فى التوقيع اليك دلالتين احديهما اعلامه اياك
ان المال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابى الحسين
الاسدى لعلمه بموت حاجز وبهذا الاسناد عن ابى جعفر محمد بن
على بن بابويه قال عزمت على الحج وتاهّبت فورد علىّ نحن
لذلك كارهون فضاق صدرى واغتممت وكتبت انا مقيم

www.m-mahdi.com

بالسمع والطاعة غير انى مغتم بتخلفى عن الحج فوقع لا تضيقن صدرك
فانك تحج من قابل فلما كان من قابل استاذنت فورد الجواب
فكتبت انى عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته
فورد الجواب الاسدى نعم العديل فان قدر فلا تخترعليه قال فقدم
الاسدى فعادلته محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن محمد بن
سازاذان النيسابورى قال اجتمع عندى خمسمائة درهم ينقص عشرون
درهما فلم احب ان ينقص هذا المقدار فوزنت من عندى
عشرين درهما ودفعتها الى الاسدى ولم اكتب بخبر نقصانها
والى اتممتها من مالى فورد الجواب وقد وصلت الخمسمائة التى
لك فيها عشرون ومات الاسدى على ظاهر العدالة لم يتغير
ولم يطعن عليه فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتى عشرة وثلثمائة
ومنهم احمد بن اسحق وجماعة حذج التوقيع فى مدحهم روى
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابى
محمد الرازى قال كنت واحمد بن ابى عبد الله بالعسكر فورد علينا
رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعرى وابرهيم بن
محمد الهمدانى واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات
فى مقدار عمره ممن قد بينا بالاخبار الصحيحة ان مولد صاحب

الزمان

www.m-mahdi.com

الزمان عمّ كان فى سنة ست وخمسين ومائتين وان اباه مات
فى سنة ستين وكان لمحمّ اربع سنين فيكون عمره الى حين خروجه
ما يقتضيه الحساب ولا ينافى ذلك الاخبار التى رويت فى مقدار
سنه مختلفة الالفاظ نحو ما روى عن ابى جعفر ع انه قال
ليس هو صاحب هذا الامر من حاز الاربعين صاحب هذا
الامر القوى المشمر وما اشبه ذلك من الاخبار التى وردت
مختلفة الالفاظ متباينة المعانى فالوجه فيها ان صحت ان
نقول انه يظهر فى صورة شاب من ابناء الاربعين سنة او ما
جالسه لا انه يكون عمره كذلك ليسلم الاخبار ويقوى ذلك ما رواه
ابو على محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عمر بن طرخان
عن محمد بن اسمعيل عن على بن عمر بن على بن الحسين عن ابى عبد
الله ع قال ان ولى الله يعمّر عمر ابرهيم الخليل ع عشرين ومائة
سنة ويظهر فى صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة وعنه عن
الحسن بن على العاقولى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال لو خرج القائم
لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا موفقا فلا يثبت عليه الا
كل مؤمن اخذ الله ميثاقه فى الذر الاول وروى فى خبر آخر فى صفة

www.m-mahdi.com

الزمان عما شبهها من يونس رجوعه من غيبته فيشرخ الشاب
وقد روى عن ابي عبد الله ع انه قال ما تنكرون ان يمد الله لصاحب
هذا الامر في العمر كما مد لنوح ع في العمر ولو لم يرد هذه الاخبار رايض
لكان ذلك مقدورا لله تعالى بلا خلاف بين الامة وانما يخالف
فيها اصحاب الطبايع والمنجمون واصحاب الشرايع كلهم
على جواز ذلك ويروى النصارى ان فيمن تقدم من رهبانهم
من عاش سبعمائة سنة واكثر وروى ابو عبيدة معمر بن مثنى
البصري التيمي قال كانت في عطفان حلة اسم تهم بها العرب
كان منهم نصر بن دهمان وكان من سادة عطفان وقادتها حتى
خرف فيمن خرف وعاش تسعين ومائة سنة فاعتدل
بعد ذلك شابا واسود شعره فلا يعرف في العرب اعجوبة مثلها
وقد ذكرنا من اخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب
من ذلك وكذلك اصحاب السير ذكروا ان زليخا امراة العزيز
رجعت شابة طرية وتزوجها يوسف ع وقصتها في ذلك
معروفة واما ما روى من الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان ع
يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو ما روى الفضل بن
شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي
عن ابي سعيد

www.m-mahdi.com

عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله ع لاي شئ سمي القايم
قال لانه يقوم بعد ما يموت ان يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله
وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب
بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمن عن ابي بصير قال
سمعت اباجعفر ع يقول اذل امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب
الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وعنه عن ابيه عن جعفر بن
محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القسم بن ربيع عن علي بن خطاب
عن مؤذن مسجد الاحمر قال سالت اباعبد الله ع هل في كتاب
الله مثل القايم فقال نعم آية صاحب الحمار اماته الله ثم بعثه
وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل
عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله ع ان القايم اذا قام
قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه
في هذه الاخبار وما شاكلها ان نقول يموت ذكره ويعتقد اكثر
الناس انه بلى عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار بعد موته
الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار على انه لا نقطع
باخبار آحاد لا يوجب علما ما دلت العقول عليه وساق الاعتبار
الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب

www.m-mahdi.com

التوقف فی هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تاولناها تسليم
صحتها على ما يفعل فی نظائرها ونعارض هذه الاخبار ما ينافيها
روى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح
الجعفی عن حازم بن حبيب قال قال لی ابو عبد الله ع يا حازم ان
لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر فی الثالثة ان جاءك من يقول
انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه وروى محمد بن عبد الله
الحميری عن ابيه عن محمد بن عيسى عن سليمان داود المنقری
عن ابی بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فی صاحب
هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى عليه السلم
وسنة من عيسى ع وسنة من يوسف ع وسنة من محمد صلم
فاما سنته من موسى ع فخايف يترقب واما سنته من
يوسف ع فالغيبة واما سنته من عيسى ع فيقال مات ولم
يمت واما سنته من محمد ص فالسيف وروى الفضل بن شاذان
عن احمد بن عيسى العلوی عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين
عليه السلام صاحب هذا الامر من ولدی الذی يقال مات قتل
لا بل هلك لا بل باى واد سلك واما وقت خروجه فليس بمعلوم
لنا على وجه التفصيل بل هو مغيب عنا الى ان ياذن الله بالفرج

كما روى

www.m-mahdi.com

كما روى عن النبي ﷺ انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملاء الارض
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا واخبرني الحسين بن عبيد الله
عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن علي بن محمد عن
الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس بن هشام عن
كرام عن الفضل قال سألنا ابا جعفر ع هل لهذا الامر وقت فقال
كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون الفضل بن
شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز عن
ابي عبد الله ع قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت
فيما نستقبل وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت
عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني
جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال فقال
يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجى المسلمون
واليانا يصيرون الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن
صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله ع قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن
ان تكذبه فلسنا نوقت لاحد وقتا الفضل بن شاذان

www.m-mahdi.com

عن عمرو بن سلم الجبلي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
محمد بن بسر الهمداني عن محمد بن حنفية في حديث اختصرناه
منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا موجلا حتى اذا
امنوا واطمانوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق
لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها
اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل
لذلك وقت قال لا الا ان علم الله غلب وقت الموقتين ان الله
وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم
يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا
العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم
بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء واما ما روى
من الاخبار التي ينافي ذلك في الظاهر مثل ما رواه الفضل بن
شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير
قال قلت اليهذا الامر امر يريح اليه ابداننا وينتهي اليه قال
بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه وعنه عن الحسن بن محبوب

عن ابي

www.m-mahdi.com

عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ع ان عليا عليه السلام
كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت
السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ع يا ثابت ان الله تعالى
كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع اشتد
غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم
فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخذه الله ولم يجعل له
بعد ذلك وقتا عندنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله ع فقال قد
كان ذلك وروى الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن
سنان عن ابي يحيى الممتام السلمي عن عثمان بن النوا قال
سمعت اباعبد الله ع يقول كان هذا الامر في فاخره الله و
يفعل الله بعد في ذريتي ما يشاء والوجه في هذه الاخبار ان
نقول ان صحت انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر
في الاوقات التي ذكرت فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة
واقتضت تاخيره الى وقت آخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت
الاول وكل وقت يجوز ان يوضع مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة
تاخيره الى الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوما وعلى

www.m-mahdi.com

وعلى هذا يتاول ماروى فى تاخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة
فيها عند الدعاء والصدقات وصلة الارحام وماروى فى تنقيص
الاعمار عن اوقاتها الى ماقبله عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير
ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين فلا يمتنع ان يكون احدهما
معلوما بشرط والاخر بلا شرط وهذه الجملة لاخلاف فيها بين
اهل العدل وعلى هذا يتاول ايضا ماروى من اخبارنا المتضمنة
للفظ البداء وتبين ان معناها النسخ على مايريده جميع اهل
العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شروطها ان كان طريقها
الخبر عن الكاينات لان البداء فى اللغة هو الظهور فلا يمتنع
ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ماكنا نظن خلافه ونعلم ولا نعلم
شرطه فمن ذلك ماروا محمد بن جعفر الاسدى رة عن على بن
ابرهيم عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول
ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء
ان الله يفعل ما يشاء وان يكون فى تراثه الكندر وروى سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر
عن ابى الحسن الرضا ع قال قال على بن الحسين وعلى بن ابى طالب
قبله ومحمد بن على وجعفر بن محمد عليهم السلام كيف لنا بالحديث

ح

www.m-mahdi.com

ح هذه الاية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده امّ الكتاب فأما
من قال بأنّ الله تعالى لا يعلم الشئ الا بعد كونه كفر وخرج عن
التوحيد وقد روى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري
قال سال محمد بن صالح الارمني ابا محمد العسكري عنه عن قول الله
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد ع
وهل يمحوا الّا ما كان ويثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا
خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم الشئ حتى يكون فنظر
الىّ ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبّار العالم بالاشياء قبل كونها
والحديث مختصر الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعد
بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له لهذا الامر امر يرجع اليه ابدانا
وينتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه والوجه في هذه
الاخبار ما قدمنا ذكره من تغيير المصلحة فيه واقتضائها تاخير
الامر الى وقت آخر على ما بيناه دون ظهور الامر له تعالى فانا لا نقو
به ولا نجوزه بتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان قيل هذا يؤدى
الى ان لا يثق بشئ من اخبار الله تعالى قلنا الاخبار على ضربين
ضرب لا يجوز فيه التغيير في مخبراته فانا نقطع عليها العلم انا
بانه لا يجوز ان يتغير المخبر في نفسه كالاخبار عن صفات الله تعالى

www.m-mahdi.com

وعن الكاينات فيما وكالاخبار بانه يثبت المؤمنين والضرب الآخر
هو ما يجوز تغييره فى نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه فانا نجوز
ذلك كالاخبار عن الحوادث فى المستقبل الا ان يرد الخبر على وجه
يعلم ان مخبره لا يتغير فى نقطع بكونه ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير
من المخبرات فاعلمنا انه مما لا يتغير اصلا فعند ذلك نقطع به
ذكر طرف من العلامات الكاينات قبل خروجه عليه السلام
اخبرنى الحسين بن عبيد الله عن ابى جعفر محمد بن سفيان البزوفرى
عن احمد بن ادريس عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن
شاذان النيسابورى عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا
نذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابى جعفر المنصور
فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لابد من منادٍ
ينادى باسم رجل من ولد ابى طالب من السماء فقلت فى نفسى
احد من الناس قال والذى نفسى فى يده فسمع اذنى منه يقول
لابد من منادٍ ينادى باسم رجل من السماء قلت يا امير المؤمنين
ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك
فنحن اول من نجيبه اما انه احد بنى عمنا قلت اى بنى عمكم
قال رجل من ولد فاطمة ثم قال يا شيخ لولا انى سمعت اباجعفر محمد بن
على بن

www.m-mahdi.com

على عليه السلام ثم قال يا شيخ لو انى سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
ثم حدثني به اهل الدنيا ما قبلت منهم ولكنه محمد بن علي عنه واخبرني جماعة
عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن
احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن ابي طالب
عن علي بن عاصم عن عطا بن السايب عن ابيه عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا
كلهم يقول انا نبي احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال
قلت لابي عبد الله ع ان اباجعفر ع كان يقول خروج السفياني
من المحتوم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من
المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال ابو عبد الله ع
واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم
وخروج القايم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي
مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم الا ان الحق في
علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار من الارض الا ان
الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وبهذا
الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن

www.m-mahdi.com

عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص عشر
قبل الساعة لابد منها السفياني و الدجال والدخان والدابة وخروج
القايم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ع وخسف بالمشرق
وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس
الى المحشر وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن ابرهيم
بن عمر عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال خمس قبل قيام
القايم من العلامات الصيحة والسفياني والخسف بالبيداء
وخروج اليماني وقتل النفس الزكية الفضل بن شاذان عن
الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة قال قال ابو
عبد الله ع لا يخرج القايم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم
كلهم يدعو الى نفسه وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابي بصير عن
علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عمرة بنت
نفيل قال سمعت الحسن بن علي ع يقول لا يكون هذا الامر الذي
تنتظرون حتى تبرا بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا و
يتفل بعضكم في وجه بعض وحتى ينتهد بعضكم بالكف على بعض قلت
ما في ذلك الخير فقال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيدفع
ذلك وروى الفضل عن علي بن اسباط عن محمد بن ابي البلاد عن علي بن

www.m-mahdi.com

محمد الاودى عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع بين يدى القايم
موت احمر وموت ابيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه
احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض
فالطاعون سعد بن عبد الله عن الحسن بن على الزيتونى وعبد
الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن هلال العبرتائى عن الحسن بن
محبوب عن ابى الحسن الرضاع فى حديث له طويل اختصرنا منه موضع
الحاجة انه قال لابد من فتنة صماصيلم يسقط فيها كل بطانة و
وليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى يبكى عليه
اهل السماء واهل الارض وكل مؤمن متاسف حران حزين عند
فقدان المعين كانى بهم اشرها يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من
بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين
فقلت واى هول ذلك النداء هو قال ينادون فى رجب ثلثة اصوات
من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت
الثانى ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث
يرون بدنا بارزا لحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر فى
هلاك الظالمين وفى رواية الحميرى والصوت الثالث بدن
يرى فى قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا واسمعوا له واطيعوا

www.m-mahdi.com

وفاء لا تمنعا فعند ذلك يأتي الناس الفرج وتود الاموات لو
كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم من المؤمنين الفضل بن
شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن
عبد الله بن رزين عن ياسر رفعه انه قال دعوة اهل بيت نبيكم
في آخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى ترون قادتها فاذا خالف
الترك الروم وكثرت الحروب في الارض وينادي مناد على سور
دمشق ويل للازم من شر قد اقترب ويخرج حائط مسجدها
الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
محمد بن بشير عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد طال هذا الامر
حتى متى قال فحرك راسه ثم قال اني يكون ذلك ولم يمض الزمان
اني يكون ذلك ولم يجف الاخوان اني يكون ذلك ولم يظلم السلطان
اني يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها
ويكفر صدورها ويغير سورها وينصب بيعتها من قرمنه ادركه
ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن بايعه كفر حتى يقوم
باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه الفضل عن
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى

علامات
www.m-mahdi.com

علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بني فلان وما
ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح
وخسف قويتر من قرى الشام يسمى الحاسد وسيقتل اخوان
الترك حتى ينزلوا الجزيرة وسيقتل مارقة الروم حتى ينزلوا
الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية
المغرب فاول ارض يخرب الشام يختلفون عند ذلك على
ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني
احمد بن علي الرازي عن المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن
عيين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي
عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال السنة التي يقوم
فيها المهدي عليه يمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها
وروى عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال
له عبد الله وهو ذو العين بها اسمحوا وبها تختمون وهو
مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ لكتاب بالشام من عند
الله عبد الله امير المومنين لم تلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرئ
على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن امير المومنين وفي حديث
آخر قال الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من

www.m-mahdi.com

عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين فاذا كان ذلك فهو زوال ملككم
وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول النهار لبني العباس من عبد
الله عبد الله امير المومنين فانتظروا كتابا يقرء عليكم من
آخر النهار من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وويل لعبد
الله من عبد الرحمن وروى خداش بن بشر قال قلت لعلي بن
الحسين عليه السلام صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته
فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض
الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون
خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون
من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا
ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك وروى عن النبي
عليه السلام انه قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس
الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ القلوب خوفا الفضل بن شاذان
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن بريد بن الجليل الازدي
قال قال ابو جعفر عليه السلام آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط
آدم عليه السلام الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان
والقمر من آخره فقال رجل يا بن رسول الله صلعم تنكسف الشمس

في آخر

www.m-mahdi.com

فى آخر الشهر والقمر فى النصف فقال ابو جعفر انى لا اعلم ما تقول
ولكنها آيات لم تكونا منذ هبط آدم ع الفضل عن الحسن بن
على بن فضال عن ثعلبة عن شعيب الحداد عن صالح قال
سمعت اباعبدالله ع يقول ليس بين قيام القايم وبين قتل
النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة وعنه عن نضر بن مزاحم
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابى جعفر ع متى يكون هذا الامر
فقال انى يكون ذلك ياجابر ولما يكثر القتلى بين الحيرة والكوفة
عنه عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار
عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا هدم رحا بنى مسجد الكوفة مؤخرة
مما يلى دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بنى فلان
اما انه هادم لذة لا يبنيه وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن
محمد الازدى عن ابى عبد الله ع قال خروج السفيانى الثلثة
الخراسانى والسفيانى واليمانى فى سنة واحدة فى شهر واحد
فى يوم واحد فليس فيها راية باهدى من راية اليمانى تهدى
الى الحق وعنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال
يخرج قبل السفيانى مصرى ويمانى وعنه عن عثمان بن عيسى
عن درست بن ابى منصور عن عمار بن مروان عن ابى بصير قال

www.m-mahdi.com

قال سمعت اباعبد الله ع يقول من يضمن لي موت عبد الله فضمن
له القايم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد
ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم انشاء الله ويذهب تلك
السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال
كلا عنه عن محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن
بكر بن حرب عن ابي عبد الله ع قال لا يكون فساد ملك بني فلان
حتى يختلف سيفي بني فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد
ملكهم الفضل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع
قال ان من علامات الهرج حتى يكون بين الحرمين قلت واي
شئ الحرمين فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من
ولد فلان خمسة عشر كبشا وعنه عن ابن فضال وابن ابي نجران
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس
بالكوفة يوم الجمعة لكاني انظر الى رؤس يندر فيما بين المسجد
واصحاب الحصا الصابون وعنه عن علي بن اسباط عن الحسين بن
الجهم قال سال رجل ابا الحسن عليه السلام عن الهرج فقال ما تريد
الاكثار واجمل لك فقال اريد تجمل لي فقال اذا تحركت رايات

المخرين خ ل

www.m-mahdi.com

تيسى بمصر ورايات كنده بخراسان اوذكر غير كنده عنه عن الحسن بن
محبوب عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان
قدام القايم السنة عيداقة تفسد الثمر فى النخل فلا تشكوا فى ذلك
وعنه عن احمد بن عمرو بن سالم عن يحيى بن على عن الربيع عن ابى
لبيد قال تغيير الحبشة البيت فيكسرونه ويوخذ الحجر فينصب
فى مسجد الكوفة وعنه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن
محمد بن مسلم قال سمعت اباعبد الله ع يقول ان السفيانى يملك
بعد ظهوره على الكور الخمس حتى امراة ثم قال استغفر الله حتى حتى
وهو من الامر المحتوم الذى لابد منه عنه عن اسمعيل بن مهران
عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبى عن ابى عبد الله عليه السلام
قال كانى بالسفيانى او بصاحب السفيانى قد طلع رحله فى رحبة
بالكوفة فنادى منادير من جاء براس رجل من شيعة على فله الف
درهم فيثب الجار على جاره فيقول هذا منهم فيضرب عنقه ويذهب
الف درهم اما انّ غمازيكم يومئذ لايكون الا اولاد البغايا وكانى
انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل منكم
يقول بقولكم يلبس البرقع فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمزيكم
رجلا رجلا اما انه لايكون الا ابن بغى عنه عن على بن الحكم عن المثنى

www.m-mahdi.com

عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لينصرن الله هذا الامر بمن
لا خلاف له ولو قد جاء امرنا لقد حزج منه من هو اليوم مقيم على
عبادة الاوثان وعنه عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاصلح
عن عبد الله بن الهذيل قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن
بالكوفة احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن المقانعي
عن بكار عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن سعد الاسدي عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال عام او سنة الفتح تنبثق الفرات حتى دخل
ازقة الكوفة الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد
السماك عن ابرهيم بن عبد الهاشمي عن ابرهيم بن هاني عن نعيم بن
حماد عن سعيد ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر
المهدي ع بعث الله بالبيعة الفضل بن شاذان عن محمد بن علي
الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قلت قلا ابو عبد الله
عليه السلام ان القايم صلوات الله عليه ينادي اسمه ليلة ثلث و
عشرين ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام
الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حسن بن مروان عن
علي بن مهران قال قال ابو جعفر عليه السلام كاني بالقايم عليه السلام يوم

عاشورا

www.m-mahdi.com

عاشورا يوم انسبت قائما بين الركن والمقام يعبر عنه جبرئيل عنه على يديه
ينادى البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا الفضل
عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا يخرج القايم الا في وتر من السنين تسع و
ثلث وخمس واحدى الفضل عن ابن محبوب عن علي بن
ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال خروج القايم من المحتوم قلت
وكيف النداء قال ينادى منادٍ من السماء اول النهار الا ان الحق
في علي وشيعته ثم ينادى ابليس في آخر النهار الا ان الحق
في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وعنه عن
ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادى مناد
من السماء باسم القايم فيسمع ما بين المشرق الى المغرب
فلا يبقى راقد الا قام ولا قايم الا قعد ولا قاعد الا قام على
رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الروح الامين
وعنه عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وايل عن حذيفة
قال سمعت رسول الله ص وذكر المهدى فقال انه يبايع بين الركن
والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدى فهذه اسماء ثلاثتها
عنه عن ابن ابي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن

www.m-mahdi.com

جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال اذا دخل القايم الكوفة
لم يبق مؤمن الا وهو بها او يحن اليها وهو قول امير المؤمنين
عليه السلام ويقول لاصحابه سيروا بنا الى هذا الطاغية فيسير اليه
سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط
القتاد بيده ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد
بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد
وليتمسك بدينه عن الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن
مهران عن ايمن بن عن رفاعة بن موسى ومعوية بن وهب
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قايمي
وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويبراء من عدوه ويتولى
الايمة الهادية من قبله اولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي
واكرم امتي علي قال رفاعة واكرم خلق الله على عنه عن الحسن
بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص سياتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم
لاجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر

واحد

www.m-mahdi.com

واحد وحنين ونزل فينا القرآن فقال إنكم لو حملوا ما حملوا
لم تصبروا صبرهم سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
خالد البرقي عن من حدثه عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العباد من الله وارضى
ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا
بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لن يبطل حجة الله ولا ميثاقه
فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون
غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد
علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب
عنهم حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس اشرار الناس
الفضل عن ابن ابي يعفور عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي
في حديث له عن ابي عبد الله عليه السلام قال فما تمدون اعينكم فما
تستعجلون الستم امس اليس الرجل منكم يخرج من بيته
فينقضي موايجه ثم يرجع لم يختلف ان كان من قبلكم ممن
هو على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يديه ورجليه
ويصلب على جذوع النخل ويشق بالمنشار ثم لا يعد وادلت
نفسه ثم تلا هذه الآية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم

www.m-mahdi.com

مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان
نصر الله قريب الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير
عن خالد ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القايم عليه السلام
ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله عم
اذا قام القايم اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك
فان تشاء ان تلحق به فالحق وان تشاء ان تقيم في كرامة ربك
فاقم صه عن ابن سنان عن الحسن بن الجهم قال سالت ابا الحسن
عليه السلام عن شئ من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار
الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم انتظار الفرج
من الفرج صه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف
امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن
عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القايم ع
كان له من الاجر كمن كان مع القايم في فسطاطه صه عن عبد
الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ما تستعجلون بخروج القايم فوالله ما لباسه
الا الغليظ وما طعامه الا الشعير والجشب وما هو الا السيف والموت

www.m-mahdi.com

تحت ظل السيف عنه عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن عبد الله بن
نجلان عن ابي عبد الله ع قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان
يقوم القايم كان له مثل اجر من قتل معه ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج عن زرارة عن جعفر بن محمد ع انه قال حقيق على الله
ان يدخل الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذاك جعلت فداك
قال يموت الناطق ولا ينطق الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله
الله الجنة اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم
نضر بن عصام بن المغيرة العمري عن ابي يوسف يعقوب بن
عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد
عن اسمعيل بن عياش عن مهاجر بن حكم عن معوية بن سعيد
عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال قال علي بن ابي طالب ع اذا اختلف
رمحان بالشام فهو آية من ايات الله تعالى قبل ثم مه قال ثم رجفة
تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين
وعذابا على الكافرين فاذا كان ذلك فانتظروا الى اصحاب
البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى
تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا بقرية من قرى
الشام يقال لها حرشنا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن اكلة الاكباد

www.m-mahdi.com

بوادى اليابس قرقارة عن محمد بن على بن خلف عن الحسن بن
صالح بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس الهمدانى عن عمار
الدهنى قال قال ابو جعفر عم كم تعدون بقاء السفيانى فيكم
قال قلت حمل امراءة تسعة اشهر قال بل اعلمكم يا اهل الكوفة عنه
عن ابى النضر اسمعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابى
حدثنا الرجال العجلى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال ابو جعفر
بن سعد الكاهلى عن الاعمش عن بشر بن غالب قال يقتل
السفيانى من بلاد الروم متنصرا فى عنقه صليب وهو صاحب
العقبة قرقارة من نصر بن الليث المروزى عن كليب بن طلحة
الجحدرى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابى زرعة عن
عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت
نبيكم فى آخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض
وكفوا حتى يجئ امارتها فاذا استشارت عليكم الروم والترك
وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذى يجمع الاموال واستخلف
بعده رجل صحيح فينخلع بعد سنين من بيعته ويأتى هلاك
ملكهم من حيث بدا ويتخالف الترك والروم ويكثر الحروب
فى الارض وينادى منادٍ عن سور دمشق ويل لاهل الارض من

شر

www.m-mahdi.com

شرقد اقترب ولخسف بغربي مسجدها حتى يخرجا نظها و
يظهر ثلثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل
اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يجذح في كلب و
يحصر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب الى مصرها فاذا رجلوا
فتلك امارة السفياني ويخرج قبله من يدعو لآل محمد عليهم السلام
وينزل الترك الجزيرة وينزل الروم فلسطين ويسبق عبد
الله حتى يلتقي جنودها بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم
ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع
فيقيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني فيقتل
ويجوز السفياني باجمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل
محمد ويقتل رجلا من مسيهم ثم يخرج المهدي عليه السلام
على لواء شعيب بن صالح فاذا راى اهل الشام تداجتمع امرها
على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فيفرد ذلك فتقتل النفس الزكية
واصحابه بمكة صبحه فينادي منادمن السماء ايها الناس ان اميركم
فلان وذلك هو المهدي الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا عنه عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعيل بن ابان الازدي
عن سفيان بن ابرهيم الحريري انه سمع اباه يقول النفس الزكية

www.m-mahdi.com

غلام من آل محمد عم اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب
فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند
ذلك يبعث الله تعالى قايم آل محمد عم في عصبة لهم ادق
في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا يكالهم الناس لا
يرون الا انهم لا يختطفون يفتح الله مشارق الارض ومغاربها
الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان عنه
عن ابن ابي عاصم عن محمد بن يزيد الادمي بغدادي عابد قال
حدثنا يحيى بن سليم الطايفي عن سلم بن عباد قال سمعت ابا
الفضل ابا الطفيل يقول سمعت علي بن ابي طالب عم يقول
اظلتكم فيه مظلة عما منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل
يا ابا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه
عنه عن العباس بن بريد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن
معمر عن ابن طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس قال
لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية فصل في ذكر طرف
من صفاته ومنازله وسيرته محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطا عن سلام بن ابي
عمرو قال قال ابو جعفر عم لصاحب هذا الامر بيت يقال له بيت

الحمد

www.m-mahdi.com

الحمد فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد الى ان يقوم بالسيف

اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن

محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابرهيم بن صالح عن محمد بن

عزال عن مفضل بن عمر قال سمعت اباعبد الله ع يقول انّ

قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس

ويعم الناس في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى و

يبنى في ظهر الكوفة مسجد له الف باب وتتصل بيوت الكوفة

بنهري كربلا وبالحيرة حتى يجنح الرجل يوم الجمعة على بغلة سفراء

يريد الجمعة فلا يدركها اخبرنا ابو محمد المهدي عن محمد بن علي بن

الفضل عن ابيه عن محمد بن ابرهيم بن مالك عن ابرهيم بن بنان

الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمد عن عمرو بن ثابت عن ابيه

عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث

رايات قد اضطربت بينها فينصفوا يتدخل حتى ياتي المنبر

فيخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله ص

كاني بالحسن والحسين وقد قادا ها فسلمها الى الحسين فيبايعونه

فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا بن رسول الله الصلوة

خلفك يضاهي الصلوة خلف رسول الله ص والمسجد لا يسعنا

www.m-mahdi.com

فيقول انا مرادلكم فيخرج الى الغرى فيخط مسجد اله الف باب
يسمع الناس عليه اصص ويبعث فيحفر من خلف قبر
الحسين ع لهم نهرا يجرى الى الغريين حتى ينزل فى النجف و
يعمل على فوهته قناطر وارحا فى السبيل وكانى بالعجوز وعلى راسها
مكتل فيه بر حتى تطحنه بلاكرا الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن
عباس عن الاعمش عن ابى وايل عن حذيفة بن اليمانى قال
سمعت رسول الله ص يقول وذكر المهدى انه يبايع بين الركن
والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدى فهذه اسماؤه مثلاثتها
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان
عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفى قال سمعت اباجعفر ع يقول
سال عمر بن الخطاب امير المؤمنين ع فقال اخبرنى عن المهدى
ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبى عهد الى لا احدث باسمه حتى
يبعثه الله قال فاخبرنى عن صفته قال هو شاب مربوع حسن
الوجه حسن الشعر يسبل شعره على منكبيه ونور وجهه
يعلوسواد لحيته وراسه بابى ابن خيره الاماء الفضل بن شاذان
عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ابى الاسود عن ابى عبد الله ع
قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله

www.m-mahdi.com

عنه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن
ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله ع المهدي والقايم
واحد فقال نعم فقلت لاي شئ سمي المهدي قال لانه يهدي الى كل
امر خفي وسمي القايم لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر
عظيم عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر ع قال من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام
عليكم يا اهل البيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة عنه
عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر
وهو قول الله ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القايم
يبتلون بمثل ذلك عنه عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال القايم يهدم المسجد الحرام
حتى يرده الى اساسه ومسجد رسول الله ص الى اساسه ورد البيت
الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق
وعلقها على الكعبة عنه عن علي بن الحكم عن سفيان الحديري
عن ابي صادق عن ابي جعفر ع قال دولتنا آخر الدول ولن يبقى اهل
بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا

www.m-mahdi.com

ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله والعاقبة للمتقين
عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن علي عن ابي خديجة
عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القايم ع جاء بامر غير الذي كان
عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباته قال قال امير المؤمنين ع في حديث
له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بجزف ودنان وطين
فقال ويل لمن هدمك وويل لمن شهد هدمك وويل لبانيك بالطبوخ
المغير قبله نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قايم اهل بيتي اولئك
خيار الامة مع ابرار العترة وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد
الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع ان القايم
يملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ
الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض
وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد ص يسير بسيرة سليمان
بن داود تمام الخبر عنه عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن عبد
الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القايم قال
سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه عنه عن عبد
الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع

في حديث

www.m-mahdi.com

فی حدیث لم اختصرناه قال اذا اقام القائم دخل الکوفة وامر بهدم المساجد
الاربعة حتی یبلغ اساسها ویصیرها عریشا کعریش موسی ویکون
المساجد کلها جماً لاشرف لها کما کان علی عهد رسول الله ص و
یوسع الطریق الاعظم فیصیر ستین ذراعا فیهدم کل مسجد علی
الطریق ویسد کل کوة الی الطریق وکل جناح وکنیف ومیزاب الی
الطریق فیامر الله الفلک فی زمانه فیبطاء فی دوره حتی یکون الیوم
من ایامه کعشرة ایام من ایامکم والشهر کعشرة ایام من ایامکم
والشهر کعشرة اشهر والسنة کعشر سنین من سنتکم ثم لایلبث
الا قلیلا حتی یخرج علیه مارقة الموالی برمیلة الدسکرة عشرالآف
شعارهم یا عثمن یا عثمن فیدعو رجلا من الموالی فیقلده سیفه
ثم یخرج الیهم فیقتلهم حتی لایبقی منهم احد ثم یتوجه الی کابل شاه
وهی مدینة لم یفتحها احد غیره فیفتحها ثم یتوجه الی الکوفة
فینزلها ویکون داره ویخرج سبعین قبیلة من قبایل العرب
تمام الخبر وفی خبر آخر انه یفتح قسطنطنیه والرومیة وبلاد
الصین عنه عن علی بن اسباط عن ابیه اسباط بن سالم عن
موسی الابار عن ابی عبد الله ع انه قال اتق العرب فان لهم خبر
سوء انه لایخرج مع القائم واحد منهم وعنه عن عبد الرحمن بن

www.m-mahdi.com

ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد
عن امير المؤمنين ع قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم
الامثل الكحل في العين والملح في الزاد واقل الزاد الملح عنه عن احمد بن
محمد بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحق النباء عن جابر
الجعفي قال قال ابو جعفر ع يبايع القايم بين الركن والمقام ثلثمائة
وبيف عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل
الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم عنه عن
محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول لا يزال الناس بخير ما
حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمع
الله قوما من اطرافها كعنون الربيع كقزع الخريف والله اني لاعرفهم
واعرف اسماءهم وقبائلهم واسم امير كل مصر ومناخ ركابهم وهم
قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ
تسعة فيتوافون من الآفاق ثلثمائة وثلثة عشر عدة اهل بدر
وهو قول الله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء
قدير حتى ان الرجل ليحتى فلا تحل حيوته حتى يبلغه الله ذلك
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد

ومحمد بن

www.m-mahdi.com

ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عه
في حديث طويل انه قال يا ابا حمزة ان منا بعد القايم احد عشر مهديا
من ولد الحسين عه الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب
عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت اباجعفر عه
يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة
سنة ثم زاد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القايم قلت
وكم يقوم القايم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج
المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء اصحابه فيقتل
ويسير حتى يخرج السفاح تمت الكتاب والحمد
لله رب العالمين وصلى
الله على محمد وآله
اجمعين

www.m-mahdi.com